

# الكواكب الدرية

شرح

## منظومة الالفية

للعامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

الطائي الأندلسي

المولود سنة ٦٠٠ هـ - المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

( تأليف )

حجة العلماء العاملين وقبوة البررة الصالحين

الشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهرى

أطال الله بقاءه وبلغه في الدارين ما يتمناه آمين

طبع بطبعة

مُصْطَفَى الْبَابِ الْحَبَلَى وَأَوْلَادُهُ بِمُصْرَ

وحقوق الطبع محفوظة لهم

( جمادى الثانى - ١٣٤٤ هـ )

# الحواشب الدريّة

شرح

## منظومة الألفيّة

للعامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

الطائي الأندلسي

المولود سنة ٦٠٠ هـ - المتوفى سنة ٦٧٢

( تأليف )

حجة العلماء العاملين وقبوة البررة الصالحين

الشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهرى

أطال الله بقاءه وبلغه في الدارين ما يمتناه آمين

طبع بطبعة

مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر

وحقوق الطبع محفوظة لهم

( جمادى الثاني - ١٣٤٤ هـ )



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر من انتصب لخدمة مولاه \* وخفض جناح الدل  
في سبيل رضاه \* وقام في مقام الاحسان فعبده الله كأنه يراه \* وجزم بنفاد  
مالديه وبقاء ما عند الله \* والصلاة والسلام على أول قابل للتجلى من  
الحضرة العلية \* فكان بدأ لجميع العوالم \* وختم لمن اصطفاهم الله \*  
وعلى آله وصحبه ومن لسنفته أقام \* وبنبراس هديه استقام \* فكان في  
عداد من تسمى برسول الله \*

﴿ أما بعد ﴾ فلما كانت الطرق التي تستفاد منها العلوم \* وتفاض  
عنها متنوعة \* فمنها ما يكون العلم المقاض عنها لا دخل ولا نقص فيه وذلك  
النبؤات المناضة عن الوحي ومنها غير ذلك ولا يخلو العلم المقاض عنها من  
دخل ونقص فيه \* هنالك دعت حاجة البيان إلى الشروح \* ففي عميق  
بحارها تغدو وتروح \* ثم تستخرج درر اللآلئ من أصدانها \* وتخرج  
غرر المعاني من براكينها \* فإليك إليك شرحاً نسيج على هذا المنوال \*  
وطرز بسحر البيان \* بل بعدوبة المقال \* ووشح بوسمه

﴿ بالكوأكب الدرّية شرحاً لمنظومة الألفية ﴾

التي اقتطفها الامام ( محمد بن مارك ) من زهاء مهمات اللغة العربية \*  
نسأل الله تعالى أن يخلو أرواحنا في جنات النعيم مع من اصطفاه واجتباها \*  
وأعطاه ورقاه \* من انبياء والصديقين والشهداء والصالحين \* وحسن

أولئك رفيقا \* ذلك الفضل من الله ( قال الناظم )

قال محمد هو ابن مالك \* أحمد ربّي الله خير مالك

(قال محمد) جملة مركبة من فعل وفاعل ولا ينصب فعلها المفعول وإنما يعمل في محل الجمل جملة أحمد ربّي الله خير مالك في محل نصب مقول القول (هو ابن مالك) نكتة الاتيان بضمير الفصل تأكيد النسبة بتعيين أحد طرفيها بأنه محمد بن مالك (أحمد ربّي الله خير مالك) أي أنشئ الحمد والثناء على الله بجميع الصفات على نعمه المتواصلة التي من أجلها وأعظمها إيجادي إلى شرف الوجود بدلا عن خسة العدم وترتبي على موائد الفضل والكرم والاحسان والحمد على النعم مستحق لله واجب على الحامد . ولا يتم هذا الواجب إلا إذا أردفه بالصلاة على الوسيلة العظمى في كل نعمة \* ولذا أردفه الناظم بالصلاة فقال حال كوني

مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* وَآلِهِ الْمُسْتَكْمَلِينَ الشُّرَفَا

(المصطفى) الذي اصطفاه الله وفضله على جميع الرسل (وآله المستكملين الشرفا) أي الذين أحرزوا أنواع الشرف ولا غر أن آل بيت النبوة استكملوا أنواع الشرف لأنهم استكملوا أنواع المتابعة له صلى الله عليه وسلم في أعمال البر والاحسان إلا ما كان من خصوصياته وليس هذا الشرف والفضل عاما لكل من بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم قرابة بل هو خاص بالبيت النبوة الذين منحهم الله تزكية النفس وطهرهم من الرجس قال جل شأنه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ \* مَقَاصِدُ الْمَحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ

(وأستعين الله في ألفية) أي أطلب منه الاعانة على نظم تكون عدة منظومه ألف بيت (مقاصد المحو بها محوية) أي مشتملة على جل مهمات المحو اشتغال الدال على المسلول أو اشتغال الظرف على المظروف ان قلنا ان الألفاظ قوالب للعاني

تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ \* وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ

وصفها بأنها تقرّب ونسبة التقريب إليها مجاز عقلي والقرينة الاستحالة أو هو مجاز في الظرف بنقل تقرّب واستعماله في معنى توضح ولا شك أن الألفية لرشاقة ألفاظها وحسن نظمها وإحكام مبانيها واتقان معانيها توضح المعاني البعيدة عن الإدراك لشدة خفاءها بحيث تخرج من حيز الاشكال والخفاء إلى حيز التجلي والظهور وقوله (بلفظ موجز) أي قليل المبني كثير المعنى (وتبسط البذل بوعده منجز) أي تكثر إفادة المعاني بوعده موفى سريعا

وَتَقْتَضِي رِضًا بغير سُخْطٍ \* فَائِقَةُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطَى

أي تستلزم رضا الناس عن ناظمها من أجل ما أودع فيها من المحاسن التي نخلد ذكره ويشهد لهذا الاستلزام قوله (فائقة ألفية ابن معطى) نهر كالسيل عليه ولما استشعر من نفسه أنه يرفع قدره على ابن معطى تنزل معه ادبا واعترف له بالفضل فقال

وَهُوَ بِسَبْقِي حَازِرٌ تَفْضِيلاً \* مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلاً

أي حازر فضل السبق على أن اعتراني له بفضل السبق لا يني بالثناء عليه بل هو (مستوجب) على (ثنائي) عليه الثناء (الجميل) الوارد مورد التبجيل والتعظيم لا الوارد مورد التهم والاستهزاء كقول الملائكة لفرعون ذق إنك أنت العزيز الكريم

وَاللَّهُ يَقْضِي بِرَبَّاتٍ وَافِرَةً \* لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

القضاء الحكم وهو يستلزم الاعطاء فان من حكم بشئ فقد ملكه للحكم له وأعطاه إياه وكان المناسب لهبات أن يقول والله يهبنا هبات وافرة أي كثيرة من قوتهم وفر الشعر اذا كثر (لي وله في درجات الآخرة) أي في درجات الجنة آثر نفسه في الدعاء امثالاً لقول الله عز وجل وسارعوا إلى مغفرة من ربكم الآية فان المسارعة إلى الخيرات إنما تكون بالطاعة والعبادة والدعاء لب العباداة ولا يعظم على المبدئي النياحس سبحانه وتعالى أن يجعل مؤمنى هذه الأمة المحمدية مع من أنعم عليهم من المعبدين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله

( الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ )

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَ \* وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمَةُ  
حقيقة الكلام في اصطلاح من دونوا اللغة العربية لفظ مفيد والافادة تستلزم  
التركيب والوضع \* ولما كان هذا البيان غير جامع لمقومات الكلام صريحا  
أتى بما هو جامع لمقومات الكلام صريحا فقال (كاستقم) ولا شك ان استقم  
جامع لمقومات الكلام صريحا لأنه لفظ مركب موضوع مفيد أما كونه لفظا  
قظا هو وهو مركب من فعل أصغر وفيه ضمير مستكن يدل على المخاطب  
فاعل في اصطلاح النحاة وموضوع لأن الواضع وضعه لطلب الفعل ومفيد  
لأن المخاطب يفهم منه أن الأمر يطلب منه الاستقامة فقد بان لك انه جامع  
لمقومات الكلام صريحا \* ولما كان هاهنا مظنة أن يقال فهم يتركب الكلام  
\* فالجواب ان أجزاء الكلام التي يتركب منها ثلاثة وهي (اسم وفعل ثم حرف)  
ولا رابع لها وإنما يتركب منها على حسب الأغراض فطورا يتركب من اسمين  
نحو زيد قائم اذا كان الغرض مجرد افادة النسبة وطورا يكون هناك داع الى  
تأكيد النسبة فيقال ان زيدا قائم أو ان زيدا قائم وتارة يكون الغرض  
مجرد اسناد الفعل الى الفاعل لاعلى هيئة ووضع مخصوص فيقال جاء زيد  
وتارة يكون الغرض اسناد الفعل الى الفاعل على هيئة ووضع مخصوص فيقال  
جاء زيد راكبا مثلا وتارة يكون اسناد الفعل الى الفاعل بلا شرط فيقال قام  
زيد وتارة يكون اسناد الفعل الى الفاعل بشرط فيقال ان قام زيد قام عمرو  
فان قيام عمرو مشروط بقيام زيد

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ \* وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ

وقوله (الكلم واحد كلة) مبتدا وخبر الكلام مبتدا أزل وواحد مبتدا ثان  
وكلمة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الأول والرباط الضمير  
في واحد وقوله (والقول عم) بمعنى انه يطلق على كل واحد منها فيقال الاسم  
قول الخ وسند الناظم في قوله (وكلمة بها كلام قد يوم) قول الله عز وجل  
انها كلمة هو قائمها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون رادا به أمانى من اتقل

الى عالم البرزخ فعين وشاهد أنه قد خسر صفقة الدين وأغضب رب العالمين  
فأدركه الأسف فوقع في الحسرة والندامة فتعنى أمانى نازلة عن درجة الاعتبار  
وعن نظر الله فقال رب ارجعون اعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا أى لعل  
أعمل صالحا نظير ما عملته سيئا الذى تركته كلا وثقلا على عاتق فرد الله تعالى  
أمانيه بقوله تعالى انها أى أمانى هذا كلمة هو قائلها أى لحيثية لها لا مجرد  
النطق بها وهى حيثية ضئيلة لا تفيد فى عالم البرزخ وانما تفيد فى الشاهد حياة  
المتكلم فتزيلها منزلة الحكمة فى مجرد النطق دليل على تنهاها فى السقوط  
عن درجة الاعتبار

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّنَادَا وَالْ \* وَمُسْنَدِ الْأَسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلَ

يعنى ان هذه العلامات تميز الاسم عن الفعل والحرف لاختصاصها به فلا توجد فى غيره  
ولا يميز الشئ الا ما كان خاصا به فاذا وجدنا الكلمة مجردة عند دخول عامل الجر  
عليها أو وجدناها منونة أو دخل عليها حرف من حروف النداء أو دخل عليها حرف  
التعريف أو أسند اليها حكمنا باسميتها لوجود دليل الحكم فالحكم فرع الدليل

بِتَا فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي \* وَنُونُ أَقْبَلَتْ فِعْلٌ يَنْجَلِي

أى ينجلى الفعل ويتضح ويمتاز عن الاسم والحرف اذا لحقه شئ من هذه العلامات  
التي ذكرها الناظم فيمتاز بتاء فعلت بفتح التاء والمراد بها تاء الفاعل متكاملا  
أو مخاطبا أو غائبا وانما امتاز بها الفعل لأنه لا يسند الى الفاعل الا الفعل ويمتاز  
أيضا بتاء أنت والمراد بها تاء التأنيث وانما امتاز الفعل بها لانها لا توجد الا فى  
جانب الفعل نحو قات امرأة العزيز ويمتاز أيضا بياء الفاعلة نحو اضربى ويمتاز  
أيضا بنون التوكيد بنوعها ثقيلة أو خفيفة نحو أقبلان يازيد

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٌ وَفِي وَلَمْ \* فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ

(سواهما الحرف) مبتدا وخبر أى الحرف غير الاسم والفعل وغاية ما يفيد كلام الناظم  
أن الحرف غير الاسم والفعل وهذا معلوم بالبداهة ولا يبحث عنه هاهنا وانما  
يبحث عنه فى المبادئ والذى يبحث عنه الآن هو ميمز الحرف \* فيقال أنت يبتد  
ميمز الاسم والفعل فميمز الحرف فالجواب ان ميمز الحرف عدم قبوله شيئا ميمزا للاسم  
والفعل ولما انجز الكلام الى ذكر الحرف أراد أن يمثل له فقال (كهل وفى ولم)

وانما ابتداء في التمثيل بهل لأنها أشبه بالأسماء دون غيرها من الحروف وذلك انها في أصل وضعها لطلب التصديق وهو معنى مستقل من حقه أن يسند الى الاسم مثال هل لطلب التصديق هل قام زيد ولا يحسن الجواب الا بنعم أولا  
 \* بنعم ان كانت النسبة واقعة \* وبلان لم تكن واقعة وقد تستعمل في طلب التصور نحو قوله صلى الله عليه وسلم لسيدنا جابر رضى الله عنه هل تزوجت بكرا أم ثيبا ولا يحسن الجواب الا بتعيين أحد المعاديين المبكر أو الثيب بالنسبة للحديث ومعنى في الظرفية نحو المطر في السحاب ومعنى لم النفي ولا يلها الا (فعل مضارع على لم كيشم) مضارع شام البرق رآه \* ولما ذكر العلامات مجملة أراد توزيها على الأفعال واختصاص بعض العلامات ببعض الأفعال فقال

وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّاءِ مِنْ وَسِمٍ \* بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرْتُمْ فُهُمْ  
 أى ميز ماضى الأفعال بالتاء أى اجعل التاء علامة له فميزه (وسم \* بالنون فعل الأمر ان أمرت فهم) أى ان أفاد الطلب بجوهره لان أفاد الطلب بعد التاء ويل بالأمر فلا تسمه بالنون مثل دراك ونزال لأنهم ما لا يفهمان الطلب الا اذا أولتهما بانزل وادرك

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌ \* فِيهِ هُوَ أَسْمٌ مَحْوُصَةٌ وَحَيْهَلٌ  
 الدال على الطلب ان لم تقبل طبيعته ومادته التوكيد بالنون لا يسمى أمرا في الاصطلاح بل (هو اسم) أى يسمى اسم فعل وذلك (نحو صه وحيهَل) يختلف في مدلول اسم الفعل فقبل مدلوله أمر في الاصطلاح مرعيا وملاحظا فيه دلالة على المعنى المصدرى فلفظ صه على هذا القول يدل على لفظ اسكت وهو أمر في الاصطلاح لأنه يقبل التوكيد بالنون فيقال اسكتن وقيل مدلوله المعنى اللغوى وهو السكوت المقابل للتكلم

( الْمُعَرَّبُ وَالْمَبْنِيُّ )

وَالْإِسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ \* لِشَبَهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي  
 (الاسم) باعتبار أفراده نوعان نوع (منه معرب و) نوع منه (مبنى) الاعراب والبناء وصفان للكلمة فان رُضعت على احكام المبنى واتقان المعنى بأن وضعت على أخص الأوضاع وهو من ثلاثة الى سبعة ودلت على المعنى المستقل استحقت شرف

الاعراب فذلك الأسماء وان وضعت على وهن المبني وضعف المعنى بأن وضعت على حرف أو حرفين ودلت على المعنى الجزئي النسبي استحققت خمسة البناء فذلك الحرف فان تنزل بعض الأسماء عن احكام المبني وعن اتقان المعنى بأن لم يوضع على أخص الأوضاع بل وضع على حرفين أو حرف أو دل على المعنى الجزئي النسبي استحق خمسة البناء لشبهه بالحرف وهو معنى قول الناظم

والاسم منه معرب ومبني \* لشبهه من الحروف مدني

ثم ان الشبه اما أن يكون في الوضع واما أن يكون في المعنى واما أن يكون في عدم التأثير بالعوامل واما أن يكون في الافتقار الدائم \* والى الشبه الوضحي أشار الناظم فقال

كالشبه الوضحي في أسمى حيثك \* والمعنوي في متى وفي هنا  
فبناء التاء والنون لشبههما بالحروف في الوضع فالتاء وضعت على حرف وهو وضع خاص بالحروف ليس من أوضاع الأسماء وتا وضعت على حرفين وهو وضع خاص بالحروف أيضا \* وأشار الى الشبه المعنوي فقال (والمعنوي في متى وفي هنا) متى اسم موضوع على أخص الأوضاع أي موضوع على وضع خاص بالأسماء فلم يشبه الحرف في الوضع ولكنه أشبه الحرف في المعنى فبنى لهذا الشبه وسبب شبهه بالحرف الذي أدى الى بناءه انه أدى به معنى جزئي نسبي وهو ربط الجواب بالشرط و بناءه نامع كونه اسما موضوعا بوضع خاص بالأسماء ولكنه أشبه الحرف في المعنى لأنه قد أدى به معنى من حقه أن يؤدي بالحرف ولكنه لم يوضع له حرف يدل عليه فاستعمل هنا في الإشارة التي هي معنى للحرف أوجب بناءه وأسقط اعتباره عن اعتبار الأسماء \* وأشار الى الشبه الافتقاري فقال

وكناية عن الفعل بلا \* تأثر وكافتقار أصلا

انما سمي هذا الشبه بالشبه انيائي لنيابة الاسم عن الفعل فقد ناب نزال ودراك عن ازل وأدرك وهذا جزء علة البناء وتتمام العلة عدم تأثر الاسم بالعوامل ومن خاصية الحروف انها لا تتأثر بالعوامل فبناء الاسم لشبهه بالحرف في هذه الخاصية ثم أشار الى الشبه الافتقاري فقال (وكافتقار أصلا) أي رسيخ وثبت واستديم

فلا ينقطع أبدا مادام الموصول موصولا بالصلة فلا يتبين معناه الا بالصلة ولا بد أن تكون معهودة للمخاطب فلو كانت جاء الذي كان عندنا أمس لا يتبين معناه الا ان كان المخاطب يعلم كينونته واستقراره عندك أمس \* وقد علمت من هنا البيان أن علة بناء الاسم شبهه بالحرف اما في الوضع واما في المعنى واما في البيابة وعدم التأثير بالعوامل واما في الافتقار الى الصلة المستديم فان خلا الاسم عن هذه العمل التي استوجبت بناءه أعرب لوجود مقتضى الاعراب وهو سلامة الاسم من شبه الحرف وهو معنى قول الناظم

وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَاهَا \* مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا  
فالبناء عند وجود مقتضيه والاعراب عند وجود مقتضيه فالبناء والاعراب يتداولان على الاسم عند وجود مقتضيهما \* وأما البناء في الفعل فهو أصلي فلا يسأل عن علمته فيقال لم بني \* وأما اعراب بعض الأفعال فيسأل عن سبب اعرابه فيقال لم أعرب فيجاب بأن علة اعرابه مشابهته للاسم \* والى المبني من الأفعال والمعرَّب منها أشار الناظم فقال

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بُنِيًّا \* وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيًّا  
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ \* نُونٍ إِنْثَاءٍ كَبِيرٍ عَنْ مَنْ فُتِنَ  
بناء فعل الأمر والفعل الماضي أتى على الأصل فيهما فلا يقال لم بنيا \* وأما اعراب المضارع فلا شبهة بالاسم فقول الناظم (وأعربوا مضارعا ع-ريا \* من نون توكيد مباشر ومن \* الخ) ليس لبيان علة اعراب بل عروقه عن نوني التوكيد والانثاء شرط للاعراب الذي استدعته المشابهة للاسم وقيد نون التوكيد بالمباشرة وترك ذلك في نون الانثاء لأنها لا تكون الا بمباشرة وقوله (كبير عن من فتن) مثال لما بني لاتصاله بنون الانثاء أي النساء يرعن أي يخفن من افتتن بهن

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ \* وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنَّ يُسَكَّنَا  
بناء الحروف وكون بعضها مبنيًا على السكون كل منهما أصل فيها ولا تخرج عن البناء الى الاعراب أصلا وقد تخرج عن البناء على السكون الى البناء على

حركة فتحة أو كسرة أو ضمة وهو معنى قول الناظم

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ \* كَأَنَّ أَمْسَ حَيْثُ وَالْمَسَا كِنْ كَمْ  
أتى في النشر على ترتيب الطي ثم أراد أن يبين ما يشترك فيه الاسم والفعل  
المعرب من ألقاب الأعراب وما يختص به الاسم منها وما يختص به الفعل منها  
فقال

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابًا \* لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابًا  
الاشتراك ينفي الاختصاص فلا يختص الاسم بالرفع والنصب وكذا الفعل  
لا يختص بهما

وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا \* قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا  
(و) أما (الاسم) فقد خصص بالجر (ولا يدخل الفعل) كما قد خصص الفعل بأن  
ينجزما أي بالجزم فلا يدخل الاسم إذا علمت أن الاسم يشترك مع الفعل  
في الرفع والنصب ويختص بالجر

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ بِنَفْثَا وَجُرْ \* كَسْرًا كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسْرُ  
أي ارفعه بالضمة إذا اقتضاه عامل رفع (وانصب بنفثا) أي انصبه بالفتحة  
إذا اقتضاه عامل نصب (وجر كسرا) أي اجره بالكسرة إذا اقتضاه عامل  
جر \* والمثال الجامع قول الناظم (كذكر الله عبده يسر) إضافة ذكر  
إلى لفظ الجلالة من إضافة المصدر لفاعله وعنده منصوب بالصدر فينتظم المعنى  
أن ذكر الله عبده بالثناء عليه وبلغه من خبر الصادق سره ذلك

وَأَجْزِمَ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ \* يَنْوِبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ  
انتقال لما يختص به الفعل وهو الجزم وإنما يجزم الفعل بالتسكين إذا كان  
صحيح الآخر (وغير ما ذكر \* ينوب) فينوب عن الضمة الوار و ينوب عن  
الفتحة الألف وينوب عن الكسرة الياء \* والمثال (نحو جأ أخو بني نمر)  
\* ثم شرع يبين ما تعرب به الأسماء الخمسة فقال

وَأَرْفَعَ بِوَاوٍ وَأَنْصَبَ بِالْأَلِفِ \* وَأَجْرُ زُبْيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفٌ

الذي يصفه من الأسماء هو الأسماء الخمسة المنظومة في قوله  
 \* أب أخ حم كذاك وهن \* الخ فيؤخذ من قوله \* وارفع بواو وانصب  
 بالآلف واجر زبياء ما أصفه من الأسماء والذي يصفه هو الأسماء الخمسة أن  
 الأسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب بالآلف وتجر بالياء

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا \* وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

(من ذاك) أي مما يرفع بالواو وينصب بالآلف ويجر بالياء (ذو إن صحبة أبانا) أي  
 لا يرفع ذو بالواو وينصب بالآلف ويجر بالياء إلا أن كان بمعنى صاحب فإن تخلف عن  
 هذا المعنى لا يكون من ذاك (و) من ذاك أيضا أي مما يرفع بالواو وينصب  
 بالآلف ويجر بالياء (الفم) ولكن لا يعرب بالحروف إلا (حيث الميم منه بانا)  
 أي انفصل عنه والآخر بالحرركات الظاهرة فتقول في حالة الرفع نطق به  
 فك وفي حالة النصب قبلت فك وفي حالة الجر فه أي فك ثم أتى بما وعد  
 به فقال

أَب أَخْ حَمْ كَذَاكَ وَهَنْ \* وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ

من الاتمام لأن اعرابه إذا بالحرركات الظاهرة على النون فيرفع بالضمة  
 وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ \* وَقَصْرُهَا مِنْ تَقْصِيهِنَّ أَشْهَرُ

(و) النقص (في أب وتالييه ينذر) وندرته تؤذن بعدم حسنه عن الاتمام ثم بعد  
 أن نص على ما يستحسن فيه النقص وما ينذر فيه انتقل الى حكم عام فقال  
 (وقصرها من تقصين أشهر) من النقص \* والقصر هو لزوم الألف في الأحوال  
 الثلاثة حالة الرفع وحالة النصب وحالة الجر \* والاعراب بحركات متدرة عليها  
 ثم أراد أن يبين ما هو شرط في اعرابها بالحروف فقال

وَشَرْطُ ذَا الْأَعْرَابِ أَنْ يُضَفَّنَ لَا \* لِأَيَّا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أُعْتَلَا

أي شرط اعرابها بالحروف أن تضاف لغير الياء فإن أضيفت للياء أي ضمير المتكلم

أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء فنقول جاء أبي ورأيت أبي وصوت  
بأبي \* والاعراب كما علمت \* والمثال الجامع بين الشئ وشرطه (بكأ أخو  
أبيك ذا اعتلا) فالأخ في المثال مرفوع بالواو لأن اضافته لغير الياء والأب مجرور  
بالياء لأن اضافته لغير الياء وإذا منصوب بالألف لأن اضافته لغير الياء

بِالْأَلِفِ أَرْفَعِ الْمُثْنَى وَكِلَا \* إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا

هذا شرط رفع كلا بالألف فلا ترفع بالألف الا اذا أضيفت للضمير وأما المثني  
والملاحق به فيرفع بالألف بلا شرط

كَلِمَتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ \* كَأَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

(كلتا كذاك) أى مثل كلا نثيا واثنا فلهما سريان مجبا وميرانا (اثنان واثنتان  
الح) ليسا مثنيتين حقيقة وإنما هما ملحقان بالمثنى حقيقة فيرفعان بالألف وينصبان  
ويجران بالياء وهو معنى قول الناظم يجريان (كأبنين وأبنتين) واذنان وأبنتان  
مثنيان حقيقة واثنان واثنتان ملحقان بهما هذا ما أراده وأفاده

وَنَخْلَفُ الْيَاءَ فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ \* جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ

كل ما كان رفعه بالألف عند مقتضى الرفع سواء كان مثنى حقيقة أو كان  
ملحقا بالمثنى ينصب ويجر بالياء عند مقتضيها وذلك اذا خلف عامل الرفع  
عامل نصب أو جر وتكون هيئة الياء التي ينصب ويجر بها في حال النطق  
بصيغة المثني فتتح ما قبلها

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَيَاءٍ أَجْرُزُوا أَنْصِبِ \* سَالِمٌ جَمْعٌ عَامِرٍ وَمُذْنِبٌ

الجمع المذكور جهتان جهة التسمية وجهة الحكم جهة التسمية أنه يسمى جمع  
مذكور سألما سواء كان مفردا علما أو صفة وجهة الحكم انه يرفع بالواو  
وينصب ويجر بالياء

وَشَبَّهَ ذَيْنِ وَبِهِ عَشْرُونَ \* وَبَابُهُ الْحَقُّ وَالْأَهْلُونَ

ويجمع جمع مذ كرسالما (شبه ذين) أى كل ما يشبه عاصر أو مذنبا بأن كان

على أخص أوصافهما فإنه يجمع به هذا الجمع وأما ما لا يشبه هذين المفردين بأن لا يكون على أخص أوصافهما فلا يعطى التسمية بجمع المذكر السالم وإنما يعطى التسمية بالملحق بجمع المذكر السالم وهو معنى قول الناظم (وبه عشرون \* وبابه ألحق) فعشرون وبابه لا يسمى جمع مذكر سالما بل هو ملحق بجمع المذكر السالم وباب عشرون ما فوقه من مراتب الأعداد التي مبدؤها من ثلاثين وانتهائها إلى تسعين (والأهلون) كذلك ألحق و

أُولُوا وَعَالَمُونَ عَلَيْهِمْ \* وَأَرْضُونَ شَذَّ وَالسُّنُونَا

(أُولُوا وَعَالَمُونَ عَلَيْهِمْ) كذلك ألحق بجمع المذكر السالم (وأرضون شذوا السنونا) كذلك شذ

وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ \* ذَا الْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ  
وكذلك شذ (بابه) وقد يرد باب سنة مثل حين ويكون اعرابه حينئذ بحركات ظاهرة على النون

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ \* فَأَفْتَحْ وَقُلْ مَنْ بِكُسْرِهِ نَطَقَ  
أي اجعل هيئة النون في جمع المذكر السالم والملحق به الفتح في حال النطق لأنه قد ألف فيها ذلك كثيرا وكونها بهيئة الكسر قليل

وَنُونٌ مَا شِئِيَ وَالْمُلْحَقُ بِهِ \* بِعَكْسِ ذَلِكَ أُسْتَعْمِلَ فَمَا نَتَبَهَ  
فتنبه ولا تعكس في البابين فتجعل الفتح في المثني والكسر في الجمع

وَمَا بَيَّنَّا وَأَلْفٌ قَدْ جُمِعَا \* يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا  
ما تحققت جمعيته وثبتت بألف وتاء مزبدتين له جهتان جهة الحكم وجهة التسمية وجهة الحكم أن يحرك وينصب بالكسرة وجهة التسمية أن يسمى بجمع مؤنث سالما فالماثلة الواقعة في قوله

كَذَا أُولَاتُ الَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ \* كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلَ

في الحكم لافى التسمية فإذ كر من أولات وأذرعات يحجر وينصب بالكسرة  
ولا يسمى جمع مؤنث سالما

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ \* مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَل رَدِفُ  
جُرَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ بِالْفَتْحَةِ مَعْنَى بَدَّةٌ عَدِمَ الْإِضَافَةُ وَبَدَّةٌ عَدِمَ مُرَادِفَتُهُ لِأَل  
فَإِنْ أَضِيفَ نَحْوُ صُرْتُ بِأَفْضَالِكُمْ أَوْ كَانَ رَدِفَ أَل نَحْوُ صُرْتُ بِالْأَفْضَلِ مِنْكُمْ  
صُرْفٌ فِي الْحَالَتَيْنِ

وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَ \* رَفَعَا وَتَدْعِينِ وَتَسْأَلُونَا  
أَيُّ أَجْعَلِ النُّونَ (رَفَعَا) لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ (وَتَدْعِينَا) أَيُّ لِفَعْلِ الْمُسْتَدِ  
لِيَاءِ الْفَاعِلَةِ (وَتَسْأَلُونَا) وَيَسْأَلُونَ فَتَبَوُّهُمَا فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ عِلَامَةُ الرَّفْعِ

وَحَذَّنَاهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً \* كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِي مَظَالِمَهُ  
(وَحَذَّنَاهَا) مِنْهَا عِلَامَةُ (لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً) أَيُّ عِلَامَةُ عَلَيْهِمَا \* وَهَذَا حَذْفُهَا  
لِلنَّصْبِ وَالْجَزْمِ (كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِي مَظَالِمَهُ) جَمْعٌ فِي الْمَثَالِ بَيْنَ - حَذْفُهَا لِلْجَزْمِ  
وَحَذْفُهَا لِلنَّصْبِ فَلَمْ تَكُونِ حَذْفَتْ لِلْجَزْمِ وَلَتَرْوِي حَذْفَتْ لِلنَّصْبِ

وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا \* كَالصُّطْفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا  
كُلُّ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفٌ كَالصُّطْفَى وَكُلُّ مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءٌ كَالْمُرْتَقَى يُسَمَّى مُعْتَلًا  
فِي شَرَكَانِ فِي التَّسْمِيَةِ بِالْمُعْتَلِ وَيَفْتَرِقَانِ فِي الْحُكْمِ

فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ تَدْرًا \* جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَ  
(فَالْأَوَّلُ) مِنْهُمَا (الْإِعْرَابُ) جَمِيعُهُ رَفَعًا وَنَصْبًا وَجَرًا (فِيهِ تَدْرًا) \*  
جَمِيعُهُ (فَلَا يَظْهَرُ) (وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَ) أَيُّ يُسَمَّى مَقْصُورًا

وَالثَّانِي مَقْصُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ \* وَرَفَعُهُ يُنَوَّى كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ  
(وَالثَّانِي مَقْصُوصٌ) أَيُّ يُسَمَّى مَقْصُوصًا (وَنَصْبُهُ ظَهَرَ) عَلَى الْيَاءِ (وَرَفَعُهُ  
يُنَوَّى) عَلَى الْيَاءِ أَيُّ يَقْدَرُ عَلَيْهَا (كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ) أَيُّ يَنْدَرُ الْجَرُّ عَلَى

الياء فلا يظهر على الياء إلا الفتحة

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرُهُ مِنْهُ أَلِفٌ \* أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفَ

أى يسمى معتلا في عرف النحاة

فَالْأَلِفُ أُنُو فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ \* وَأَبَدٍ نَصَبَ مَا كَيْدَعُو يَرْمِي

قد عرفت ان الفعل المعتل ما كان آخره حرف علة ومعلوم ان حروف العلة هي الألف والواو والياء ولكن لا نعرف هل تقدر الحركات على جميعها أو تقدر على البعض وتظهر على البعض تكفل بهذا البيان الناظم لأن قوله ( فالألف انو فيه غير الجزم الخ ) جلى بأن الضمة والفتحة يقدران على الألف وجلى بأن الفتحة تظهر على الواو والياء

وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أُنُو وَأُحْدَفٌ جَازِمًا \* ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

ويعلم من قوله ( والرفع فيهما انو ) ان الضمة تقدر عليهما ويعلم من قوله ( واحذف جازما ثلاثهن تقضي حكما لازما ) ان الجزم لا يقدر على حروف العلة بل اذا دخل الجازم على فعل معتل حذف منه حرف العلة

( النَّكِرَةُ وَالْمَعْرُفَةُ )

نَكِيرَةٌ قَابِلٌ أَلٌ مُؤَثِّرَةٌ \* أَوْ وَقَعَ مَوْقِعٌ مَاقَدَ ذُكْرٍ

ضابط النكرة أن تقبل أَل حالة كون أَل مؤثرة فيه التعريف أو تقع موقع ما يقبل أَل مؤثرة فيه التعريف فما لم يصدق عليه هذا الضابط بأن لا يقبل أَل مطلقا أو يقبلها ولكن لا تؤثر فيه التعريف أو لم يقع موقع ما يقبل أَل مؤثرة فيه التعريف صدق عليه قول الناظم

وْغَيْرُهُ مَعْرُفَةٌ كَكُهُمْ وَذِي \* وَهِنْدَ وَأُنْبَى وَالْغَلَامَ وَالَّذِي

ابتدئ المعارف بالضمير لأنه أعرفها وان كان بعضه أعرف من بعض لأن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وقوله وذى مثال لاسم الإشارة وهند مثال للعلم وانى مثال للمضاف الى ياء المتكلم والغلام مثال للعرف بالأداة والذي مثال للموصول

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ \* كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ  
مفاده ان مادل على الغائب أو الحاضر بقسميه متكلماً أو مخاطباً يشتركان  
في التسمية بالضمير وان اختلفا مفهوماً

وَفَوَّ اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ \* وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيارًا أَبَدًا  
الضمير بحسب هيئته ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل منه ما لا يقع في ابتداء  
الكلام ولا يلي الا في حالة الاختيار فقد تضمن قوله ( و فو اتصالي )  
لا يبتدا به الخ ) بيان الضمير المتصل بالتعريف وقد تضمن بيانه بالمثال قوله  
كَالْيَمَاءِ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ \* وَالْيَمَاءُ وَالْهَمَاءُ مِنْ سُلَيْمٍ مَمْلَكٌ  
كل ضمير من هذه الضمائر الأربعة يصدق عليه تعريف المتصل لأنها لا تقع  
في ابتداء الكلام ولا تلي الا في حالة الاختيار . هذا بيان له بحسب ذاته  
وأشار الى بيانه بحسب الحكم فقال

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ \* وَلَفْظُ مَا جَرَّ كَلَفْظٍ مَا نَصَبُ  
فصورة الضمير في ضربه ومنه واحدة وأما ما ثبت للضمائر من وجوب البناء  
فالمتصل والمنفصل والمرفوع والمنصوب والمجرور سواء

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَحَ \* كَأَعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمُنَحَ  
بيان لما يكون بلفظ واحد من الضمائر في الرفع والنصب والجرفان نافي قوله  
كأعرف بنا مجرورة بالباء وهي في قوله فإننا منصوبة بأن وهي في قوله فلما  
المنح مرفوعة على الناعلية

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لَمَّا \* غَابَ وَغَيْرُهُ كَقَامَا وَأَعْلَمَا  
أي الألف والواو والنون ضمائر رفع بارزة متصلة كأنه لما غاب وغيره وهو  
المخاطب كقاما وقاموا وبقن واعلما واعلموا واعلمن

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ \* كَأَفْعَلُ أَوْ أَفِقُ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ  
يعني أن الضمير المتصل على قسمين بارز وهو ما له وجود في اللفظ وقد تقدم ومستتر

وهو ما لا وجود له في اللفظ وهو الراد بهنا البيت ومعناه ان الضمير المستتر لا يكون إلا مرفوعا وهو على قسمين مستتر وجوبا أو جوازا \* فمثال الأول أفعِلْ وأوافق ونفتبط وكذلك تشكر إذا كان مسندا للمخاطب المذكور وأما إذا كان مسندا لضمير الغائبة فهو مثال للمستتر جوازا

وَذُو أَرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ \* وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ  
هذه الضمائر الثلاثة وهي أنا وهو وأنت من حيث الحكم الرفع ومن حيث الاتصال والانفصال هي ذات انفصال

وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا \* إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْشَ مُشْكِلَا  
من الضمائر ما يكون منصوبا ولكن لا يثبت له هذا الحكم الا في حالة الانفصال وأما في حالة الاتصال فلا يثبت له هذا الحكم فان ياء المتكلم في حالة الاتصال لا تكون المجرورة وأما في حالة الانفصال فلا تكون المنصوبة وهو مفاد قول الناظم (وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا \* إِيَّايَ الخ)

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ \* إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ  
فقول الشاعر

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَضَمْتُ \* أَيَاهِمُ الْأَرْضِ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ  
ضرورة وفي السعة قد ضمنهم الأرض

وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلَمِيهِ وَمَا \* أَشْبَهَهُ فِي كُنْثِهِ الْخُلْفُ أَنْتَمِي  
أنت بالخيار في هاء سلميه فان شئت قلت سلميه بالاتصال وان شئت قلت سلمى اياه بالانفصال وأما كُنْثَهُ فقد جرى فيه الخلاف بين العلماء فمنهم من يرى للاتصال ومنهم من يرى للانفصال

كَذَلِكَ خِلْتَنِيهِ وَأُتِّصَالَا \* اخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الْإِنْفِصَالَا  
و (كذلك خلتني) قد جرى فيه الخلاف وقول الناظم (واتصالا \* اختار غيري اختار الاتصالا) بدون بيان علة بها يرجع اختياره غير مختار لانه ترجيح بلا مرجح

وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ \* وَقَدَّمَنَ مَا شِئْتَ فِي أَنْفِصَالٍ  
 فتقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وتقدم ضمير المخاطب على ضمير الغائب  
 فالصورة الجائزة الأدب علمية الفضلاء والصورة الممنوعة الأدب علمية إياي الفضلاء  
 وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمُ فَصْلًا \* وَقَدْ يُدِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا  
 فيتعين الفصل إذا اتحد الضميران رتبة بأن كنا للمتكلم أو المخاطب أو الغائب  
 فيلزم الفصل في نحو قولك الدرهم أعطيتني إياي وعلى هذا القياس وقوله  
 وقد يديح الغيب فيه وصلا فيجوز الزيدان الدرهم أعطيتهماه  
 وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمُ \* نُونٌ وَقَايَةٌ وَلَيْسَى قَدْ نُظِمَ  
 أى تلزم نون الوقاية قبل ياء المتكلم لأنها تصون الفعل وتقيه من الكسب  
 وقد وقع ليسى في الشعر بدون نون وقاية

وَلَيْتَنِي فَشَاً وَلَيْتَنِي نَدْرًا \* وَمَعَ لَعَلٍّ أَعْكِسُ وَكُنْ مُخَيَّرًا  
 فِي الْبَاقِيَّاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفَفًا \* مِنِّي وَعَنِّي بَعْضٌ مِّنْ قَدْ سَلَفًا  
 (وليتني) بنون الوقاية (فشأ) كثر (وليتني) بدون نون وقاية (ندر) أى  
 قل (ومع لعل اعكس) فالكثير لعل بدون نون وقاية والقليل لعل بنون  
 الوقاية (وكن مخيرا في الباقيات) فتقول انى وانى وكأنى وكأنى وعنى  
 وعنى ومنى (واضطرارا خففا \* منى وعنى بعض من قد سلفا) من  
 العلماء إذا دعت الضرورة لافى السعة فتخفيف منى وعنى خاص بالضرورة  
 وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قُلٌّ \* قَدْ نِي وَقَطْنِي الْخَذْفُ أَيْصَاقْدُ يَفِي  
 (وفى لدنى وقطنى الخذف أيضا قد ينى) وعليه فتقول تدنى وقطنى بدون نون

(الْعَلَمُ)

إِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا \* عَلَمُهُ كَجَعَنَرٍ وَخَرِيقَا  
 وَقَرَنٍ وَعَكَنٍ وَلَا حَقِي \* وَشَذَمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَاشِقٌ

(اسم يعين المسمى مطلقاً \* علمه) اسم مأخوذ من السمة وهي العلامة لانه علامة على مسماه فاذا اُخذناه بهذا العنوان كان كايما يصدق على كثيرين يمتاز بعضها عن بعض بالخواص التي تذكر بجانب البيان وذلك أنه ان عين مسماه بشرط اقترانه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة فهو الضمير وان عين مسماه بشرط اقترانه بالصلة فهو الموصول وان عين مسماه بشرط اقترانه بالإشارة الحسية فهو اسم الإشارة وان عين مسماه بلا شرط فهو العلم فاسم مبتدأ وسوَّغ الابتداء به العموم وعلمه الضمير نائب عن أل أي العلم منه وهو مبتدأ ثان ويهين المسمى خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط الضمير في علمه فينتظم الكلام اسم العلم منه يعين مسماه بلا شرط ثم ان العلم عام لا يمكن والحيوانات وليس خاصا بالانسان (كجعفر) علم رجل (وخزقفا) علم امرأة (وقرن وعادن) علما لمدينتين باليمن (ولاحق) علم فرس (وشذقم) علم جل (وهيلة) علم شاة (وواشق) علم كلب ثم ان العلم من حيث الاشعار يمدح أو ذم وعدم الاشعار ومن حيث التصدير باب أو أم وعدم التصدير ينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك أنه ان أشعر بمدح أو ذم وصدر باب أو أم كأبي الخير وأبي هب وأم كاثوم فهو الكنية وان أشعر بمدح أو ذم ولم يصدر باب أو أم كزين العابدين وأنف الناقة فهو اللقب وان لم يشعر ولم يصدر فهو الاسم والى هذا يشير قول الناظم

وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا \* وَأَخْرَجَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا

الإشارة بهذا الى اللقب وقوله ان صحب سواه أي ان صحب غيره المراد به مخصوص وهو الاسم فالعموم غير مراد فيتقوم المعنى آخر اللقب ان صحب الاسم وكون التأخير على التبعية للاسم أو الإضافة يعلم من التفصيل الآتي في قوله وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ \* حَتَّىٰ وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفَ فنقول في حالة كونهما مفردين سعيد كرز بالجر على الإضافة وللإسم واللقب في حالة غير الافراد ثلاث صور لانهما اما مركبان أو الاول مركب والثاني مفرد أو العكس ففي هذه الصور الثلاث الثاني تابع للاول في الاعراب فنظمها على الصورة الاولى عبد الله زين العابدين ونظمها على الصورة الثانية

عبد الله كرز ونظماها على الصورة الثالثة سعيد أنف الناقة  
وَمِنْهُ مَنَقُولُ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ \* وَذُو أَرْجَالٍ كَسُعَادٍ وَأُ  
ينقسم العلم الى منقول عن مصدر أو وصف كفضل وحارث والى مرتجل  
لم يسبق له وضع قبل هذا الوضع فسعاد وأدد لم يسبق لهما وضع قبل هذا بامة  
هذا الوضع

وَجُمْلَةٌ وَمَا بَمَزَجٍ رُكْبًا \* ذَا إِنِّ بَغَيْرِ وَبِهِ تَمَّ أَعْرُ  
قد ينقل العلم عن جماله ولا يفصل في الجملة الا ان كانت مركبة تركيب  
فهذه يفصل بين كونها مختومة بويه أولا فان لم تكن مختومة بويه أعم  
والا بنى

وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ \* كَهَبْدٍ شَمْسٍ وَأَبْنَى قُحَا  
الاول علم على أخى هاشم ثاني أجداده صلى الله عليه وسلم والثاني علم  
والد أبي بكر رضى الله تعالى عنه

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ \* كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ  
فبعض الأجناس يساوى علم الشخص في الأحكام اللفظية كوقوعه مبدءا  
مسوغ ومكجىء الحال منه وكالاشارة اليه بالاشارة الحسية ويخالفه فى المعنى  
علم الجنس موضوع للماهية وذلك موضوع للفرد المشخص بمشخصات خار  
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عَرِيْطٍ لِلْعَقْرِبِ \* وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلشُّعَا

مما وضعوا له علما كعلم الأشخاص فى الأحكام اللفظية أم عريط للعقرب  
عريط علم على الحقيقة السكلية وتوارد عليه أحكام علم الشخص كالاشارة  
والابتداء به بالامسوغ ومجىء الحال منه وهكذا تعالة الموضوع علما للشعاب  
توارد الأحكام اللفظية عليه

وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ \* كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجَرَةِ

أى مثل ما ذكر من أعلام الأجناس فى توارد الأحكام اللفظية برة و

الموضوع أولهما علما على المبرة والثاني علما على الفجور ولا شك أن كل  
منهما حقيقة كلية ولا يمنع ذلك من تواردهما الأحكام اللفظية على علميهما فيجوز  
أن تشير إلى الفرد الذي وقع في الخارج فتقول هذه مبرة زيد أو هذه  
مبرة عمرو

### ( إِنْشَاءُ الْإِشَارَةِ )

\* بِذَا لِلْفُرْدِ مُذَكَّرٍ أَشِيرُ \* بِذِي وَذِهِ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرُ

أى اقتصر في الإشارة إلى المفرد المذكور على ذا فلا يشار إليه بغيرها واقتصر  
في إشارة المفرد المؤنث على ذى وهذه وتي وثا فلم يفرد المذكور مثال واحد  
وللفردة المؤنثة أربعة أمثلة

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ \* وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ إِذَا كَرْتُ طَعِ

(وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ) أى يشار للمثنى المذكور المرتفع بذان ويشار للمثنى  
المؤنث المرتفع بتان (وفي سواهما ذين تين إذا كرت طع) أى ويشار فى سوى  
حالة الرفع بذين وتين وسوى الرفع صادق بحالتي النصب والجر فإن أجزيت  
صيغة ذان وتان على الثانى فى حالة الرفع وأجزيت عليه صيغة ذين وتين فى  
حالتي النصب والجر كُنت موافقا للصناعة ومؤديا لما قرره النحويون

وَبِأُولَى أَشِيرُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا \* وَالْمَدَّ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا

(وَبِأُولَى أَشِيرُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا \* وَالْمَدَّ أُولَى) قد أشير إلى الجمع مطلقا بأولى  
فى قول الشاعر \* وترى الأولى يستلثمون على الأولى \*

فإن الأولى الواقع فى صدر البيت إشارة إلى المحاربين بقريته يستلثمون أى  
يلبسون اللامه وهى آلة تتخذ فى الحرب لتقيهم من وقوع الاسنة والرمح  
والأولى الواقعة فى عجز البيت إشارة إلى الخيول التى يحاربون عليها وقوله  
(وَالْمَدَّ أُولَى) أى من القصر ولذا كثر وروده فندر أولئك على هدى من  
ربهم وأولئك هم الملاحون أولئك الذين هداهم الله أولئك الذين اشتروا  
الضلالة بالهدى وهكذا مما لا حصر له (ولدى البعد انطقا)

بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ \* وَاللَّامُ إِنِ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَةً  
إذا أردت الإشارة إلى بعيد المكان بأن كان بعيدا عن مسامطة النظر فلا تؤدى  
إلى الإشارة إليه بهذا الألفى مصحوبة بالكاف المحكوم عليه بالحرفية فتقول فى  
الإشارة إليه ذاك والتخيير بين مصاحبة اللام والكاف وعدم المصاحبة فتقول  
ذلك أو تقول ذاك مشروط بعدم تقدم هاء التثنية على اسم الإشارة والامتنعت  
اللام \* ثم أورد الأمثلة التى يشار بها إلى داني المكان فقال

وَبِهِنَّمَا أَوْ هَهُنَا أَشِرْ إِلَى \* دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا  
ترد الإشارة إلى المكان القريب بأحدى الصيغتين صيغة هنا أو ههنا  
فتقول هنا الأسد أو ههنا الأسد مقرون كل من صيغة هنا أو ههنا بالكاف  
فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فَهُ أَوْ هَنَّا \* أَوْ بِهِنَّالِكَ أَنْطِقَنَّ أَوْ هِنَّا  
(فى البعد) أى عند بعد المشار إليه فاما أن تشير إليه بهنالك (أو بتم فه أو هنا  
أو بهنالك أنطقن أو ههنا) فمن الإشارة إلى المكان البعيد بتم قوله تعالى وإذا  
رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ومن الإشارة إليه بهنالك قوله تعالى هنالك  
ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلا شديدا

### ( الْمَوْصُولُ )

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى \* وَالْيَا إِذَا مَا تُذَيَّا لَا تُثَبِّتِ  
الموصول اما مفرد مذ كـر واما مفرد مؤنث واما مثني مذ كـر او مؤنث  
واما جمع كذلك ولكل منها صيغة تخصه فصيغة المفرد المذ كـر الذى وصيغة  
المفرد المؤنث التى فاذا أردت تثنية المفرد مذ كـر أو مؤنثا حذفته منه الياء  
وأوليت علامة التثنية ما كانت الياء والية له فتقول فى تثنية المذ كـر اللذان  
وفى تثنية المؤنث اللتان وهو معنى قوله الناظم واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ \* وَالنُّونُ إِنِ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ  
أى لا اوم على من نطق بها مشددة

وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شَدَّدَا \* أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِدَا  
تشديد النون في مثني اسم الإشارة بالجل على الموصول وتشديدها في مثني  
الموصول بطريق العوض عن الياء المحذوفة

جَمْعُ الَّذِي الْأُولَى الَّذِينَ مُطْلَقًا \* وَبَعْضُهُمْ بِالْأَوَّلِ رَفْعًا نَطَقًا  
(جمع الذي الأولى الذين مطلقا) يرد جمع الذي على الأولى وعلى الذين مطلقا  
فلا تتغير صيغة الذين رفعا ونصبا وجرا (و) خالف (بعضهم) لجمعهم (بالواو  
رفعا) أى في حالة الرفع و (نطق) بالذون في حالة الرفع ووافق في حالتي  
النصب والجر فقال الذين نصبا وجرا

بِاللَّاتِ وَاللَّامِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا \* وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرَا وَقَعَا  
للمفرد المؤنث من صيغ الجوع ضيعتان فيجمع على اللاتي واللاتي فن جمعه  
على اللاتي قوله تعالى واللّٰتى يئسن من المحيض فورد الاء جمعا للتي  
قياس وأما ورود الاء بمعنى الذين فشاذ وهو معنى قول الناطم واللاء كالذين  
نزرا وقعا

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَاذُ كِرْ \* وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّ شَهْرٍ  
فترد من وما للمفرد المذكر والمفرد المؤنث ولثناهما وجمعهما وكذا ترد ذو  
عند طى بمعنى الذى وترد ذات بمعنى التى وتجمع ذات على ذوات فيحل  
ذوات محل اللاتي وقد تكفل بهذا البيان الناطم فقال

وَكَاثِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ \* وَمَوْضِعَ اللَّاتِ أَيْ ذَوَاتُ  
فن ورود ذو بمعنى الذى قولهم الماء ما أبى وجدى وبئرى ذو حفرت وذوطويت  
أى الذى حفرتة والذى طويته

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا أَسْتَفْهَمَ \* أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي السَّكَلَامِ  
يعنى أن ذا الواقعة بعدما أومن الاستفهاميتين تأتي موصولة مثل ما الموصولة  
إذا لم تلغ في السكلام بان يجعل السكلام كله استفهاما واحدا فن ذلك قوله تعالى

من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا  
ومن ورودها موصولة ماذا عندك أو من ذا عندك وهو معنى قول الناظم  
ومثل ماذا بعد ما استفهام \* أو من إذا لم تلغ في الكلام  
بان يجعل ما وذا أو من وذا استفهاما واحدا

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ \* عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٌ  
أى كل الموصولات تقتصر الى الصلة وذلك ان شرط التخاطب أن يكون  
الكلام الملقى الى المخاطب مفيدا والموصول لا يفيد بدون الصلة فافتقاره الى  
الصلة التى تبين معناه أمر لازم وهو معنى قول الناظم  
وكلاهما يلزم بعده صله \* على ضمير لائق مشتمله  
فلزوم الصلة واشتماله على ضمير لائق بالموصول هذا الغرض وهو يبين معناه  
وحيث افتقر الموصول فى بيان معناه الى الصلة لزم أن تكون الصلة كلاما تاما  
الافادة واليه يشير قول الناظم

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وَصِلَ \* بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كَفِلَ  
لم يأت فى النشر على ترتيب الطى لأنه فى الطى قدم الجملة على شبه الجملة وفى  
النشر قدم شبه الجملة على الجملة فان قوله من عندى تمثيل لشبه الجملة وقوله  
الذى ابنه كفل تمثيل للجملة

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ \* وَكَوْنُهَا بِمُعَرَّبِ الْأَفْعَالِ قَلَّ  
شرط صلة أَل الموصولة أن تكون صفة صريحة ووصلها بالمعرب من الافعال  
شاذ ومنه

ما أنت بالحكم الترضى حكومته \* ولا الاصيل ولاذى الرأي والجدل  
أى كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ \* وَصَدَرُ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ أَنْحَدَفَ  
أى تماثل ما فى الافادة فتفيد ما تفيده ما وتماثلها فى الافتقار الى الصلة وتخالفها  
فى حالة الاعراب اذا لم تضاف مع حذف صدر الصلة فتبنى فى هذه الحالة وتعرب  
فى غيرها ويمثل حالة البناء قوله تعالى أيهم أشد على الرحمن عتيا ويمثل

الاعراب قولك أيهم هوقائم وأي قائم وأي هوقائم فلهذا ثلاث حالات في  
الاعراب وحالة واحدة في البناء هذا رأى بعض النحويين والرأى الآخر  
ما أشار اليه الناظم فقال

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي \* ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَفْتَنِي  
أي اعراب ايا مطلقا ولم يقيد الاعراب بحالة دون أخرى وسنده قول الشاعر  
إذا ما لقيت بني مالك \* فسلم على أيهم أفضل الرواية بجر أي على الاعراب  
وقوله وغير أي من الموصولات يتبع ايا في هذا الحذف يعني حذف  
صدر الصلة

إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ \* فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَا أَنْ يُخْتَزَلَ  
إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصَلٍ مُكْمَلٍ \* وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي  
(ان يستطل وصل وان لم يستطل \* فالحذف نزر) أي قليل بل يمتنع الحذف  
ان وجد الشرط الذي ذكره الناظم في طي قوله (وأبوا أن يختزل \* ان صلح  
الباقى لوصل مكمل) أي مكمل ومبين للوصول فيصير المحذوف اذا نسيامنسيا  
لا يلتفت اليه ولا يعتبر جزءاً من الكلام وهذا الحذف يفيد كونه غير بليغ  
ليس على الاسلوب الحكيم اذ الحذف البليغ الجارى على الاسلوب الحكيم  
أن المتكلم لا يحذف شيئاً من الكلام أو يطوى شيئاً في الكلام الا وهو ملحوظ  
ومرعى له اما لتوقف تمام المعنى أو الصحة أو الصدق عليه وانما كانت  
داعية الحذف بلاغة الإيجاز مثال ما طوى في الكلام وكان مرعياً وملحوظاً  
للتكامل لتوقف الصحة عليه قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان  
ولاشك أن الخطأ والنسيان واقعان وارتفاع الواقع محال فلا بد من تقدير  
ما انتظم به الصحة أي المؤاخذه بهما ومثال ما طوى في الكلام وكان ملحوظاً  
لتوقف الصدق عليه قوله تعالى واسئلكم القرية التي كفا فيها والقرية  
عبارة عن الأبنية المجمعة وهي لا يتوجه اليها السؤال ولا بد من تقدير ما يتوقف  
عليه الصدق وهو الأهل أي اسئلكم أهل القرية التي كفا فيها والغير التي أقبلنا فيها  
(والحذف عندهم كثير منجلى) لم يمنع منه مانع ان جاء على الشرط الذي  
اشترطه الناظم وأشار اليه بقوله

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ \* بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبُ  
(في عائد متصل) أى يكثر حذف العائد على الموصول المتصل بعامله (ان انتصب)  
أى بشرط أن ينتصب ( بفعل أو وصف كمن نرجو يهب ) أى نرجوه أى  
الذى نرجوه يهب نفيس أمواله لقاصده

كَذَلِكَ حَذَفُ مَا يَوْصَفُ خُفْضًا \* كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى  
أى مثل حذف العائد على الموصول ان انتصب بفعل أو وصف حذفه اذا خفض  
يوصف واقع بعد أمر متصرف من مصدر قضى قد ضمن هذا البيت نظم  
الآية الشريفة وهو فاقض ما أنت قاض أى قاضيه

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ \* كَمَرٍّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرٌّ  
أى بحذف العائد على الموصول المجرور ان جر بالحرف الذى جر الموصول  
والمثال مر بالذى مررت أى به فهو بر أى محسن

### ( الْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ )

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ \* فَنَمَطٌ عَرَفْتُ قُلُوبَ فِيهِ النَّمَطُ  
( أَل حرف تعريف أو اللام فقط ) أشار بقوله أَل حرف تعريف أو اللام  
فقط الى الخلاف الواقع بين النحويين فى المعرف هل هو اللام وحدها أو اللام  
مع الهمزة وهو خلاف واه فهما عرفت شيئا لا بد من ذكر أَل فى المعرف  
ولا تنفرد اللام وحدها فى أى نكرة أردت تعريفها وحيث ان خاصية أَل  
تعريف النكرة ( فنقط ) النكرة اذا ( عرفت ) أدخلت عليه أَل ( فقلت )  
( فيه النمط ) بال رسما ونطقا

وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا كَاللَّاتِ \* وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ

وقد زاد أَل عند الوضع زيادة لازمة بمعنى انها لا تنفك عن الاسم وقد تزايد  
اضطارا أى لضرورة الشعر وهو مفاد قول الناظم

وَلِاضْطِرَارٍ كِبَنَاتِ الْأَوْبَرِ \* كَذَا وَطِبْتُ النَّفْسَ يَاقِينَ السَّرَى

فزيادتها في نبات أوبر والتميز لضرورة الشعر

وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا \* لِلْمَعْرِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا  
وذلك

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنَّعْمَانِ \* فَذِكْرُ ذَا وَحْدُفُهُ سِيَّانِ  
لان الغرض الذي نشأ عنه الاتيان باللام وهو التفاؤل بان المولود يعيش  
ويكون ذا فضل أو يعيش حتى تكون مهنته حراثة الارض للزراع قد حصل  
عند الوضع فوجود اللام وحذفها لا تأثير له فيما لمحه الواضع عند الوضع  
وَقَدْ يَصِيرُ عَامًّا بِالْعَلَمَةِ \* مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقِيَّةِ  
وذلك أن ابن عمر قد غلب على عبد الله بن عمر بن الخطاب والعقبة قد غلب على  
عقبة بن

وَحَدَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِفُ \* أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّضَفُ  
فإذا ناديت مثل الفضل قلت يا فضل بحذف أل وكذا إذا أضفت مائيه أل  
كالغلام حذف منه أل وقلت غلام زيد

( الْإِبْتِدَاءُ )

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَازِرٌ خَبَرٌ \* إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَازِرٌ مِّنْ أَعْتَدَرُ  
( مبتدأ زيد وعازر خبر ) جزاء لشرط الذي ذكر بعده ونظم الكلام على  
ترتيب الجواب على الشرط ( ان قلت زيد عازر من اعتذر ) فزيد مبتدأ  
وعازر خبر

\* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي \* فَاعِلُهُ أَغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ  
إذا وقع الوصف بمبتدأ وكان معتمدا على استفهام أو شبهه كان ما بعده فاعلا  
أغنى عن الخبر وقد أفاد هذا الضابط قول الناظم ( أسار ذان ) فان الاول  
منهما وصف معتمد على استفهام وهو مبتدأ والثاني منهما وهو ذان فاعل قد  
أغنى عن الخبر

وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَمِ النَّفْيُ وَقَدْ \* يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوْلُوا الرِّشْدَ  
(وقس) كل ما وجد فيه هذا الضابط واحكم له بهذا الحكم (وكاستفهم النفي وقد  
يجوز نحو فائز أولوا الرشد) وقد يجوز أن ما بعد الوصف فاعل أغنى عن الخبر  
مع عدم اعتماد الوصف ويمثل هذا المعنى فائز أولوا الرشد فأول الجزأين وصف  
ثم يعقد ووقع مبتدا وأولوا الرشد الواقع بعده فاعل أغنى عن الخبر

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ \* إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ  
ان تطابق طرفا الجملة في غير الافراد بان تطابقا تثنية أوجعا نحو أقاءمان  
الزيدان أرقائمون الزيدون فالحكم ان الوصف خبر مقدم وما بعده مبتدا مؤخر  
وَرَفَعُوا مُبْتَدَأٌ بِالْإِبْتِدَاءِ \* كَذَلِكَ رَفَعَ خَبَرٌ بِالْمُبْتَدَأِ  
أى حكموا بأن الرفع للمبتدا هو الابتداء كما حكموا بان الرفع للخبر هو المبتدا  
وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمَتَمُّ الْفَائِدَةُ \* كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ  
الخبر في الجملة كالنتيجة للقياس والنتيجة روح القياس فكذلك الخبر روح  
الجملة فكما لا يفهم روح القياس الا من النتيجة كذلك لا يفهم روح الجملة  
الا من الخبر وقول الناظم الله برأ مبتدا وخبر أى محسن والنعمة المعنونة عنها  
بالايادي شاهدة على احسانه

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً \* حَاطِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَمِيتَ لَهَا  
لا يشترط أن يكون الخبر مفردا دائما بل تارة يكون مفردا وتارة يكون جملة  
ولكن يشترط أن تكون الجملة مشغلة على ضمير المبتدا لأجل أن يربطها بالمبتدا  
هذا ان لم تكن الجملة حاوية معنى المبتدا

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى \* بِهَا كُنْطَاقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى  
فان النطق الواقع فيه مبتدا بمعنى منطوفى وهو معنى قوله الله حسبي أى يكفينى  
في مهمات الامور العظيمة

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ \* يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٌ

الخبر المفرد تارة يكون جامدا أى غير مشتق وتارة يكون مشتقا فان كان جامدا كان فارغاً من الضمير وان كان مشتقا كان متحماً للضمير وأبرزنه مطلقاً حيث تلا \* ما ليس معناه له محصلاً أبرز الضمير مطلقاً من اللبس أولاً حيث تلا الخبر مبتداً ليس بمعنى المبتدا محصلاً للخبر فتقول زيد عمرو وقائم هو

وأخبروا بظرف أو بحرف جر \* تاوين معنى كائن أو استقر فالخبر فى الواقع هو متعلق الظرف والجار والمجرور ولا يكون اسم زمان خبراً \* عن جثة وإن يفد فأخبر أى لا يقع اسم الزمان خبراً عن ذلك وقولهم الرطب شهر ربيع مؤول أى أول الرطب شهر ربيع وهو معنى قوله وان يفد فأخبراً

ولا يجوز الابتداء بالنكرة \* ما لم تفد كعند زيد نمر أى يمنع الابتداء بالنكرة مدة عدم الافادة فان أفادت بان خصت بوصف نحو واعبد مؤمن خير من مشرك أو وقعت فى حيز الاستفهام نحو هل فى فيكم أو وقعت فى حيز النفي نحو ما خل لنا أو تقدم الخبر عليها وكان ظر مضافاً لما بعده نحو قول الناظم كعند زيد نمره وقد ذكر الناظم ما يجوز الابتداء به من النكرات لاقتراحه بالمسوغ فقال

وهل فتى فيكم فما خل لنا \* ورجل من الكرام عند  
ورغبة فى الخير خير وعمل \* برّ يرين وليقس ما لم يه  
أرشاد لمن عرف المسوغ لا ابتداء بالنكرة بان يقس ما لم يتقدم له مثال على ما تقدم  
والأصل فى الأخبار أن تؤخر \* وجوزوا التقديم إذ لا ضرر  
أى الكثير والغالب فى الأخبار أن تؤخر لانها فى القضايا الخبرية كالنتيجة  
القضايا القياسية ولا شك أن النتيجة لا تكون الا بعد تمام القياس فكذا  
القائدة الحاصلة من الجملة الخبرية وانما تكون بعد تمام الجملة الخبرية والمدة

للفائدة هو الخبر وكون الاخبار رتبها التأخير ليس وجوباً صناعياً فيمنع من التقديم بل هو الغالب فيجوز التقديم إذا اتقى الضرر وهو معنى قول الناطم (وجوزوا التقديم اذ لا ضرراً) وقوله

فَأَمْنَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ \* عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِيَّ بَيَانِ  
أى امنع تقديم الخبر فى الصور التى يلبس فيها المبتدا والخبر فلا يعرف من المحكوم عليه والمحكوم به فيفوت الغرض المسوق له الكلام

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرُ \* أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْهَضِرًا  
أى و (كذا) يمتنع تقديم الخبر فى صورة (ما اذا) كان (الفعل) هو (الخبر) فيلبس المبتدا بالفاعل وفائدة الاسناد الى المبتدا غير فائدة الاسناد الى الفاعل (أو قصد استعماله منحصراً) فيه والتقديم يفوت هذا الغرض

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ أُبْتَدَأَ \* أَوْ لَازِمٍ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا  
(أو كان) الخبر (مسنداً) مبتداً (ذى لام ابتدا) امتنع تقديمه (أو) كان مسنداً لمبتداً (لازم الصدر) كالم استفهام المشار اليه بقوله (كمن لى منجدا) فيمتنع التقديم لان الاستفهام له صدر الكلام

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ \* مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ  
اذ لو تأخر التبس بالوصف فيفوت الغرض المسوق له الكلام

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ \* مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيِّنًا يُخْبِرُ  
(كذا) يقدم الخبر فى صورة ما (اذا عاد عليه مضمر \* مما به عنه مبيناً يخبر) أى عاد على الخبر ضمير من مبتدا يخبر بذلك الخبر عنه مبيناً أى لا يحقل غير الخبرية ويمثله قولك على التمرة مثلها زبدا اذ لو تأخر فى هذه الصورة لازم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو لا يجوز الا فى باب نعم

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ \* كَأَيْنَ مَنْ عِلْمَتُهُ نَصِيرًا  
(كذا) يقدم الخبر اذا كان مما يستحق أن يكون فى صدر الكلام (كأين

من علمته نصيرا) فأين اسم استفهام من حقه أن يقع في صدر الكلام وقد وقع  
خبرا عن من تقدم عليه وفاء بماله من التصدير

وَحَبَرَ الْمُخْصُورِ قَدِّمُ أَبَدًا \* كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَ

أى يجب تقديم الخبر في كل تركيب وقع المبتدأ فيه محصورا بالا والخبر مقصور  
عليه لا يتعداه الى غيره ويمثل هذا المعنى قول الناظم مالنا الا اتباع أحمد أى  
لا تتحقق حقيقة الايمان ولا توجد الا باتباعنا لهذا النبي الكامل صلى الله عليه وسلم

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا \* تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا

أى يجوز حذف ما تعلق به العلم لوجود الدليل وهذا الحذف للدليل ليس خاصا  
بالخبر بل يعم المبتدأ والخبر فالصورة التى حذف فيها الخبر ما ذكرها الناظم بقوله  
كما \* تقول زيد بعد من عند كما \* والصورة التى حذف فيها المبتدأ قوله

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفُ \* فَزَيْدٌ أَسْتَغْنِي عَنْهُ إِذَا عُرِفَ

(وفي جواب كيف زيد قل دنف) أى مريض حذف زيد الواقع للعلم به من  
تقدم ذكره فى الصورة التى وقم فيها الاستفهام عن حاله وهو منى قول الناظم  
(فزيد استغنى عنه اذ عرف) أى علم لوجود الدليل عليه

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ \* حَتَّمُ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا أُسْتَقَرَّ

أى يكثر حذف الخبر بعد لولا فن ذلك قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم  
ببعض لفسدت الارض فيقدر قبل الجواب أى ولولا دفع الله الناس بعضهم  
ببعض موجد لفسدت الارض ويحذف أيضا بعد نص اليمين نحو وأيم الله  
لأفعلن كما أى تسمى

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعَ \* كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

أى يحذف أيضا بعد واو أفادت المعية والمصاحبة والمثال كل صانع وما صنع  
مصطحبان

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا \* عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمَرَ

أى يحذف الخبر اذا وقع قبل حال لا تصلح للخبرية عن المبتدا الذى قد حذف خبره لوجود ما دل عليه مثال ذلك قول الناظم

كَضَرْبِ الْعَبْدِ مُسِيئًا وَأَتَمَّ ۖ تَبَيَّنِي الْحَقُّ مَنُوطًا بِالْحُكْمِ

اذا وقع المبتدا مصدرا أو اسم تفضيل وكان عاملا فى اسم مفسر لذى الحال حذف خبره وناب عنه الحال ولم يجعل الحال خبرا لعدم صلاحيتها للخبرية اذ الضرب لا يوصف بالاساءة وإنما الذى يوصف بها صاحب الارادة والاختيار فيقع الضرب عليه زمن الاساءة أو بشرط الاساءة وقد تضمن هذه المعانى قول الناظم  
كضربى العبد مسيئا وأتم \* تبينى الحق منوطا بالحكم

ينتظم المبتدا الاول مع خبره ضربى العبد اذا كان مسيئا أو اذا كان مسيئا وينتظم المبتدا الثانى مع خبره بمثل هذا الانتظام

وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا \* عَنْ وَاحِدٍ كَهَمَّ سِرَاقَةٌ شُعْرَا  
أى يتحد خبر المبتدا ويتعدد بحسب الارادة ولا محذور فى ذلك فلو قلت زيد شاعر كاتب لجاز

(كَانَ وَأَخَوَاتُهَا)

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَأُخْبِرَ \* تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرَ  
تسمى كان وأخواتها بالنواسخ لأنها تنسخ حكم المبتدا من الرفع على الابتداء الى الرفع على الاسمية وتنسخ حكم الخبر من الرفع على الخبرية للمبتدا الى النصب على الخبرية لها ويمثل عملها هنا العمل قول الناظم كان سيدا عمر أى كان عمر سيدا وإنما قدم الخبر فى المثال اهتماما بسيادة سيدنا عمر رضى الله عنه

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا \* أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحَا

فكر فى هذين البيتين أخوات كان ونظائرهما فى العمل فكل فعل من هذه الأفعال المذكورة يرفع الاسم وينصب الخبر وكل واحد من هذه الأفعال يفيد اتصاف الاسم بضمون الخبر فى الزمن الذى وضع الفعل للدلالة عليه فعنى كان زيد عالما اتصافه بالعلم فيما مضى من الزمن وعلى هذا القياس

فَتِيٌّ وَأَنْفَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ \* لِشَبِّهِ نَفِيٍّ أَوْ لِنَفِيٍّ مُشَبَّهَةٍ

الإشارة بهنـه ان زال و برح و فتي وانفك فشكل واحد من هذه الأفعال  
الأربعة لا يرد الا تاليا للنفي أولشبهه النفي وهو النهي والاستفهام

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا \* كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

(ومثل كان) في العمل فترفع الاسم وتنصب الخبر (دام) ولكن على شرط أن  
يكون (مسبوقا بما) مثال ذلك (كاعط ما دمت مصيبا درهما) أي اعط  
الدرهم مدة اصابتك له وتيسره لك

وغيرُ ماضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَ \* إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ أَسْتَعْمِلَ

أي يثبت لما تصرف من هذه الأفعال من العمل ما ثبت للماضي منها ان كان غير  
الماضي قد ورد استعماله في نصيح الكلام فلما دار على الاستعمال

وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسِطَ الْخَبَرِ \* أَجْزَ وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظَرَ

أي يجوز في جميع النواسخ توسط الخبر وهذا باتفاق جميع النحويين كما اتفقوا  
على منع سبق خبر دام عليها

كَذَلِكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةِ \* جَفَىٰ بِهَا مَتْلُوَةٌ لَاتَالِيَةِ

أي مثل منع سبق خبر دام عليها منع سبق خبر ما النافية المجازية التي تعمل عمل  
ليس واذا امتنع سبق خبرها عليها جفى بها متلوة بان يتاوها الخبر لاتالية للخبر  
وذلك اذا تقدم عليها الخبر أفادهذا قول الناظم جفى بها متلوة لاتالية \*

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ أَصْطَفَىٰ \* وَذُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفَىٰ

مختار النحويين منع تقدم خبر ليس عليها واذا امتنع التقدم فلا يجوز وقوعه  
الافى مركزه ثم لمناسبة ذكر الخبر ببيان منع تقدمه نبه على انه قد يحذف  
ويكتفى الفعل بالرفوع فقال \* وذو تمام ما يرفع يكتفى \*

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي \* فَتِيٍّ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُنِي

أي غير ما يكتفى بالرفوع ناقص والنقص والتمام دأران بين النواسخ فلا يلزم  
(٣ - الكواكب الدرية)

واحد منها أحدهما بعينه بل نارة يكون تاما وتارة يكون ناقصا الافتى وايس  
وزال فهي ملازمة للنقص لا تنفك عنه

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ \* إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ  
أى يمنع أن يلى العامل معمول الخبر الا ان كان ظرفا أو جارا ومجرورا فيغتنف  
فيه ذلك فيجوز ايس اطعامك زيدا كذا ولا يجوز ايس طعامك زيدا كذا

وَمُضْمَرُ الشَّانِ أَيْمًا أَنْوَازٍ وَقَعَ \* مَوْهُمٌ مَا أُسْتَبَانَ أَنَّهُ أُمْتَنَعُ  
فاذا ورد ما يوههم أنه قد ولى العامل معمول الخبر فيكون من الصور الممتنعة  
فتتخلص من ذلك بنية ضمير الشان وحينئذ يكون من الجائز ولك فى التخلص  
عما يوههم الامتناع أن تقدر لام الابتداء

وَقَدْ تَرَادُّ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا \* كَانَ أَصَحَّ عِلْمٍ مَنْ تَقَدَّمَ  
المعنى ما أصح علم من تقدم أى أنجب من وصفه بالصحة وصفا زائدا على علم من  
تأخر عنهم فزيدت كان فى حشو الكلام للبالغة فى التعجب

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ \* وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا إِذَا اُشْتَهَرَ  
أى قد تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها وقد اشتهر ذلك اشتهارا كثيرا بعد ان  
ولومثال حذفها بعد ان قول المؤدب لمن يؤدبه اعلم ماشئت ان خيرا بخير وان  
شرا فشر أى ان كان عمالك خيرا فجزاؤك خير وان كان عمالك شرا فجزاؤك  
شر ومثال الحذف بعد لو ماورد فى السنة المنس ولو خائما من حديد أى ولو  
كان الملتس خائما من حديد

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَاعْنَهَا أَرْتَكِبُ \* كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأُقْتَرِبُ  
أى اقرب منا وتقرب الينا أن كنت برا محسنا أى صاحب بر واحسان والا  
فتباعد عنا لتتخلص من غوائل شرك وكيد مكرك

وَمِنْ مُضَارِعِ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ \* يُحْذَفُ نُونُهُ وَهُوَ حَذْفُ مَا لُتْرِمُ  
أى حذف النون من المضارع المنجزم غيره اترم بل قد تحذف النون وقد لا تحذف

( فَصْلٌ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ )

إِعمالَ لَيْسَ أَهْمَاتٍ مَادُونِ إِنْ \* مَعَ بَقَا النُّفَى وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ  
أى تعمل ما الحجازية عمل ليس بشرطين أحدهما أن لا ينتقض نفيها بالا فان  
انتقض رفعت الجزأين فتقول ما زيد الا قائم الثانى بقاء الترتيب بين الاسم  
والخبر الذى علم بين المبتدا والخبر قبل ما فان اتفى الترتيب بين الاسم والخبر بان  
قلت ما قائم الا زيد رفعت الجزأين

وَسَبَقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا \* بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ  
أى اذا ولي ما حرف جر أو ظرف أجازه المتهكمون من العلماء ويمثل هذا الجواز  
قول الناظم كما بى أنت معنيا

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَيْسَ أَوْ بِلَ \* مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا أُلْزِمَ حَيْثُ حُلِّ  
أى الزم رفعك معطوفا بلىكن أو بيل من بعد خبر منصوب بما ألزم حيث حل  
حل فتقول ما زيد قائما لىكن قاعد بالرفع أو بيل قاعد والتحقق أنه يجعل  
حينئذ خبر مبدأ محذوف والتقدير لىكن هو قاعد وبيل هو قاعد

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرٍّ الْبَاءُ أَخْبَرَهُ \* وَبَعْدَ لَا وَنَفَى كَانَ قَدْ يُجَرُّ  
أى يكثر جر خبر ما وليس بالباء ويقال جر خبر لا وكان المنفية

فِي النَّكِرَاتِ أَهْمَاتٌ كَلَيْسَ لَا \* وَقَدْ تَلَى لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ  
دليل العمل لا توله تعالى لانه وفيها ولا تأييم (وقد تلى لات وان هذا العمل)  
أى عمل ليس فترفع كل منهما الاسم وتنصب الخبر

وَمَا اللَّاتُ فِي سِوَى حِينَ عَمَلٍ \* وَحَذَفَ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوَالْعَكْسُ قُلَّ  
لما كان قول الناظم وقد تلى لات وان هذا العمل يبنى عمل ليس وعمل ليس  
غير خاص بنوع من الأسماء وعمل لات خاص بنوع من الأسماء أتى بما يقيده العموم  
السابق فقال وما اللات فى سوى حين عمل فعملها خاص بالفظ الحين ولهذا تخصيص  
آخر وهو حذف أحد معواها والاكثر حذف الاسم ويقال حذف الخبر

## ( أَفْهَالُ الْمُقَارَبَةِ )

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرَ \* غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٍ

الاضافة الواقعة في الترجمة من اضافة الدال للاول والترجمة بأفعال المقاربة من باب التغليب والمماثلة الواقعة في قول الناظم ( ككان كاد وعسى ) في العمل لافي المعنى لاختلاف معنيهما واتفاقهما في العمل فيرفع كل منها الاسم وينصب الخبر وان اختلفت صورة الخبر مع كل منها فالخبر في كاد وعسى ينذر أن يكون غير مضارع والكثير أن يكون مضارعا وأما اقترانه بأن المصدرية فيستفاد من قول الناظم

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى \* نَزَرُ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عُكْسًا

يعني أن كاد وعسى وان اتفقا في الخبر وهو ان الكثير وقوعه مضارعا وينذر أن يكون غير مضارع لكنهما تعا كسا في اقتران الخبر بأن المصدرية فيكثر اقتران خبره عسى أن وينذر عدم الاقتران بأن وعلى عكسه خبر كاد فيندر الاقتران بأن ويكثر عدم الاقتران

وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُمِلَا \* خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا

مفاد كلامه ان حرى مثل عسى في العمل وفي اقتران الخبر بأن المصدرية غير أن الاقتران بأن هذه متحتم في خبر حرى فلا ينفك عن الاقتران بأن المصدرية ولا كذلك في عسى

وَالْزَمُوا أَخْلَوْقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى \* وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْ نَزَرَا

الزموا خبر اخلوقي بأن المصدرية لزوما متحتم كاللزم المتحتم في خبر حرى وأما أوشك فلا يلزم اقتران خبرها بأن وإنما يكثر الاقتران وينذر عدم الاقتران

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا \* وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْوعِ وَجِبَا

اثبات خبر كاد من حيث الاقتران بأن المصدرية وعدم الاقتران يثبت خبر كربا فيندر الاقتران في كل منهما ويكثر عدم الاقتران في جميع ما تقدم من حيث

اقتران الخبر بأن المصدرية اقترانا متحتما أو غير متحتم ومن حيث ندرة الاقتران وكثرة الاقتران بالنظر الى غير أفعال الشروع وأما أفعال الشروع فعدم الاقتران أهم واجب واليه الاشارة بقوله \* وترك ان مع ذى الشروع وجبا \* ثم مثل لأفعال الشروع ليطابق بين الحكم وصاحبه فقال

كَأَنَّمَا السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقُ \* كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

اتمسميت هذه الأفعال بأفعال الشروع لأنها تدل على الشروع والأخذ في الفعل وأن الفاعل أخذ يتصف بمداولة خبرها فغنى انشأ سائق الابل يحدوها أي أخذ يغنيها لأجل أن تطرب بالغناء فتشط على السير وقد عهد هذا كثيرا من أن الابل تطرب بالغناء فتشط على السير

وَأُسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا \* وَكَادَ لَا غَيْرُ وَرَادُوا مُوشِكَا

لم يرد استعمال مضارع هذه الأفعال الا لأوشك وكاد وزادوا اسم فاعل لأوشك ففي التنزيل ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ وفي الحديث \* يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام أو كما ورد

بَعْدَ عَسَىٰ أُخْلِقَ أَوْشَكُ قَدِيرِدُ \* غِنَىٰ بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقَدُ

أي اختصت عسى واخلوق وأوشك من بين أفعال المقاربة بأن تكون تامة فتكتفي بالمرفوع وهو معنى قول النظم \* غنى بأن يفعل عن ثان فقد \* فقول في حالة ورودها تامة زيد عسى أن يقوم واخلوق أن يأتي وأوشك أن يفعل

وَجَرَّدَنُ عَسَىٰ أَوْ أَرْفَعُهُ مُضْمَرًا \* بِهَا إِذَا أُنْصِمَ قَبْلُهَا قَدْ ذُكِرَا

يشير الى الخلاف الواقع بين النحويين في عسى اذا تقدمها اسم ظاهر مثني ومجموع بل هي متحملة لضميره أولا فتقول على رأى من يقول انها متحملة لضمير الاسم السابق الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا وتقول على رأى من يقول انها غير متحملة لضمير الاسم السابق الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزَا فِي السَّيِّئِ مِنْ \* نَحْوُ عَسَيْتُ وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زُكُنَ  
 لَانْزَاعِ فِي جَوَازِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي سَيِّئِ عَسَى وَأَمَّا اخْتِيَارُ الْفَتْحِ لِأَصَالَتِهِ وَعِلْمُهُ  
 بِالْأَسْبَقِيَّةِ فَفِي مَحْكَمِ التَّنْزِيلِ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ الْآيَةِ  
 ( إِنْ وَأَخَوَاتُهَا )

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ \* كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ  
 ثَبَتَ لِأَنَّ وَأَخَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ الْعَمَلُ عَكْسُ مَا ثَبَتَ لَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَالْمُثَبَّتُ  
 لَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا رَفَعَ الْأَسْمَ وَنَصَبَ الْخَبَرَ فَعَكْسُهُ نَصَبُ الْأَسْمِ وَرَفَعَ الْخَبَرَ وَهُوَ  
 الْمُثَبَّتُ لِأَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي \* كُفُوٌ وَلَكِنَّ أُبْنَهُ ذُو ضِعْفَيْنِ  
 أُوْرِدَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا يَطَابِقُ مَتَعَاهُ لِأَنَّ قَوْلَهُ \* كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي \* كُفُوٌ لَخ  
 أَثَبَّتَ فِيهِ نَصَبَ الْأَسْمِ وَرَفَعَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَكْسُ عَمَلٍ كَانَ الَّذِي هُوَ رَفَعَ الْأَسْمَ  
 وَنَصَبَ الْخَبَرَ

وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي \* كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ  
 أَيْ حَافِظَ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ مِنْ تَقْدِيمِ الْأَسْمِ وَتَأْخِيرِ الْخَبَرِ إِذَا وَقَعَ الْخَبَرُ ظَرْفًا  
 أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا فَلَا تَرَاغَ هَذَا التَّرْتِيبَ بَلْ اجْعَلِ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ أَوْ الظَّرْفَ خَبَرًا  
 مُقَدِّمًا وَاجْعَلِ الْأَسْمَ مُؤَخَّرًا عَنْهُ كَمَثَلِ النَّازِمِ

وَهَمْزٌ إِنْ أُنْفَتْحَ لِسَدٍّ مَصْدَرٍ \* مَسْدَهَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ أُكْسِرَ  
 إِذَا وَقَعَتْ إِنْ بَعْدَ عَامِلٍ يَطْلُبُ فَاعِلًا فَتَحْتَ هَمْزَتِهَا كِي تَسْبِكَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ  
 مَرْفُوعٍ فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مُقْتَضَاهُ فَعْنَى قَوْلِكَ يَعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ يَعْجِبُنِي قِيَامُكَ  
 أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ عَامِلٍ يَطْلُبُ مَفْعُولًا نَحْوُ عَلِمْتَ أَنَّكَ قَائِمٌ أَيْ عَلِمْتَ قِيَامُكَ  
 أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ عَامِلٍ يَطْلُبُ الْجَرَ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ تَحْرُصُ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ أَيْ  
 عَجِبْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ وَتُكْسَرُ فِي سِوَى ذَلِكَ وَقَدْ نَبِهَ النَّازِمُ عَلَى  
 الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُكْسَرُ فِيهَا فَقَالَ

فَمَا كَسِرَ فِي الْإِبْتِدَافِ بَدْءَ صَلَهِ \* وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَةً  
أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلُّ \* حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ  
أى تكسر همزة إن اذا وقعت فى ابتداء الكلام نحو

ان الذى سمك السماء بنى لنا \* بيت دعائه أعز وأطول

وتكسر أيضا اذا وقعت فى ابتداء الصلة نحو جاء الذى انه ما جد وتكسر أيضا  
اذا كانت مقمة لليمين نحو يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم وتكسر أيضا  
اذا حكيت بالقول نحو قال إني عبد الله وتكسر أيضا اذا حلت محل حال كزرته  
وانى ذو أمل أى والحال أنى ذو أمل فى نواله وكرمه

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَقًا \* بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقَى  
أى تكسر إن أيضا اذا وقعت بعد فعل علقى عن العمل بسبب وجود اللام وقد  
أغنى عن التمثيل لذلك قول الناظم كاعلم إنه لذو تقى

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةً أَوْ قَسَمَ \* لَا لَامَ بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ نَمِي  
أى يجوز كسر همزة إن وفتحها اذا وقعت بعد اذا الفجائية أو وقعت بعد قسم  
اللام بعده مثال وقوعها بعد اذا الفجائية

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا \* فَإِذَا أَنَّهُ عَبْدُ النَّفَا وَاللَّهَازِمِ  
فقد روى بالكسر والفتح ويجوز فيها الوجهان أيضا اذا وقعت بعد قسم لا لام  
بعده نحو أقسم بالله انك فاضل

مَعَ تَلَوِّ فَالْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ \* فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَتَّحَدُّ  
أى يجوز كسر همزة إن وفتحها اذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو مهما توات  
حوادث الدهر فاني متوسد الصبر ويجوز فيها الوجهان أيضا اذا وقعت فى صدر  
جمله هى خبر عن مبتدا هى عينه فى المعنى ويدم مثل لذلك الناظم فقال خيرا القول  
لنى أجد أى خيرا القول هو حمد الله على تقدير الكسر أو خيرا القول حمد الله  
على تقدير الفتح وعلى كل تقدير الخبر عين المبتدا فى المعنى

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصَحَّبُ الْخَبَرُ \* لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرَ

أى تصحب خبر إن المكسورة لام الابتداء مثال ذلك قول الناظم إني لو زرت  
أى ملجأ ومستقر لذوى الحاجات بقوله إني أى لا خبرى ولزيادة التأكيده  
دخلت اللام على الخبر ولما كان الغرض من دخول اللام على الخبر زيادة  
لتأكيده انتفاء الدخول عند انتفاء الخبر وإلى هذا المعنى يشير قول الناظم

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَ \* وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَ  
أى لا تدخل لام الابتداء على الخبر المنفى ولا على الفعل المتصرف وهو المعنى  
بقول الناظم \* ولا من الأفعال ما كرضيا ويسمى الانتفاء الى أن يقترن الفعل  
بتد فيجوز دخول لام الابتداء على الفعل المتصرف وهو معنى قول الناظم  
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَيَانٌ ذَا \* لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا  
أى قد يلي الفعل المتصرف لام الابتداء اذا اقترن بقدر كقول الناظم كان ذا  
\* لقد سما على العدا مستحوزا \* يمثل به رجلا شجاعا قد سما وعلا على أعدائه  
واستحوز عليهم أمرا وقتلا فلامناص ولا فرار لهم

وَتَصْحَبُ الْوَاوُاسِطَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ \* وَالْفَصْلَ وَأَمَّا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ  
أى تصحب لام الابتداء معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا  
لطعامك آكل وتصحب أيضا ضمير الفصل نحو ان هذا هو البلاء المبين وتصحب  
الاسم اذا حل قبله الخبر بان تقدم عليه نحو ان في الدار لزيدا

وَوَصَلُ مَا بَدَى الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ \* إِعْمَالُهَا وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ  
أى اذا وصل حرف من هذه الحروف أعني ان وأخواتها بما كفته عن العمل  
وقد توصل ما بهذه الحروف ولا تكفها عن العمل ولكنه قليل واليه يشير  
قول الناظم وقد يبقى العمل

وَجَازُّ رَفْعِكَ مَعْطُوفًا عَلَى \* مَنْصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا  
أى بعد أن تأخذ معموليها والجهة التي سوّغت عطف المرفوع على المنصوب  
هي ملاحظة حاله قبل وجود الناسخ

وَأَحِقَّتْ بِإِنْ لَكِنَّ وَأَنْ \* مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

أى ألحقت لكن وأن المفتوحة بأن المكسورة في جواز عطف المرفوع على منصوبيهما بالشرط المتقدم والملاحظة المتقدمة وهو أن يكون العطف بعد استيفاء العمل ومع ملاحظة حاله قبل دخول الناسخ ويستفاد من قول الناظم وألحقت بأن لكن وإن أن هذا الحكم وهو جواز عطف المرفوع على منصوب إن بعد استيفاء العمل خاص بلكن وإن ولا يشمل ليت ولعل وكان بدليل قوله من دون ليت ولعل وكان فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب ولا بعد استيفاء العمل

وَحُفِّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ \* وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهْمَلُ

من أحوال ان المكسورة انها تخفف في بعض أحوالها ويقل عملها ويكثر اهمالها وعدم عملها فلها حالتان حالة اعمال وحالة اهمال ولكنها في حالة الاعمال لا تلتبس بان النافية لأن العمل بصونها عن الالتباس بها وتلتبس بها في حالة الاهمال ولدفع هذا الالتباس اجتابت اللام الفارقة بينها وبين ان النافية وهو معنى قول الناظم \* وتلزم اللام اذا ما تهمل \*

وَرُبَّمَا أَسْتَفْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَا \* مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا \*

ربما استفني عن اللام الفارقة بين ان المخففة وان النافية ان ظهر ما أراده المتكلم معتمدا في ظهور مراده على قرائن المدح والوصف بالكرم كقول بعض الشعراء

أنا ابن أبة الضيم من آل مالك \* وإن مالك كانت كرام المعادن

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا \* تَلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

هذا الحكم باعتبار الغالب ومن غير الغالب قد يوصل الفعل غير الناسخ بان المخففة ومنه ان يزنيك إلا نفسك وإن يشينك ليه \* ثم أراد أن يبين أحكام أن بفتح الهمزة اذا خففت فقال

وَإِنْ تُخَفِّفْ أَنْ فَاسْمُهَا أَسْتَكُنْ \* وَالْخَبَرُ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

أى ان تخفف أن بفتح الهمزة استكن اسمها أى كان ضميرا مستكنا

والجمله الواقعة بعدها هي الخبر ويمثل هذا المعنى قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا \* وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُتَتَبِعًا  
محل الفائدة ما ذكر جوابا للشرط الواقع في قوله وإن يكن فعلا الخ فتمم  
الفائدة قوله

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفَى أَوْ \* تَنْفِيسٍ أَوْ أَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ  
فمن الفصل بقده تعالى ونعلم أن قد صدقتنا الآية \* ومن الفصل بالنفي  
قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا \* ومن الفصل بسين التنفيس  
قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى \* ومن الفصل بلو قول الحكيم  
للأحق أن لو اتخذت المجد والشرف شعارك لست الناس أجمع

وَخَفُفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنَوَى \* مَنصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رَوَى  
فمن الاضمار ما يقال في عفيف النفس \* كان يرى المعزة ذلا \* ومن ثبوته  
في نظم الكلام ما يقال في وصف بعض الكرام من العرب \* كأنك ربيع  
وغيث مربع \*

( لَا الَّتِي لِنَفَى الْجِنْسِ )

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْإِنْفِي نَكْرَهُ \* مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً  
( عمل ان اجعل للا في نكره \* مفردة جاءتك ) نحو لاحول وقوة إلا بالله  
( أو مكرره ) نحو لاحول ولا قوة إلا بالله

فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً \* وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً  
فانصب بلا المضاف أو الشبيه بالمضاف فالمضاف نحو لا عمل برّ مذموم والشبيه  
بالمضاف نحو لا خير من زيد عندنا وبعد نصبك للمضاف أو الشبيه بالمضاف  
أذكر الخبر حال كونك رافعا له

وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ فَتَحًا كَلَّا \* حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا \* وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبُهَا  
 جمع في هذه الأبيات أحوال اسم لا معها وأحوال المعطوف فاسم لا يبنى معها  
 على الفتح ولك في المعطوف ثلاثة أحوال الرفع والنصب والبناء على الفتح  
 فإن تغير حكم اسم لا من البناء على الفتح إلى الرفع فلا يجوز النصب في  
 المعطوف بل إما أن تبنيه على الفتح أو ترفعه

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي \* فَأَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبْ أَوْ أَرْفَعْ تَهْدِلُ  
 أى إذا ولى اسم لا المبنى نعت مفرد كنت فيه بالخيار إما أن تبنيه على الفتح  
 وإما أن ترفعه وإما أن تنصبه فأى حكم حكمت به كنت عادلا

وْغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ \* لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ الرِّفْعَ أَقْصِدِ  
 حكم نعت اسم لا إذا فصل منه أو كان غير مفرد أنه يمتنع بناؤه وكان حكمه  
 الرفع أو النصب

وَالْعَاطِفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكُمَا \* لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى  
 العطف في كلام الناظم بمعنى المعطوف إذ هو صاحب الحكم الذى انتهى  
 وانتسب للنعت ذى الفصل والحكم الذى انتهى وانتسب للنعت ذى الفصل امتناع  
 البناء وجواز الرفع أو النصب ولا يخفى عليك تنزيل الأمثلة على هذا البيان  
 وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ \* مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ  
 ما ثبت لاد من العمل في النكرات في حال تجردها عن همزة الاستفهام يثبت  
 لها إذا دخلت عليها همزة الاستفهام وشاهد هذا قول الشاعر

أَلَا ارْعُوا لِمَنْ وَلَتْ شَبِيبَتُهُ \* وَأَذْنَتْ بِمَشِيبِ بَعْدِهِ هَرَمُ

وَشَامِعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْقَاطُ الْخَبَرِ \* إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ  
 اشتهر في باب لا التى تعمل عمل ان أن يذكر معها الاسم ويخذف الخبر إذا دل  
 عليه دليل وذلك إذا تقدم له ذكر في نظم السؤال مثل ما لو قال رجل لجماعة  
 مستفهما عن القائم منهم هل منكم من رجل قائم فيجيب بلا رجل ويخذف  
 قائم لظهور المراد مع الخذف

## ( ظَنَّ وَأَخْوَأَتْهَا )

إِنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَاءً \* أَعْنَى رَأَى خَالَ عَامِتٌ وَجَدًا  
سميت هذه الأفعال بأفعال القلوب لأن معانيها تقوم بالنفس الناطقة المستعققة  
لاكتساب العلوم والمعارف ومقررها القلب والعمل إنما هو موادها وصورها  
التي تتكامل بها فنقول العاظم ( إِنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَاءً \* أَعْنَى رَأَى  
الخ ) حكم على المواد والألفاظ التي تتكامل بها فإذا قلت رأيت الله أكبر كل  
شيء فالذي أثر في الجزأين النصب إنما هو رأى بمادتها وصورتها والمعنى الذي  
ترجت عنه قضية \* رأيت الله أكبر كل شيء \* وهو ان الله أعظم من كل شيء  
قائمة بالنفس الناطقة لا تأثر له لا في نصب ولا في رفع

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُوٍّ \* حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّهُ كَمَا عَتَقَدَ  
لم يشترط في إعمال هذه الأفعال التي ذكرت في هذين البيتين أن تكون  
ملازمة لمعنى مخصوص وإنما اشترط الناظم ذلك في جعل فقال \* وجعل الله  
كما عتقد \* لأنها ان لم تكن ملازمة لمعنى اعتقد بل كانت بمعنى الإيجاد والخلق  
لا تنصب الا مفعولا واحدا فمن ذلك قوله تعالى وجعل الظلمات والنور أي  
أنشأها وخلقهما وأوجدهما

وَهَبْ تَعَلَّمَ وَالَّتِي كَصَيَّرَا \* أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا  
فن إعمال هب هذا العمل تولك لمن تهوى هبني نداءك ومن إعمال تعلم هذا  
العمل قول بعض الأدباء \* تعلم شفاء الناس قهر عدوها \* وثبت هذا  
العمل لكل فعل من أفعال هذا الباب وأما التعليق والالغاء فيخص به  
ما ذكر قبل هب كما قال الناظم

وُخِصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا \* مِنْ قَبْلِ هَبٍ وَالْأَمْرُ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا  
أي ما ذكر من أفعال هذا الباب إلى قوله وهب تعلم يثبت له العمل في بعض أحواله  
ويثبت له التعليق عن العمل في بعض أطواره ويثبت له الالغاء في بعض  
آخر وهذا معنى قوله وخص بالتعليق والالغاء إلى قوله والا مر هب قد ألزما

كَذَا تَعْلَمُ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ \* سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَالِهِ زُكْنَ  
و (كذا تعلم) قد ألزم الأمر أيضا (ولغير الماضي من \* سِوَاهُمَا اجعل كل  
ماله زكن) صريح كلام الناظم ان كل ما ثبت للماضي من أفعال هذا الباب  
يثبت لما تصرف من الماضي الاله وتعلم فلا يثبت لما تصرف من الماضي  
ما ثبت للماضي

وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ \* وَأَنْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ ابْتِدَاءِ  
(وجوّز الالغاء) اذا توسط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنهما (لا) ان  
وقع (في الابتداء) فلا يجوز إلغاؤه عن العمل فان ورد ما يوهم الالغاء عن  
العمل فالحكم ما أشار اليه الناظم بقوله

فِي مُوْهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ \* وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا  
وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمٌ \* كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَالَهُ أَنْحَتَمَ  
يعنى اذا ورد ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم مع انه لا يجوز إلغاؤه فلك أحد أمرين  
إما أن تقدّر ضمير الشان أو لام الابتداء مثال ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم قوله  
\* وما إخال لدينا منك تنويل \* أى وما إخاله لدينا منك تنويل فبتقدير  
ضمير الشان ارتفع الإيهام ورجع الفعل الى العمل ومثال ما تنوى فيه لام الابتداء  
كذلك أدبت حتى صار من خلقي \* انى وجدت ملاك الشيعة الأدب

أى ملاك الشيعة الأدب (والتزم التعليق قبل نفي ما) يعنى ان ما تعلق العامل  
عن معموليه وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون \* وما يعلق  
العامل عن العمل ان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبئس الاقبيلا \* وما  
يعلق الفعل عن العمل لا النافية نحو ظننت لاخل موافى ولا صديق يغرس  
للود والمحبة \* وما يعلق الفعل عن العمل لام ابتداء أو قسم كفى قوله  
\* لقد علمت لنبتي واقعة لاجلها \* وما يعلق الفعل عن العمل الاستفهام كقوله  
حتى علمى أزيد قائم أم عمرو

الْعِلْمُ عِرْفَانٍ وَظَنٌّ شُهْمَةٌ \* تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٌ \*

العلم اذا كان بمعنى الجزم المطابق للواقع عن دليل تعدى لمفعولين وأما اذا كان بمعنى المعرفة واليه أشار الماظم بقوله ( لعل عرفان الخ ) فلا تعدى إلا لواحد كقولك علمت المسئلة بمعنى عرفتھا وكذا اذا ورد الظن بمعنى الاتهام تعدى لواحد فاذا قيل من السارق فقال بهض الحاضرين ظننت زيدا أى اتهمته بالسرقة

وَلِرَأْيِ الرَّؤُوسِ يَا أُنْهَمَ مَا إِيَّاهُمَا \* طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ أَنْتَمِ  
أى انسب لرأى المنامية مانسب لعلم فى حال كون علم طالب مفعولين وذلك اذا كان بمعنى الجزم المطابق للواقع عن دليل وأما اذا كان بمعنى عرف المتعدى لواحد فلا تنسب لرأى المنامية مانسب اليه ومثال رأى المنامية المتعدى لمفعولين قوله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين وَلَا تُجِزْ هُنَا بَلَا دَكِيلِ \* مَقْطُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ  
أى لا تحذف المفعولين أو أحدهما فى هذا الباب أى باب ظن وأخواتها الا اذا دل على المحذوف منهما دليل مثال حذفهما لدكيل أن يقال من يظن زيدا صديقا لاخوانه فيقول بعض الحاضرين أنا أظن أو أنا أظن زيدا فى حذف أحدهما

وَكُتِّظْنُ أَجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي \* مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ  
أى قد يرد القول بمعنى الظن ان ولى أداة استفهام ولم يفصل بينهما فاصل ويمثله قول الشاعر

متى تقول القاص الرواسما \* يحملن أم قاسم وقاسما

فتى تقول فى كلامه بمعنى متى تظن والقاص الرواسم الجمل اللاتى يرسم فى سببرهن وهو نوع من السبر وأم قاسم وقاسم الأم وابنها وشرط الفاصل أن يكون

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ \* وَإِنْ بِيَعَضْ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ  
فلو فصل بين القول وبين أداة الاستفهام ظرف أو جار ومجرور أو عمل احتمال أن يكون القول بمعنى الظن وأن يكون باقيا على معناه وهذه الشروط

عند غير سليم وأما سليم فلا يجرون القول بمعنى الظن معتبرين لما اشترطه غيرهم بل يجرون القول بمعنى الظن مطلقا فكثيرا ما وردت أشعارهم ومخاطباتهم وفيها القول بمعنى الظن بلا شرط وقد بين مذهبهم الناظم فقال  
وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنِّ مُطَاقَا \* عِنْدَ سَائِمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا  
أى ظن هذا مشفقا أى ذا شفقة ورأفة ولا تظنه فظا غليظ الطبع

( أَعْلَمُ وَأَرَى )

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَامَا \* عَدَّوَا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا  
رأى وعلم مما يتعدى الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر بحيث لو جردت عنهما الفعل كانت النسبة بينهما ان هذا ثابت لهذا فاذا دخلت عليهما الهمزة نقلتهما من التعدية الى مفعولين الى التعدية الى ثلاثة مفاعيل  
وَمَا لِمَفْعُولِي عَامَتٍ مُطْلَقًا \* لِلثَّانِي وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقُّقًا  
أى ما ثبت لمفعولى عامت يثبت للثاني والثالث من مفاعيل أعامت والذي ثبت لمفعولى عامت الإلغاء والتعاقب والحذف لدليل سواء تعاقب الحذف بهما معا أو لا ردول دون الثاني أو العكس فهذه الأحكام قد ثبتت لمفعولى عامت فاثبتت للثاني والثالث من مفاعيل أعامت لأن نظمهما مع عامت لم يتغير عن نظمهما مع أعامت بل غاية الأمر أن الهمزة قد جلبت مفعولا ثالثا لم تدر عليه أحكامهما

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا \* هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا  
لو وردت علم بمعنى عرف ورأى بمعنى أبصر فلا يتعديان إلا لمفعول واحد وذلك قولك عامت المسئلة أى عرفتها وقولك رأيت زيدا بمعنى أبصرته فاذا دخلت عليهما الهمزة نقلتهما من التعدية الى مفعول واحد الى التعدية الى مفعولين ولكن لا ينسب أحدهما للآخر فلو قلت رأيت زيدا عمرا لم نجد بينهما نسبة تصح حمل أحدهما على الآخر فلا تقول زيد عمرو ولذا قال الناظم  
وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَانِي أُثْنِي كَسَا \* فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أُثْنِيَا

أى الثانى من مفعولى أعلم بمعنى عرف مثل الثانى من مفعولى كسا وأعطى  
 فى عدم صحة جله على الأول فلو قلت كسوت زيدا جبة أو أعطيت عمرا  
 درهما لا يسوغ لك حل الثانى على الأول فلا تقول زيد جبة ولا عمر ودرهم  
 وكأرى السابق نبأ أخبرا \* حدث أنبا كذا خبرا  
 ذكر فى هذا الباب من الأفعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة تقدم اثنا  
 منها وهما أرى وأعلم وذكر هنا الخمسة الباقية وهى رأى وأخبر وحدث ونبأ  
 وأخبر وكلها تتعدى الى ثلاثة مفاعيل

### ( الفاعل )

الفاعل الذى كمر فوعى أتى \* زيد منيرا وجهه نعم الفتى  
 للفاعل جهتان جهة الحكم وهو الرفع على الناعلية وجهة التثنية فنسبة الفعل  
 اليه اما على جهة الوقوع منه أو على جهة القيام به فيصدق على الوجه الواقع  
 فى قول الناظم منيرا وجهه انه فاعل مع ان الاستنارة ليست واقعة من الوجه  
 بل قائمة به والذى نظمه فى سلك الفاعل التعميم الذى أشرت اليه فى جهة  
 الاسناد اليه أى اسناد الفعل الى الفاعل اما على جهة الوقوع منه أو القيام به  
 وبعده فعل فاعله فإن ظهر \* فهو وإلا فضمير استتر  
 الفعل لا بد له من فاعل ضرورة أن الشئ لا يؤثر فى نفسه فاذا هو محتاج فى  
 وقوعه الى مؤثر غير نفسه ويعبر عنه بالفاعل فى اصطلاح النحاة وبالعلة  
 التامة فى اصطلاح الفلاسفة ولكون الفاعل فى اصطلاح النحويين هو الاسم  
 المرفوع لا بد من وجوده فى نظم الكلام ولو تقديرا

وجرد الفعل إذا ما أسندا \* لاثنين أو جمع كفاز الشهدا  
 الفصيح من الكلام أن يجرّد الفعل المسند الى المنى أو الجمع من علامة التثنية  
 والجمع فيقال فاز الزيدان وخسر الزيدون ويقال فى غير الفصيح فازا الزيدان  
 وخسروا المبطلون والحال ان الاسناد للاسم الظاهر لا لعلامة التثنية أو الجمع  
 وأما لو كان الاسناد الى العلامة والظاهر يدل رجوع الى الفصيح وهو مفاد الناظم

وَقَدْ يُقَالُ سَمِدًا وَسَمِدُوا \* وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدِ

التقييم باسناد الفعل الى الظاهر وما ذكر من علامة التثنية أو الجمع مجرد علامة دليل على أنه لا يكون من غير الفصح إلا بهذا الأسلوب فلو تغير الأسلوب بأن كان الاسناد الى العلامة والاسم الظاهر بدل المكان من الفصح

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلُهُ أَضْمَرًا \* كَمَثَلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ

زيد الواقع في جواب من قرأ مرفوع على الفاعلية والرافع له الفعل المضمر المحذوف لدلالة الدليل عليه

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِيَ إِذَا \* كَانَ لِأُنْثَى كَأَبْتِ هِنْدُ الْأَذَى

من علامة الفعل الماضي تاء التأنيث وعلامة الشيء تلحق به فتاء التأنيث لانه أن تلي الفعل الماضي اذا كان مسندا مؤنث

وَأَيْنَمَا تَلْزَمُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ \* مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حَرٍ

وانما تلزم تاء التأنيث الفعل المسند لضمير الفاعل المؤنث اذا كان متصلا ولو كان مجازي التأنيث أو كان غير متصل ولكنه حقيقى التأنيث

وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي \* نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

شرط الايمان بعلامة التأنيث في الفعل المسند الى مؤنث الاتصال أى اتصال الفعل بالفاعل ولكن هذا الشرط خاص بغير حقيقى التأنيث وأما حقيقى التأنيث فلا يشترط فيه اتصال الفعل بالفاعل بل مع عدم الاتصال يؤنث الفعل وتلحقه علامة التأنيث ( وقد يبيح الفصل ترك التاء ) من الفعل مع حقيقى التأنيث

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِإِلَّا فَضْلًا \* كَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا

حذف تاء التأنيث من الفعل المسند الى المؤنث عند الفصل بالا أعيد من الإنبات نحو قول الناظم \* ما زكا إلا فتاة ابن العلا

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِالْفَصْلِ وَمَعَ \* ضَمِيرِ ذِي الْحَاجَزِ فِي شِعْرِ وَقَعَ  
قد يرد الحذف مع حقيقى التأنيث ومع عدم الفصل وقد يرد الحذف أيضا مع  
ضمير ذى الحجاز ولكن فى الشعر لا فى العثر

وَالْتَاءٌ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ \* مُذَكَّرٍ كَالْتَاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ  
والتاء التى تقدم ذكرها آنفا وهى تاء التأنيث مع غير جمعى المذكر والمؤنث  
السالمين كالتاء مع احدى اللبن وهى لبنة والمماثلة بينهما فى جواز الحذف والاثبات  
فيجوز أن تقول انكسرت لبنة وانكسرت لبنة واللبنة هى واحدة اللبن  
وهو الطوب قبل شيه بالنار

وَالْحَذْفُ فِي نَعْمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسِنُوا \* لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ  
وانما استحسنوا حذف التاء من نحو الفتاة مراعاة للغالب من أحوالهم من  
قصد الجنس والفعل المسند ان روى فيه الجنس تحذف منه التاء لأن الحذف  
أحسن من الاثبات

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا \* وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا  
أى الأصل فى الفاعل اتصاله بالفعل لأن الفعل وصف للفاعل والوصف والموصوف  
كائنى الواحد والأصل فى المفعول انفصاله من الفعل ضرورة ان الفعل انما  
يقع من الفاعل قبل ارتباطه ووقوعه بالمفعول ويلزم ذلك انفصاله وأيضا هو  
متأخر فى التعقل أى الابقاع وفى ترتيب الدوال وهى المادة التى تدل على  
العمل والمادة التى تدل على الفاعل والمادة التى تدل على المفعول

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ \* وَقَدْ يَجِبُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ  
وقد يعدل عن هذا الأصل لفدكات تذكر فى المعانى فيجب المفعول قبل  
الفاعل لمقتضى بل قد يتقدم على الفعل لمقتضى آخر قد علمت مما سبق أن  
رتبة المفعول التأخير ولكن ليس حتما مقضيا وقد يقتضى الحال أن يكون  
حتما مقضيا لعللة التى أشار اليها الناظم فقال

وَأَخِرَ الْمَفْعُولِ إِنْ لَبَسَ حَذِرُ \* أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْهَضِرِ

ويخاف اللبس إذا كان الأعراب تقدير يا كموسى وعيسى وليس هناك ما يبين  
الفاعل من المفعول فيجب في هذه الحالة تقديم الفاعل وتأخير المفعول وأما  
إذا كان الأعراب تقدير يا ولكن هناك ما يبين الفاعل من المفعول لا يجب  
التأخير وذلك كقولك أكل موسى الكهني فلو عكست هذا المثال بأن  
قدمت المفعول وأخرت الفاعل لجاز لأن اللبس وكذا يجب تأخير المفعول  
إذا كان الفاعل ضميرا غير منحصر فعدم انحصار الفاعل يقضى باتصاله  
بالفعل فلا رتبة للمفعول إلا التأخير

وَمَا بِالْأَوْ بِإِنَّمَا أَنْحَصَرَ \* أَخَّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدُهُ ظَهَرَ  
ما انحصر بالاً أو بانما فاعلا كان أو مفعولا يجب تأخره وقد يسبق المحصور  
بشرط أن يظهر المراد ولكن ظهور المراد مع السبق خاص بالانحصار بالاً

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ \* وَشَذَّ مَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ  
تقدم أن الأصل تقديم الفاعل وتأخير المفعول وقد يجاء بخلاف الأصل فيتقدم  
المفعول ويتأخر الفاعل ولكن التفصيل المتقدم لم يذكر فيه احتمال المتقدم  
فاعلا كان أو مفعولا فان وقع تركيب اشتمل فيه المتقدم على ضمير المتأخر  
فان كان المتأخر فاعلا جاز عود الضمير عليه لأنه لا يلزم عليه الا عود الضمير  
على متأخر لنظا لارتبة لأن الفاعل متقدم في الرتبة وان كان المتأخر الذي  
عاد عليه الضمير مفعولا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو شاذ \*  
والمسئلة بحالها ( خاف ربه عمر وزان نوره الشجر )

( النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ )

يَتُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ \* فِيمَا لَهُ كَنَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ  
إذا حذف الفاعل لغرض من الأغراض أقيم المفعول مقامه فيعطى ما ثبت له  
من الأحكام فيعرب بالرفع بعد ان كان منصوبا غاية الأمر انه يميز بتغيير هيئة  
الفعل الذي كان مسندا للفاعل نحو نال زيد خير نائل فيقال عند اسناده  
للمفعول نيل خير نائل بكسر أول الفعل بعد ان كان مفتوحا

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَمْنِ وَالْمُتَّصِلُ \* بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَوْصِلِ  
بيان هيئة الفعل الماضي اذا أسند لمن ينوب عن الفاعل وهي ضم أول  
الفعل وكسر ما قبل الآخر وأما هيئة الفعل المضارع اذا أسند لمن ينوب عن  
الفاعل أنه يضم أوله أيضا كالماضي وأما ما قبل الآخر الذي كان مكسورا في  
الماضي فغيره

وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا \* كَيْفَ تَتَحَيَّ الْمَقُولُ فِيهِ يُفْتَحِي  
ولا شك أن ينتحى مضموم أوله مفتوح ما قبل آخره فتوافق البيان والمثال  
وَالثَّانِي التَّالِي تاء المطاوعة \* كَالأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ  
قد تقدم ان الفعل اذا أسند لمن ينوب عن الفاعل تغير هيئة الماضي من فعل  
بفتح الفاء الى فعل بضمها وبين هاهنا ان الحرف التالي تاء المطاوعة تابه  
للأوّل في الحركة فيضم كالأوّل في نحو تعلم المبني للفعول

وَالثَّالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ \* كَالأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَأَسْتَحْلِي  
أى اجعل ثالث الفعل المبدوء بهمزة الوصل كالأوّل فثبت للأوّل يثبت له  
فتحوا استحلّ قد ثبت للأوّل الضم فنظيره الثالث يثبت له الضم

وَأَكْسِرْ أَوْ أُشْمِمِ فَثُلَاثِيَّ أَعِلْ \* عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَأَحْتُمِلِ  
التخيير بين ضم فاء الفعل أو كسرها وارد على معتلّ العين فيجوز أن تقوا  
بوع وقول بضم أوّلها وكسرها وتبدل الواو ياء حال الكسر والحالة الثالثة الاثما  
وإنّ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبَسٌ يُجْتَنَبُ \* وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ

أى ان خيف التباس الفعل المبني للفعول بسبب شكل الفاء الذي سبق  
الفعل المعتلّ العين اجتنب ذلك الشكل الموقّع في اللبس فتضم فاء الفعل  
المبني للفعول وتكسر في المبني للفاعل فتقول بعث العبد بكسر الفاء ونص  
العبد على المفعولية وقوله (وما لباع قد يرى لنحو حب) أى والذي ثبت له  
باع من جواز الضم والاثمام والكسر يثبت لنحو حب من حيث الضم  
والاثمام والكسر

وَمَا لِفَاءِ بَاعِ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي \* فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَ يَنْجَلِي  
والذي ثبت لفاء باع من الضم والاشمام والكسر يثبت لما تليه عين افتعل وانفعل  
وذلك كاختار وانقاد وشبههما من كل ما كان على وزانهما فتقول اختور  
وانقود واختير وانقيد بقلب الواو ياء لأجل الكسر

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ \* أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي  
هذا تعميم في النائب عن الفاعل بعد التخصيص السابق في قوله (ينوب  
مفعول به عن فاعل) ونسكتة ذلك دفع إيهام قصر النيابة على المفعول به  
فتنوب هذه المذكورات عن الفاعل إذا خلا الكلام عن المفعول به

وَلَا يَنْبُوبُ بَعْضُ هَذِي إِزْوَجِدْ \* فِي الْفُظِّ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ  
(و) إذا انتظم الكلام من هذه المذكورات ومن المفعول به في (لا ينوب)  
عن الفاعل (بعض هذي) المذكورات (ان وجد) معهم (في اللفظ)  
أي في نظام الكلام (مفعول به وقد يرد) نيابة بعض هذه المذكورات عن  
الفاعل مع وجود المفعول به في نظام الكلام ولكنه شاذ

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْبُوبُ الثَّانِي مِنْ \* بَابِ كَسَا فِيَا التَّيَاسُ أَمِنْ  
لانزاع في نيابة المفعول الثاني عن الفاعل في باب كسا وأعطى عند أمن اللبس  
فإن خيف اللبس منعت النيابة باتفاق فالاتفاق في جانبي الجواز والمنع

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرَ \* وَلَا أَرَى مِنْهَا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ  
(في باب ظن وأرى المنع اشتهر) أي اشتهر عن النحويين منع نيابة المفعول  
الثاني عن الفاعل في باب ظن وأرى وخالفهم الناظم فقال (ولا أرى منعا  
إذا قصد ظهر) فيجوز عنده نيابة المفعول الثاني في باب ظن وأرى ولكن  
عند ظهور المراد

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلِقًا \* بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا  
إذا علق العامل عن المفعول وناب بعض معمولاته عن الفاعل فحكمه إذا

الرفع لنيابته عن المرفوع وأما ما عدا النائب فلا يرفع بل يتحتم نصبه له وهو  
معنى قول الناظم

وما سوى النائب مما علقا \* بالرافع النصب له محققا

( اُسْتِغْلَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ )

إِنْ مُضْمَرٌ أَسْمٌ سَبَاقِي فِعْلًا شَغَلَ \* عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظُهُ أَوْ الْحَلْ  
إذا تقدم في جملة من الكلام اسم وتأخر عنه فعل واشتغل عن العمل في الاسم  
السابق بالعمل في ضميره حكمنا بنصب الاسم السابق بفعل مضمر موافق  
للفعل الظاهر في المادة والهيئة مثال ذلك زيدا أكرمه بنصب زيدا بعامل  
مقدر موافق للعامل الظاهر والتقدير أكرم زيدا أكرمه وهو معنى قول الناظم  
فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلٍ أَضْمَرَا \* حَتَّى مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا  
وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا \* يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَانِ وَحَيْثَمَا  
( والنصب حتم ) أى يتحتم النصب ( ان تلا ) الاسم ( السابق ) من الأدوات  
( ما يختص بالفعل ) أى لا يليه إلا الفعل وذلك ( كان وحيثما ) فالاسم الواقع  
بعد ان وحيثما يتحتم نصبه لأن العامل فيه محقق الوجود لما ثبت ان وحيثما  
من انهما لا يليهما إلا الفعل

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ \* يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ أَلْتَرِمُهُ أَبَدًا  
تقدم أن الاسم السابق اذا تلا ما يختص بالفعل كان وحيثما تحتم النصب فان  
تخلف هذا بان تلا ما يختص بالابتداء كذا الفجائية تحتم الرفع فالنصب دائر  
على ما يختص بالفعل والرفع دائر على ما يختص بالابتداء

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ \* مَاقَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ  
أى يلتزم رفع الاسم السابق ان تلا الفعل ما لم يرد ما قبله معمولاً لما وجد بعده  
وذلك الاستفهام وما النافية وأدوات الشرط فاذا قلت زيد هل ضربته تعين  
الرفع وامتنع النصب لأن ما لا يصلح للعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملاً

وَأَخْتِيرُ نَصْبَ قَبْلِ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ \* وَبَعْدَ مَا إِيْلَاوُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ

يترجح نصب الاسم الواقع قبل فعل ذي طلب أى الواقع قبل الانشاء سواء كان أمراً أو نهياً أو دعاءً لأن وقوع الانشاء منفسراً لما يعمل النصب في الاسم السابق أقعد من وقوعه خبراً مثال ذلك زيدا اضربه وعمراً لاتهنه وخالداً رحمه الله ومثال ما اختير فيه النصب لوقوعه بعد ما يغلب إيلاؤه الفعل وهو همزة الاستفهام أبشراً منا واحداً منهم

وَبَعْدَ عَاطِفٍ إِلَّا فَضْلٌ عَلَى \* مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْ لَا  
ويترجح النصب أيضاً إذا وقع الاسم بعد عاطف على معمول فعل مستقر أو لا نحو ضربت زيدا وعمراً أكرمه

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً \* بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطِفْنِ مُخْبِراً  
بين الرفع والنصب فالرفع وجيه والنصب وجيه فإذا قلت زيد ضربته وعمرو أكرمته جاز رفع عمرو ومرعياً في الرفع صدر الجملة وجاز نصبه مرعياً في النصب معمول الفعل وهو الضمير في ضربته

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحَ \* فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَدَعُ مَا لَمْ يُبَيِّحْ  
قد عرفت ما يترجح فيه النصب لوجود المرجح فلا تقدم على نصب الاسم مع عدم وجود المرجح بل الرفع أرجح من النصب فإذا قلت زيد ضربته كان الرفع أرجح من النصب وذلك أن النصب يكتسب بتقدير الناصب والرفع لا يكتسب بذلك وما لا يكلف بشئ أولى مما يكلف

وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرٍّ \* أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي  
المعمول الذي فصل بينه وبين عامله حرف جر أو إضافة حكمه حكم المتصل بالعامل والأحكام الواردة على المعمول المتصل بعامله واردة على المعمول المنفصل عن عامله بحرف جر أو بإضافة

وَسَوِّفِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ \* بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ  
الحكم على الوصف المتحقق العمل ولا يكون متحقق العمل إلا إذا خلا عن الموانع ثم اشتراطه خلوّ الوصف عن الموانع شبه مصادرة ان لم تكن حقيقية ومعنى

تسوية الوصف بالفعل أن ما يترجح فيه النصب مع الفعل يترجح فيه النصب الوصف والوصف يعي اسم الفاعل واسم المفعول بشرطه فإذا قلت زيدا أنا ضارب غدا أو الآن أو الدرهم أنا معطاه كان المعنى أنا ضارب زيدا ضاربه أو أنا معطاه الدرهم معطاه

\* وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ \* كَهَلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ ضابط الاشتغال السابق هو أن يشتغل العامل عن الاسم السابق بالاشتغال بضميره ويتحقق هذا الضابط أيضا إذا اشتغل العامل عن الاسم السابق بالاشتغال بما له تعلق وارتباط بالاسم السابق كالأخوة والصداقة والملكية مضافة إلى ضمير فإذا قلت زيدا أكرمت أخاه أو أهنت غلامه أو ضربت صديقه كان ذلك مر باب الاشتغال لصدق ضابط الاشتغال عليه

( تَهْدَى الْفِعْلُ وَأَزُومُهُ )

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصِلَ \* هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمَلِ الْفِعْلِ أَمَا مُتَعَدٍّ وَهُوَ مَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِنَفْسِهِ وَأَمَا لَازِمٌ وَهُوَ مَا لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِنَفْسِهِ وَهَذَا صَادِقٌ بِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ أَصْلًا وَإِنْ تَعَدَّى لَهُ فَاتِمًا يَتَعَدَّى لَهُ بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ وَالْعَلَامَةُ الَّتِي تَبِينُ لَنَا أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُتَعَدٍّ أَنْ نَصِلَ بِهِ هَاءُ غَيْرِ مَصْدَرِهِ وَأَمَا مَا نَصِلُ بِهِ هَاءُ مَصْدَرِهِ فَهُوَ اللَّازِمُ وَقَدْ مَثَّلَ النَّازِلُ لِلتَّعَدِّيِّ فَقَالَ نَحْوُ زَيْدٍ عَمَلٍ خَيْرًا فَانْصَبَ خَيْرًا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَالْيَسِيرُ يَشِيرُ قَوْلُ النَّازِلِ

فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ \* عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكِتَابَ نَصَبَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ لِلْمَفْعُولِ مُتَحْتَمٌ مَا دَامَ عَلَى هَيْئَتِهِ الَّتِي وَضَعَ عَلَيْهَا فَإِنْ تَغَيَّرَ عَنْ هَيْئَتِهِ فَعَلَّ بِفَتْحِ الْفَاءِ إِلَى هَيْئَةٍ فَعَلَّ بِضَمِّهَا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا نَابَ الْمَفْعُولُ عَنِ الْفَاعِلِ فَالْفِعْلُ بِهَذِهِ الْهَيْئَةِ لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ وَلَا الْمَفْعُولُ بَعْدَ النِّيَابَةِ يَقْبَلُ النَّصْبَ

وَلَا زِمَ غَيْرُ الْمُتَعَدِّيِّ وَحُتِمَ \* لَزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهْمِ

الفعل اما متعدّد واما لازم فلا يخلو عن أحدهما فان انتفى عنه التعدّي ثبت له  
اللزوم فلا مفعول له ويتحتم اللزوم لأفعال السجيا أي الطبايع من كل ما كان  
طبيعة وخلقا للانسان فاضلا كالشرف والكرم أو منضولا كالجبين والبخل  
والنهامه وهي الافراط في شهوة الأكل

كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَقْعَنْسَسَا \* وَمَا أُقْتَضَى نَظَافَةٌ أَوْ دَنَسًا  
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعٌ الْمُعَدَّى \* لِوَاحِدٍ كَمَدَّةٌ فَامْتَدَّ

من كل ما وزن اقعرّ واطمأن أو كان على وزن اقعفسس يقال اقعفسس  
البعير امتنع من الانقياد ويتحتم لزوم الفعل الدال على النظافة أو الدناسة  
عند اسناده لمن يتصف بهما كتنظيف الثوب أو وسخ ويتحتم أيضا لزوم الفعل  
الدال على الأوصاف العارضة كالمرض والبخر والبرص ويتحتم أيضا لزوم  
الفعل المطاوع أي القابل للأثر كالانطباع فانه أثر الطبع يقال طبعه فانطبع  
أو الانكسار أو الامتداد يقال كسره فأنكسر ومدّه فامتدّ

وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفٍ جَرَّ \* وَإِنْ حُذِفَ فَالْنَّصَبُ لِلْمُنْجَرِّ  
الفعل الم لازم وان كان لا يصل الى المفعول بنفسه الا أنه يصل اليه بحرف الجر  
فان وقع وحذف حرف الجر كان منصوبا وهو ما يعبرون عنه بالنصب بنزع  
الخافض وهو غير مقيس بل النصب بنزع الخافض

نَقَلًا وَفِي أَنَّ وَأَنَّ يَطَّارِدُ \* مَعَ أَمْنٍ لِبَسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا  
(نقلا) أي منقولاً عن العرب يحفظ ولا يقياس عليه ويكثر حذف الجار مع  
أن المشتدة وأن المصدرية وهو معنى قول الناظم (وفي أن وأن يطرد \*  
مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أي من أن يدوا ويعطوا الدية أي دية القتل

وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ \* مِنَ الْبِسَنِ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنِ  
الكثير في مفعولى الفعل المتعدّي لاثنيين ليس أصلهما المبتدا والخبر أن يتنم  
منهما مادو فاعل في المعنى ويوضح ذلك قولك أعطيت زيدا درهما فاذا انظرنا  
في المثال وجدنا ان مفعولى أعطى لا يتقوم منهما مبتدا وخبر فلا نقول زيد

درهم ووجدنا أيضا ان أحدهما معطى وهو الدرهم والآخر آخذ وهو زيد  
فهو فاعل فى المعنى فيقدم على المفعول فى المعنى وهو الدرهم وهو معنى قول  
الناظم ( والأصل سبق فاعل معنى ) وقد حاذى قوله ( كن من ألبسن من  
زاركم نسج اليمين ) البيان الواقع فى قوله \* والأصل سبق فاعل معنى \*  
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى \* وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدِيرِى

قد علمت مما سلف آتفا ان الأصل تقديم الفاعل فى المعنى ولكن لا على سبيل  
الازوم ونص عبارته الآن ان هذا الأصل قد يلزم لموجب عرى وطراً على  
نظم الكلام وهو ان كلا من المفعولين صالح فى ذاته لأن يكون فاعلا فى المعنى  
فيحصل اللبس اذا فالدافع له تقديم الفاعل فى المعنى وهو الآخذ فى الواقع  
ونفس الأمر ويكون تقديمه قرينة تعين المراد من الكلام على أن ترك ذاك  
الأصل قد يلزم لما يلزم على تقديم الفاعل فى المعنى عود الضمير على متأخر  
لفظاً ورتبة وهو غير جائز إلا فى باب اتم مثال ذلك أعطيت الدرهم صاحبه فلو  
عكست وقدمت صاحبه على الدرهم لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَأُ إِن لَمْ يَضُرْ \* كَحَذَفِ مَاسِيْقَ جَوَاباً وَحَصِرْ  
الفضلة ما لم تكن أحد ركنى الاسناد فتصدق بالمفعول والحال والتمييز ومفاد  
الناظم أنه يجوز حذفها ان لم يترتب على الحذف ضرر وهو عدم احاطة العلم  
بالمحذوف فان انتفى الضرر بأن دل على المحذوف دليل كسياق الكلام للمسح  
أو أشعرت مادة الكلام بالمحذوف ويجمع هذه المعانى كلها قوله تعالى فأما من  
أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى \* فسوق الكلام للمسح دال  
على المحذوف ومادة الاعطاء دالة على المحذوف أيضا والجواب المهيمن على  
الكلام وهو قوله تعالى فسنيسره لليسرى دال على المحذوف ويقدر المحذوف  
فى نظم الآية فى كل موطن بما يناسبه فالمناسب لقوله تعالى فأما من أعطى  
تقدير الفقير أى يعطى الفقير والمناسب لقوله تعالى واتقى لفظ الجلالة أى اتقى الله  
فان ترتب على حذف الفضلة عدم تمام الجواب امتنع الحذف وكذا امتنع الحذف  
اذا كان المفعول محصورا بالاولئك أن من لوازم الحصر بالا تقديم النفي فاذا حذف  
المحصور كان الكلام مبنيا على مجرد النفي فاذا حذفت المحصور فى قولك ما ضربت

الازيدا واقتصرت على قولك ما ضربت كان الكلام مجرد نفي لا محمل له بل  
من مهملات العلوم ومثال المنعول الذي لا يتم الجواب الا به ويكون حذفه محلا  
بالجواب قولك من ضربت فتقول ضربت زيدا فلو اقتصرت في الجواب على  
قولك ضربت وحذفت زيدا اختلف الجواب

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا \* وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا  
أى يحذف ناصب الفضلة ان تعلق به العلم لقيام الدليل عليه وهو ذكره في سوق  
الاستفهام مثل أن يقال على طريقة الاستفهام من ضربت فتقول زيدا التقدير  
ضربت زيدا وإنما جاز الحذف لتقدمه في الاستفهام ووصف الحذف هنا بالجواز  
والترامه في قوله (وقد يكون حذفه ملزما) لعدم موجب الحذف هناك ووجود  
الموجب هنا وهو الجمع بين الشئ ومفسره مثال ذلك زيدا ضربته التقدير  
ضربت زيدا ضربته

### ( التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ )

إِنَّ عَامِلَ الْأَنْ أَوْتَضِيحًا فِي أَسْمِ عَمَلٍ \* قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ  
ضابط هذا الباب أن يتقدم عاملان فأكثر ويتأخر عنهما معمول كل عامل  
يطلب العمل فيه ولا جائز أن يعمل فيه الكل لما يلزم من تعدد المؤثر على  
الأمر الواحد ولذا اتفقت كلمتهم على أن العمل لواحد وإنما اختلفوا في الأولى  
بالعمل فاختيار أهل الكوفة الأول لتقدمه واختيار أهل البصرة الثاني  
لقربه من معمول وهو معنى قول الناظم

وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ \* وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرِهِ  
قد تضمن هذا الكلام بيان المخار لسكل من الطائفتين ولكن لم يبين ما عمل  
به مختاره وعلة اختيار العامل الأول للتقدم وعلة اختيار الثاني القرب من المعمول  
وإذا أعملنا أحد العاملين في المعمول أيا كان العامل الأول أو الثاني فما صفة  
العامل الثاني أيهمل عن العمل بالمرّة أم كيف الحال فكيف هذا الناظم فبين  
حال العامل المهمل عن العمل في المعمول فقال

وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا \* تَنَازَعَاهُ وَالتَّرِيمِ مَا التَّرِيمُ  
والذي التزموه في ضمير المفعول الذي تنازعه الاملان أنه يحذف ان كان فضاء  
ويذكر ان كان عمدة وعمدتنا في هذا البيان قول الناظم

كَيْفَ حُسِّنَ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ \* وَقَدْ بَغَى وَأُعْتَدِيَ عَبْدَاكَ  
فأعملنا العامل المهمل في ضمير ما تنازعا وأثبتنا الضمير لكونه عمدة اذ هو فاعل  
وأعملنا العامل الثاني فيما تنازعا أي طلبا العمل فيه وهو ابنك فابنك مفعول  
يسى اذ هو فاعل يسى ورفع بالالف لأنه مثنى وقوله (وقد بغى واعتديا  
عبداك) جار على عكس ما قبله فان ما قبله كان العامل في المتنازع فيه الثاني وهنا  
العامل في المتنازع فيه الأول وقوله

وَلَا تَجِبْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا \* بِمُضْمَرٍ لَغَيْرٍ رَفِيعٌ أَوْ هَلَا  
تنبيه على ان الضمير الذي أعملنا فيه المهمل لا يذكّر في نظم الكلام الا ان كان  
مرفوعا اذ المنصوب لا يذكّر في الكلام بل يحذف كما يشير اليه قول الناظم  
بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ \* وَأَخْرَجْنَاهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ  
شرط حذف الضمير المنصوب ان لم يكن عمدة في الأصل خبر ظن اذ حاله قبل  
الناسخ الرفع فثبتت النصب له الآن لوجود الناسخ لا يقضى بحذفه بل يقضى  
بتأخيره واليه الاشارة بقول الناظم (وأخرجه ان يكن هو الخبر)

وَأُظْهِرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبَرٍ \* لَغَيْرٍ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَ  
أي اظهر الضمير أي اثبت به اسما ظاهرا لأنك لو أثبتت به ضميرا مفردا لكان  
مطابقا لما هو خبر عنه في الأصل ولكن لا يطابق مفسره ولو أثبتت به مثنى  
لكان مطابقا لما يفسره ولكن لا يطابق ما هو خبر عنه في الأصل فكان  
هذا موجبا له للاثبات به اسما ظاهرا وقد طابق هذا البيان قول الناظم

نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا \* زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا  
فتنزيل كلام الناظم على البيان المتقدم أن يقال ان مفعولى أظن التي في صدر

البيت هو زيدا وعمرا وأخوين فزيدا مفعول أول وعمرا معطوف عليه  
وأخوين هو المفعول الثاني ومفعول يظنانى الياء الكائنة في قوله يظنانى والمفعول  
الثانى أخا الذى هو عوض عن الضمير اذ لو أتينا بالضمير فلا يخو اما أن يكون  
مفردا واما أن يكون مثنى فان كان مفردا فقد طابق الضمير الذى كان مبتدا  
فى الأصل ولكن لا يطابق مفسره وهو أخوين وان أتينا به مثنى بأن قلنا  
ويظنانى اياهما فقد طابق مفسره وهو أخوين ولكن لا يطابق ما هو خبر  
عنه فى الأصل وهو الياء فالخاص من هذا كله الاتيان به ظاهرا

### ( المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ )

المَصْدَرُ اسْمٌ مَاسِيٌّ الزَّمَانِ مِنْ \* مَدْلُولِ الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ  
المفعول المطلق هو الاسم المنصوب الذى يجىء ثالثا فى تصریف الفعل كأمن  
المتصرف من آمن ومدلوله الحدث الذى هو جزء مدلولى الفعل فالفعل يدل  
على الحدث والزمان والمصدر يدل على الحدث

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ \* وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ اُنْتُخِبَ  
ناسب المصدر اما مصدر مثله كقوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا  
واما وصف كقولك أنا ضارب الضرب واما فعل كقولك ضربت ضربا وقد  
انتخب بعض العلماء أن المصدر أصل للفعل والوصف بمعنى ان اشتقاقهما  
من المصدر فضرب مشتق وماخوذ من الضرب وكذلك ضارب ومضروب  
مشتقان من الضرب

قَوْ كِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ \* كَسِرَتْ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ  
وظيفة المصدر اما توكيد الفعل كضربت ضربا فان الضرب المستفاد من المصدر  
هو بعينه الضرب المستفاد من الفعل ولا يخفاه ان تكرير الشئ مرتين توكيد  
وقوة له واما أن يكون مساقا لبيان نوع الحدث هل هو من أضعفها أو أقواها فان  
سیر ذی الرشد الذى بين به الناظم نوع السیر من أقوى السیر وأجله وأعظمه والمصدر  
المدین للعدد ضربته ضربتين أو ثلاث ضربات أو خمس ضربات وكقول الناظم  
كسرت سيرتين

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ \* كَجِدِّ كُلِّ الْجِدِّ وَأُفْرَحِ الْجَذَلِ

قد يحذف المصدر وينوب عنه ما دل عليه كجدر كل الجد الأصل جدا جدا حذف  
جدا وناب عنه كل الجد لأنه دال عليه ومتضمن لمعناه

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحْدٍ أَبْدَأُ \* وَثَنٌ وَأُجْمَعُ غَيْرُهُ وَأُفْرِدَا

المصدر الذي يؤتى به للتوكيد لا يأتي الا مفردا والمصدر الذي يؤتى به انفير  
التوكيد هو المبين للنوع أو العدد فيجوز في كل منهما الافراد والتثنية والجمع

وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ اُتَمَتَّعَ \* وَفِي سِوَاهُ لِلدَّلِيلِ مُتَّسَعٌ

أى يمتنع حذف عامل المصدر المؤكد ويجوز في عامل غير المؤكد الحذف والاثبات

وَالْحَذَفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا \* مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا أَلَدًا كَأَنْدَلًا

يجب حذف عامل المصدر الآتى بدلا عن فعله أى عوضا عنه وإنما نحتم الحذف  
لما يلزم على ذكره فى الكلام من الجمع بين العوض والمعوض وليس من الصناعة  
وشاهد الحذف قول الشاعر

\* فَنَدَلَا زَرِيقَ الْمَالِ نَدَلِ الثَّعَالِبِ \* أَى اَنْدَلْ نَدَلَا

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مَنَّا \* عَامِلُهُ يُحْذَفُ جَيْثُ عَنَّا

والمصدر الذى ذكر للتفصيل بين يشئين أو أشياء عامله يحذف فى كل تركيب وقع  
فيه المصدر لهذا الغرض ثم ان المصدر لم ينفرد بالتفصيل بل هو مشترك بينه  
وبين اما اذ هى الآلة التى يتقوم بها التفصيل والمصدر موضع التفصيل فمن  
المدارك التى تساهل فيها الناظم هذا المدرك ومثال ما صدر به فى نظمه وتكفل  
بديانه النظم الكريم قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء التقدير فاما ممنون منه  
واما تقدرن فداء

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدُّ \* نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ أُسْتَمَدَّ

اذا تكرر المصدر أو ناب عن فعل استمد لاسم عين أو كان محضورا أى واقعا  
بعد أداة حصر فى هذه المواضع الثلاثة يحذف عامله وجوبا بيان ذلك انك

إذا قلت ما زيد إلا سيرا كان التقدير ما زيد إلا يسير سيرا وكذا إذا قلت زيد سيرا سيرا كان التقدير زيد يسير سيرا وكذا إذا قلت زيد سيرا كان التقدير زيد يسير سيرا خلف عامل المصدر في كل تركيب من هذه التركيب واجب ومنه ما يدعونه مؤكدا \* لنفسيه أو غيره فالمبتدأ \*  
 أي من المصدر ما يسمونه مؤكدا لنفسه ومنه ما يسمونه مؤكدا لغيره فالمبتدأ  
 أي الأول في التقسيم

نحو له على ألف عرفا \* والثاني كما بني أنت حقا صرفا  
 (نحو له على ألف عرفا) فقله له على ألف اعتراف بالألف فلم يفد الاعتراف  
 الحاصل من المصدر إلا تأكيد الاعتراف السابق إذ هو عينه وقوله (والثاني)  
 أي وهو ما يسمونه مؤكدا لغيره (كما بني أنت حقا صرفا) وإنما كان هذا  
 مؤكدا لغيره لأنه لا يلزم من الاعتراف بالبنوة لمن يخاطبه بالبنوة إليه أن تكون  
 النسبة حقيقة إذ يجوز أن تكون غير حقيقية فالتوكيد دافع لهذا الاحتمال  
 ومؤكدا للنسبة الحقيقية

كذلك ذو التشبيه بعد جملة \* كلى بكاء ذات عضله  
 أي مثل المصدر المؤكد لغيره أي الواقع بعد جملة المصدر ذو التشبيه وقد مثل  
 له الناظم بقوله (كلى بكاء ذات عضله) أي بكاء من أعضاء ومنعت  
 عن الزواج

( المفعول له )

ينصب مفعولا له المضدر إن \* أبان تعليلا كجد شكرا ودين  
 لا يقع المصدر مفعولا له إلا إذا ظهر أنه علة للفعل وإن الفعل ما وقع من الفاعل  
 إلا لهذه العلة وقد تكفل بهذا البيان قول الناظم بجد شكرا فإن الأمر لم  
 يأمره بالسجاء وإعطاء المال إلا لأجل الشكر وكذا قوله ودين فإن علة  
 الادانة والخضوع لله الشكر

وهو بما يعمل فيه متجدد \* وقتا وفعلا وإن شرط فقد

شروط نصب المفعول له أن يتحدد مع العامل في الزمن والفاعل فان فقد شرط منها  
فأجره بالحرف وليس يمتنع \* مع الشروط كإلزامه إذا قنع  
مقاد الناظم انه ان لم يستوف شروط النصب يكون حكمه الجر بالحرف على ان جر  
بالحرف ليس قاصرا على عدم استيفاء الشروط بل يجوز الجر بالحرف مع توفر  
الشروط كإلزامه إذا قنع فقد أورد المثال وفيه جر المفعول له بالحرف مع  
تحقق الشروط

وقل أن يصحبها المجرد \* والعكس في مصحوب أل وأنشدوا  
يعني ان المفعول له اذا تجرد من أل يكون مصاحبه لشروط النصب قليلة  
والكثير عدم المصاحبة وبالعكس ذا المقترن بآل فان مصاحبه للشروط كثير  
ويقل عدم المصاحبة فن الكثير قوله

لا أقعد الجبن عن الهيجاء \* ولو توالى زمر الأعداء  
فانه لم يتجرد من أل لمصاحبه لشروط النصب وهو اتحاده مع العامل وقتا  
وفاعلا ثم بالغ في نفى الجبن عنه واطهار الشجاعة فقال  
ولو توالى زمر الأعداء \* وأنت طائفة بعد أخرى على التوالى

( المفعول فيه وهو المسمى ظرفا )

الظرف وقت أو مكان ضمنا \* في بآطراد كهنا أمكث أزمننا  
الظرف إما زمان أو مكان مضمن معنى في لاطهار معنى الظرفية وهي احتواؤه  
على ما يقع فيه من صوم وسفر بالنسبة لظرف الزمان أو قتال أو بيع أو شراء  
بالنسبة لظرف المكان فتقول في ظرف الزمان سافرت يوم الخميس وصمت  
يوم الجمعة وتقول في ظرف المكان اشتد وطيس الحرب في بلجيك وبعنا  
واشترينا في عكاظ والى بيان ما يعمل في الظرف وبيان حكمه وهو النصب على  
الظرفية أشار بقوله

فأنصبه بالواقع فيه مظهرا \* كان وإلا فأنوه مقدرا

قد علمت أن ظرف الزمان يقع فيه مثل الصوم والسفر وظرف المكان يقع فيه القتال والبيع والشراء ودال ما يقع فيهما هو العامل فيه النصب فدال الصوم وهو صمت هو عامل النصب في ظرف الزمان وكذا دال البيع والشراء وهو بيع واشترى هو عامل النصب في ظرف المكان فان كان العامل مذكورا في فظم الكلام فالأمر ظاهر والا كان مقدرا فاذا سئلت عن القدوم من السفر متى كان فقلت يوم الخميس كان التقدير قدمت يوم الخميس وكذا اذا سئلت عن كمية السير كم قطعت من المسافة فقلت فرسخين كان التقدير قطعت فرسخين وكل وقت قابل ذاك وما \* يقبله المكان إلا مبهما (وكل وقت قابل ذاك) الاشارة الواقعة في قوله قابل ذاك الى النصب على الظرفية فالملهم من الزمان وغير الملهم سمان في النصب على الظرفية فتقول سافرت مدة وزمنا وحيننا وتقول في المختص سافرت يوم الخميس وصمت يوم الجمعة وأشار بقوله (وما يقبله المكان الامبهما) الى تخالف الطرفين في الحكم فالحكم بالنصب على الظرفية عام بالنسبة الى ظرف الزمان فالملهم منه والمختص سمان في الحكم والحكم وهو النصب على الظرفية خاص بالملهم من ظرف المكان وقد مثل للملهم بقوله

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا \* صَيَغَ مِنَ الْفِعْلِ كَثَرَتِ مِنْ رَبِّي  
وقد صرروا الجهات في الأمام والخلف واليمين والشمال والفوق والتحت والذي صيغ من الفعل هو المصدر المسمى فهذه المذكورات تنصب على الظرفية اصدق الملهم عابها

وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ \* ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتِمَاعُ  
فاذا نصبت مرمى على الظرفية لرمي بان تقول رميت مرمى زيد كان ذلك مقيسا وذلك أنك اذا بحثت في الفعل والظرف لوجدتهما يرجعان الى أصل واحد وهو المصدر فكل منهما مشتق من المصدر وهو الرمي فصدق اجتماعهما في أصل واحد

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ \* فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ  
(٥ - الكواكب الدرية)

الذي لا يتصرف من الظروف هو الذي لازم النصب على الظرفية والذي يخرج  
عن النصب على الظرفية بان يقع مبتدأ مثلاً كيوم الجمعة يوم مبارك فهذا الذي  
تعارفوا على أنه متصرف

وغير ذي التصرف الذي لازم \* ظرفية أو شبهها من الكلم  
من ذلك أي مما لازم الظرفية أو شبهها قطوعوض وعند قسمية ما لازم  
الظرفية غير متصرف تسمية عرفية

وقد ينوب عن مكان مصدر \* وذلك في ظرف الزمان يكثر  
مفاد النماذج ان نيابة المصدر عن ظرف المكان قليلة بقرينة قد المفيدة للتقليل  
وتكثر نيابة المصدر عن ظرف الزمان لعدم نصب قرينة على التقليل على أنه قد  
صرح بذلك مثال الأول جلست قرب زيد أي في مكان يقرب من مكانه  
ومثال الثاني آتاك طلوع الشمس أي وقت طلوع الشمس

( المفعول معه )

ينصب تالي الواو مفعولاً معه \* في نحو سيري والطريق مسرعة  
المفعول معه هو الاسم المنصوب الواقع بعد واو عينت مفهوم مع أي أفادت  
المعية وقد طابق المثال اليان فان قوله سيري والطريق مسرعة محاذ  
لقوله ( ينصب تالي الواو مفعولاً معه ) فان فيه نصب الطريق لوقوعه بعد الواو  
المفيدة للمعية ولما كان ههنا مظنة أن عامل النصب هو الواو ورفع هذا بقوله ينصب  
بما من الفعل وشبهه سبق \* ذا النصب لا بالواو في القول الأحق  
( بما من الفعل وشبهه سبق \* ذا النصب لا ) ينصب ( بالواو ) وانصبه بما  
سبق من الفعل أو شبهه ثابت ( في القول الأحق ) الذي لا يوهنه مقابله

وبعد ما استفهام أو كيف نصب \* بفعل كوني ضمير بعض العرب  
ينصب الاسم الواقع بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ما أنت وزيدا وكيف  
أنت والأسد ولما كان الاستفهام لا يرتبط بالأحوال والمعاني وجب صرته

عما تعلق به في ظاهر الترا كيب الى ما يتعلق به من حيث الوضع وهو الأحوال والمعاني ففي مثل كيف أنت والأسد بنصب الأسد يكون عامل النصب في لفظ الأسد ما تقدره من الأفعال لبيان ما يتعلق به الاستفهام والتقدير كيف يكون حالك اذا تلاقيت والأسد فالعامل في الاسم النصب يكون المقدرة وهو منطوق قوله بفعل كون مضمرة ولكن لو نظرت الى الكلام بعد التقدير لوجدت أن الاسم منصوب بالعطف على خبر يكون المحذوفة مع اسمها ويظهر ذلك في بيان قولك كيف أنت والأسد فتقول في بيانه كيف يكون حالك اذا تلاقيت والأسد بنصب الأسد بالعطف على خبر تكون وهو الاستفهام كيف أو ما

وَالْعَظْفُ إِن يُمَكِّنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ

وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفٍ النَّسَقِ

اجزاء الاسم الواقع بعد الوار على حالة الرفع وتكون الواو عاطفة اسماء مرفوعة على مرفوع أولى وأحق من اجرائه منصوبا بوقوعه بعد الوار فان ترجح النصب لما يلزم على الرفع من عطف الاسم الظاهر على الضمير الغير المؤكد اختيار النصب ففي مثل قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة يترجح العطف لتوكيد الضمير المعطوف عليه الاسم الظاهر وفي مثل سرت وزيدا يترجح النصب على المعية لما يلزم على الرفع من عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل الذي لم يؤكد بضمير آخر وهو غير وجيه والموضع الذي يترجح فيه النصب هو ما يجوز فيه العطف وأما اذا لم يحجز العطف لوجود المانع وجب النصب وهو معنى قول الناظم

وَالنَّصْبُ إِن لَمْ يَجْزِ الْعَظْفُ يُجِبْ \* أَوْ أُعْتَقِدَ إِذْ جَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

(والنصب ان لم يحجز العطف يجب) الاسم الواقع بعد الواو دائر بين أمرين الرفع بالعطف على المرفوع جائز مع الامكان فان تعذر الرفع تعين النصب وذلك في مثل قولك سرت والطريق فبمع الرفع في هذا المثال ونظائرهما لما يلزم عليه من نسبة السير الى الطريق وهو ضرب من المحال فاذا تعين النصب على المعية

في هذا المثال الذي امتنع فيه الرفع فان تأهل العامل للعمل فيما بعد الواو بان كان مناسبا له فالأمر ظاهر والاقدر له عامل يناسبه وهو معنى قول الناطم \* أو اعتقد إضمار عامل تصب \* ففي مثل قولك علفتها تبنا وماء باردا الهامل المذكور في المثال وان ناسب المفعول الأول لا يناسب ما بعد الواو فلا مناص من تقدير عامل يناسبه فتقدر في هذا المثال الذي أورده المتكلم بعنوان علفتها تبنا وماء باردا أي وأنتها ماء باردا

### (الاستثناء)

ما استثنيت الأفع تمام ينتصب \* وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كُنْفِيٍّ اُتَّخِبَ (ما استثنيت الأفع تمام ينتصب) الاستثناء الخارج بالا أو إحدى أخواتها ما استثنى من النسبة التي أورد المتكلم ما أورده من الكلام لفادتها وظاهر أن المتكلم اذا أسند أمرا كالقيام الى أمر كالقوم ان النسبة الكلامية عامة لجميع أفرادها وثابتة لها لا خصوصية لبعض أفراد العام دون بعض هذا ظاهر التراكيب العربية من اعتبار ظواهرها اذا لم يقم الدليل على مخالفة النسبة الكلامية للنسبة الواقعية فان قام الدليل على مخالفة النسبة الكلامية للنسبة الواقعية أجرينا الكلام على النسبة الواقعية وأخرجنا منه ما لم يثبت له الحكم فقولنا قام القوم حكم على كل أفرادهم بالقيام ولكن لما شاهدنا تخلف البعض عن الكل وأردنا اجراء الكلام على نسبه الواقعية أخرجنا ما تخلف عن الحكم في الواقع بالأدوات الموضوعة لاجراء البعض من الكل وقد وضعوا لاجراء ما لم يثبت له الحكم أدوات مخصوصة وهي الا وأخواتها فهي متساوية في اجراء المستثنى من النسبة الكلامية متخالفة في الحكم المنحوي وهو الرفع والنصب والجرف ففهمنا ما يكون المستثنى به منصوبا ومنها ما يكون مرفوعا ومنها ما يكون مجزورا والى تفصيل ذلك أشار بقوله (ما استثنيت الأفع تمام ينتصب) فالمستثنى بالا ينصب اذا وقع بعد كلام تام (و) اذا وقع (بعد نفي أو كنفي اتخبت)

إِتْبَاعُ مَا أُتْصِلَ وَأُنْصِبَ مَا انْقَطَعَ \* وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ المستثنى بالا إما أن يكون بعد كلام تام وحكمه أنه يكون منصوبا بلا نزاع

به يشير قول الناظم ما استثنيت الامع تمام ينتصب وأشار بقوله وبعد نفي  
كنفي انتخب الى اختلاف آراء العلماء فرأى معظمهم في المستثنى بالا  
اقع بعد نفي أو كنفي اتباع المتصل ونصب المنقطع ورأى بنى تبين ابدال  
قطع وأشار بقوله

غَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ \* يَا تِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرْتُ إِنْ وَرَدَ  
أن المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه في صورة النفي يجوز فيه غير النصب  
والرفع ولكن المختار فيه النصب فمن وروده صرفوعا قوله \* فإلى  
آل أحمد شيعه البيت

إِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا \* بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ أَلَّا عُدِمَا  
ا تفرغ العامل السابق على الالعمل فيما بعدها أجرينا الكلام على نسق  
لعدم الاقناع عن الاستثناء ويتفرغ العامل للعمل فيما بعدها على ما يقتضيه  
لنظر لوجود الابل وجودها وعدمه سيان فان كان العامل يقتضى رفع  
بعد الالكان صرفوعا وان كان يقتضى نصبه كان منصوبا وان كان يقتضى  
زمه كان مجرورا

أَلْعِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا \* تَمَرُّزُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا  
ا وقعت الاللتوكيد الا نظيرتها فلاحيثية لها في التركيب بحيث تعتبر أداة  
ستثناء فيعطى ما بعدها حكم المستثنى بل هي لمجرد التوكيد

إِنْ تُكْرَرُ لَا تَوْكِيدٍ فَع \* تَفْرِيعُ التَّأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَعُ  
وان تكرر الالاستثنائية لغرض الاستثناء (لا لتوكيد) فلا يخلو  
ا وقعت فيه من أمرين اما أن يكون مفرغا أولا (فع تفريع التأثير بالعامل دع)

وَأَحَدٍ مِمَّا إِلَّا أَسْتُثْنِي \* وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُعْنِي  
الاسبيل للعامل المفرغ على كل ملووع بعد الابل يأخذ حظه من أول  
لستثنيات ويدع باقيها بنصبه على الاستثناء والمثال المطابق لهذا البيان أن تقول  
اقام الازيد الاعمر الابكرا هنا مع التفريع وأما مع عدم التفريع وهو

المشار اليه بقوله

وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقَدُّمِ \* نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَأَلْتَزِمَ

فتقول في حالة عدم التفريع قام الازيدا الاعمر والابكر القوم

وَأُنْصِبَ لِتَأْخِيرٍ وَجِيءٌ بِوَاحِدٍ \* مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ

(و) اذا تأخرت المستثنيات عن المستثنى منه (انصب لتأخير) أى انصب

المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه اذا كان الكلام موجبا فتقول

قام القوم الازيدا الاعمر والابكر وأما اذا تأخرت المستثنيات وكان الكلام

منفيا كان أول المستثنيات مبدلا مما قبله وهو المختار أو منصوبا وهو غير مختار

ولذا كان قليلا وهو معنى قوله (وجيئ بواحد) منها كما لو كان دون زائد) وذلك

كَلِمَ يَفُؤْا إِلَّا أَمْرُوهُ إِلَّا عَلَى \* وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

أى أول المستثنيات فان كان خارجا تبعته في ذلك وان كان داخلا تبعته في

ذلك أيضا وجميع ما تقدم من أول الباب الى هنا لبيان الأحكام المرتبطة بالمستثنى

بالا من كونه ينصب على الاستثناء أو غير ذلك من الأحكام المنوطة به \* ثم أشار

الى بيان الحكم المتعلق بالمستثنى بغير وسوى بالسكسر وسوى بالضم وسواء

بالله فقال

وَأُسْتَثْنَى مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبًا \* بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِاللَّا نُسِبًا \*

(واستثنى مجرورا بغير) حال كون غير (معربا بما) أى بالاعراب الذى ينسب

(المستثنى باللا) والاعراب الذى (نسبا) للمستثنى بالاهو النصب في حال وغيره

في أحوال أخر \* ثم قال الناظم

وَلِإِسْوَى سَوَّى سَوَاءٌ أَجْعَلَا \* عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

أى اجعل لسوى وسوى وسواء ما جعل لغير من جر المستثنى بها لاضافته اليه

ومن اجراء نفس الأداة على حكم المستثنى بالا وذلك الجعل والقياس جريا على

القول الأصح

وَأُسْتَثْنَى نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا \* وَبِعَدَا وَيَكُونُ بَعْدَ لَا

ان ما يستثنى بهذه الأدوات التي ذكرها الناظم وهي ليس وخلا وعدا  
ون ولكن بعد لا يكون حكمه النصب فتقول قام القوم ليس زيدا  
تُررُ بِسَابِقٍ يَكُونُ إِنْ تَرُدُّ \* وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَأَنْجَرَا قَدْ يَرُدُّ  
في يكون في النظم هو عدا وخلا وحكم المستثنى بهما الجر فتقول قام  
يم عدا زيد وخلا زيد هذا حكم المستثنى بهما اذا لم تتقدمهما ما فان  
مهما ما كان حكم المستثنى بهما النصب فتقول قام القوم ماعدا زيدا وما  
زيدا وقوله وانجرار قد يرد انه يجوز الجر ولكن يجعل ما زائدة وجعل  
وعدا حرفي جر فتقول على هذا الرأي قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد  
يَتُّ جَرًّا فَهُمَا حَرَفَانِ \* كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ  
حكم بحرفية خلا وعدا تابع للعمل فلا يعمل الجر الا الحرف لا الفعل ولا يعمل  
ب الا الفعل لا الحرف فالحكم بالحرفية والعملية دائر مع العمل ولذا قال  
ظم وحيث جرا فهما حرفان أي محكوم بحرفيتهما فان نصبا حكم بفعليتهما  
خَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا \* وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَأَحْفَظْهُمَا  
هور أن عمل حاشا هو الجر وهذا المشهور مبني على مشهور آخر وهو أنها  
ف وهو المراد بالتشبيه الواقع في قول الناظم ونكلا حاشا الخ وقيل هي  
وقد استند كل من أصحاب الرأيين الى ما يعضض رأيه

### ( الحَالُ )

بَالُ وَصْفٍ فَضْلَةً مُنْتَصِبٌ \* مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرَدًا أَذْهَبُ  
ي يصدر منه الفعل ويقع منه إما أن يكون صادرة منه على هيئة مخصوصة  
: فان كان على هيئة مخصوصة فلا بد من تقييد النسبة بما يدل على تلك  
بئة وذلك الأوصاف وهو معنى قول الناظم الحال وصف وليبيان انه ليس  
ب طرفي النسبة قال فضلة ولكون النصب اعراب الفضلات قال منتصب  
له مفهم في حال أي مبين للحالة التي تلبس بها الفاعل وقت صدور الفعل  
، والمثال المطابق للبيان قوله كفردا أذهب أي أذهب في حال كوني فردا

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا \* يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

انتقال الأحوال عن الدوام والثبوت ليس ضروريا حتى انه لا يخاف بل هو الغالب والكثير وقد لا تنتقل وذلك في الأحوال الخلقية كقولك خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها فكون يديها أطول من رجليها حال ملازم مادامت زرافة

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي \* مَبْدَى تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفٍ  
وذلك قوله

كَبَعُهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ \* وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ  
قيد الواقع حالا في قوله بعه مدا بكذا يدا بيد وان كان جامدا بحسب ظاهره ولكن المسوغ لمجيئه حالا نظرنا الى التأويل ولا شك ان يدا بيد مؤول بمقابلة أى بعه مدا بكذا مقابلة وكذا أسدا الواقع في قوله كر زيد أسدا أى كر زيد حال كونه شجاعا

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا نَاعَتْ قَدْ \* تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْتَهَدُ  
وقوع الحال معرفة بحسب ظاهر اللفظ لا ينافي تنكيره بحسب ارادة المتكلم وغرضه الذى بنى عليه كلامه وهوانه لا يرى الاجتهاد الا في حالة الانفراد والعزلة عن الناس فما صدر منه ما صدر من الكلام الامع ملاحظة هذا المعنى وهوان معنى اجتهد وحدك أى اجتهد حال كونك منفردا ومنعزلا عن الناس فلان الاجتهاد لا يتحقق ولا يوجد الا بهذه الخطة وهى الانفراد عن الناس

وَمَصْدَرُهُ مِنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ \* بِكَثْرَةِ كِبَغْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعَ  
قياس الحال أن يكون دالا على وصف وصاحبه فووقع المصدر حالا غير مقيس لأنه لا يدل على وصف وصاحبه ومن وقوع المصدر حالا قوهم طلع زيد بغتة أى طلع حال كونه باغتا

وَلَمْ يَنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ \* لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبَيَّنْ  
قيام الأحوال بالمعارف أجدر وأحق ويلزم ذلك أن يكون صاحب الحال معرفة

نيام الأوصاف بالعارف بين جلى وبه ينتظم الكلام على الأسلوب الحكيم  
 يكون صاحب الحال نكرة الا اذا تقدم الحال عليه نحو فيها قائما رجل  
 مص بوصف نحو قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا  
 يصح بإضافة نحو قوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين أو بين  
 يظهر

بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيَةٍ كَلَّا \* يَبِغْ أُرْوُ عَلَى أُنْرِي مُسْتَسْهِلًا  
 مع النكرة بعد النفي مسوغ لمجيء الحال منها وقد مثل لذلك الناظم بقوله  
 في امرئ على امرئ مستسهلا

بِقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ \* أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ  
 ، قولهم صررت جالسة بهند أو جالسة صررت بهند وهذا ما اختاره الناظم  
 تاريخه منع مثل هذا المثال المتقدم

تُجْزُ حَالًا مِنْ الْمُضَافِ لَهُ \* إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ  
 م الجواز مشعر بالمنع المستقر في جميع الأحوال الا في حال ما اذا اقتضى المضاف  
 ، في الحال فيرتفع المنع ويثبت الجواز والذي يقتضى العمل هو الذي يدل  
 بالحدث كالمصدر واسم الفاعل فمثال المصدر اليه مرجعكم جميعا ومثال اسم  
 اعل هذا ضارب هند مجردة ومثل اقتضاء المضاف عمله في الحال في جواز  
 ، الحال من المضاف له ما اذا كان المضاف جزءا من المضاف له أو كالجزء وهو  
 في قول الناظم

كَانَ جُزْءٌ مَالَهُ أُضِيفَا \* أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفَا

تظلم فتأتى بالحال من المضاف له مع عدم تلبس المضاف بهند المعانى المنسوبة  
 وهي اقتضاء العمل في الحال أو يكون جزء المضاف له أو كالجزء وإنما كان  
 ضاف مثل الجزء ولم يكن جزءا حقيقة لصحة الاستغناء عنه اذا وقع مثل هذا  
 ركيب في غير القرآن فيجوز حذف المضاف والاختصار على المضاف اليه  
 قول مع قطع النظر عن كونه من متن القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا  
 مثل ما هو جزء حقيقة من المضاف اليه ولا يصح الاستغناء عنه لاني القرآن

ولا في غيره قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين  
والحال إن ينصب بفعل صرفا \* أو صيغة أشبهت المصرفا  
الجواب قوله

\* فجاءت تقديمه كمسرعا \* ذا راحل ومخلصا زيد دعا  
وعامل ضمن معنى الفعل لا \* حروفه مؤخرًا أن يعمل  
قـأورد الجواب على وفق البيان فلله دره من عالم بصناعة الانشاء وفي الأدب  
تقديم الحال على العامل الدال على الفعل ومن المواد التي ينتظم منها الفعل  
جاء ومنه منتظم وأما العامل الذي لا ينتظم من المواد التي ينتظم منها الفعل وإن  
ضمن معنى الفعل لا يجوز تقديم الحال عليه وهو معنى قوله

كذلك ليت وكان ونذر \* نحو سعيد مستقرا في هجره  
فلا يجوز تقديم الحال على العامل الذي لم يتمحض للفعلية وإن تضمن معنى  
الفعل دون حروفه ومعنى تضمن المذكورات معنى الفعل أن ليت تضمنت معنى  
آتت وتلك تضمنت معنى أشير وكان تضمنت معنى أشبه فالمانع من عملها في  
الحال إذا تقدمت عليها عدم تضمنها حروف الفعل ثم إن كان العامل في الحال  
الجار والمجرور أو الظرف ندر عمله في الحال المتقدمة منال ذلك سعيد مستقرا  
في هجره وصنيع الناطم فيما تقدم يقضى بأن العامل إذا تمحض للفعلية بأن  
كان موضوعا للدلالة على الحدث عمل في الحال إذا تقدمت وبالأولى إذا تأخرت  
وأما إذا لم يوضع للحدث كحروف التثنية وأسماء الإشارة فلا يعمل في الحال إذا  
تقدمت وصنيعه الآن يقضى بأن اسم التفضيل لا يعمل في الحال مطلقا لا متقدمة  
ولا متأخرة وهذا عند معظم النحاة واستثنى بعضهم المسئلة التي ذكرها الناطم  
وهي ما إذا فضل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى وإليها يشير قوله

ونحو زيد مفردا أنفع من \* عمر ومهانا مستجبار أن يهن  
ويضعف عند من جوزه وإن كان ضعيفا وغير جائز عند معظم النحاة  
ويصرفونه عن ظاهره بأن يعتبروه أنه خبر لكان المحذوفة إذ التقدير في قولك

زيد مفردا أنفع من عمرو معانا وزيد اذا كان قائما أحسن منه اذا كان قاعدا  
وهكذا في أمثال هذا

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ \* لِمُفْرَدٍ فَأَعْلَمَ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ \*

مثال تعدد الحال وصاحبها مفرد جاء زيد را بکا ضاحكا ومثال تعدد الحال  
وتعدد صاحب لقيت هذا مصعبا منحدره فصعبا حال من الفاعل المماثل  
عليه بالتاء ومنحدره حال من هذا الواقع مفعولا

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَ \* فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا

الحال تأني مؤكدة وغير مؤكدة وهما معنيان مختلفان فالتأكيد تقوية  
النسبة المفادة بالجملة نحو لا تعث في الأرض مفسدا وغير المؤكدة هي التي  
تبين الهيئته التي وقع عليها الفعل نحو جاء زيد را بکا فإياها مبين للهيئة  
التي وقع عليها الجيء

وَإِنْ تَوَكَّدَتْ جُمْلَةٌ فَضُمُّ \* عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ \*

يشترط في الحال المؤكدة انضمام الجملة أن تكون متأخرة ويشترط في الجملة  
أن تكون اسمية طرفاها جامدان نحو زيد أخوك عطوفا إذ النسبة الواقعة  
بين الطرفين وهي الأخوة تستلزم العطف فيؤخذ هذا المعنى ويوضع في قالب  
اللفظ ويجعل حالا مؤكدة ويقدر لها عامل وعنوان العبارة المؤدية للعامل  
والحال التي استلزمها النسبة قولك أخقه عطوفا ولما كان لأصل في الحال  
والخبر والصفة الأفراد فإن خالف الأصل واحد من هذه الثلاثة بان وقع جملة  
احتاج إلى رابط ويكون الرابط بأحد أمور ثلاثة إما بالضمير أو بالواو أو بهما  
على التفصيل الذي ذكره في النظم ففي مثل قوله

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةٌ \* كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِلٌ رِحْلَةً

من كل جملة اسمية وقعت حالا يكون الرابط فيها الواو وفي مثل قوله

وَذَاتُ بَدْنٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ \* حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَائِي خَلَّتْ

من كل جملة وقعت حالا بمباعدة بمضارع مثبت لا يكون الرابط فيها إلا الضمير

فما ورد مما يوهم أن الرابط هو الواو فصرفه بتقدير مبتدأ به عن الواو نحو قوله قت وأصك عينه التقدير قت وأنا أصك عينه وهو معنى قوله

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْوَ مُبْتَدَأٌ \* لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْتَدَا

فهذا تنبيه منه رحمه الله وبيان لحال الجملة المبدوءة بالمضارع المثبت اذا أتت على خلاف ما اشترط فيها وهو أن الرابط انما يكون بالضمير فاذا انتظمت على خلاف شرطها بأن انتظمت على أن الرابط بالواو أجريناها على قوله وذات واو بعدها انو مبتدأ \* له المضارع اجعلنن مستدا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَ \* بِوَائٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

كل جملة وقعت حالا ولم يشترط فيها الرابط بالضمير وهي ما صدرت بمضارع مثبت نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجناب بين يديه يجوز أن تربط بالواو أو بالضمير أو بهما فتقول جاء زيد يده على رأسه أو ويده على رأسه أو جاء زيد لم يضحك أو لم يضحك

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ \* وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظَالٌ

قد يحذف عامل الحال ان دل عليه دليل ثم ان الحذف للدليل إما أن يكون جازا وإما أن يكون واجبا وهو المعنى بقوله \* وبعض ما يحذف ذكره حظال \* فيجب الحذف ويمتنع الذكر فمثال حذف العامل جوازا أن يقال كيف جئت فتقول في الجواب راكبا ولو قلت جئت راكبا لجاز ومثال حذف عامل الحال وجوبا أن يقال زيد أخوك عطوفا أى أحقه عطوفا فيجب الحذف ويمتنع الذكر لأن العطف وهو ميل القلب لا يتحقق في العيان الابد كداله فلوز كر العامل لازم ذكر العامل قبل أن يتحقق معموله

( التَّمْيِيزُ )

هو الاسم المبين للنسب ومن الضروري أن النسبة لا تكون الا بين شيئين فتتحقق بين الفعل والفاعل نحو جرى الماء عيونا وبين الفعل والمفعول نحو وغرنا الأرض عيونا والى بيان التمييز بنحو اوصه أشار بقوله

إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٍ نَكِيرَةٌ \* يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ  
 خواص التمييز أن يكون اسما منصوبا نكرة مبين لما انهم نحو قول الناظم  
 كَشِيرٍ أَرْضًا وَقَفِيرٍ بُرًّا \* وَمَنْوِيٍّ عَسَلًا وَتَمْرًا \*  
 فاذا قلت اشتريت شبرا أو ملكت شبرا النسبة منهمة والذي يزيل الابهام هو  
 التمييز المعنون عنه في النظم بارضا وعسلا وتمرا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَيْهَا أُجْرُهُ إِذَا \* أَضْفَتْهَا كَمَدَ حِنْطَةٍ غِذَا  
 و بعد هذه المذكورات وشبهها اجر التمييز اذا أضفتها اليه فالإشارة الى ما دل  
 على مساحة أو كيل أو وزن فيجر التمييز اذا أضفتها اليه كشبر أرض وقفيز  
 بر ومنوى عسل وتمر فان أضفتها الى غير التمييز كقوله تعالى فان يقبل من  
 أحدهم ملء الأرض ذهباً نصبت التمييز وهو معنى قول الناظم  
 وَالنَّصَبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبًا \* إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا  
 أي يجب نصب التمييز اذا لم تضاف له المقادير بل أضيفت الى غيره كالمثال الذي  
 ذكره الناظم بقوله ان كان مثل ملء الأرض ذهباً

وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصِبْ بِأَفْعَلًا \* مُفَضَّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا  
 الفاعل في المعنى وهو ما سبق له هذا الحكم قبل تحويله الى التمييز فقول  
 الناظم أنت أعلى منزلا كان عنوانه أنت علا منزلك فحول عن هذا العنوان  
 الى قوله أنت أعلى منزلا فنزل الواقع تمييزا فاعل في المعنى بالعنوان الذي سمعته  
 والناصب له أفعال التفضيل

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أُقْتَضَى تَعَجُّبًا \* مِيزُ كَأْ كَرِمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا  
 يكثر التمييز بعد كل تركيب وقع فيه ما يدل على التعجب كقول الناظم أكرم  
 بابي بكرأبا وكقولهم لله دره فارسا

وَأَجْرُ رِيْمٍ إِنْ شِئْتَ غَيْرُ ذِي الْعَدَدِ \* وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطِبَ نَفْسًا تُفَدَّ  
 يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا دالا على العدد فان كان

واحدا من هذين فلا يجوز فيه الا المصوب كقول الناظم كطب نفعا تفد  
وأصله قبل التحويل طابت نفسك فقول وجعل تميزا

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا \* وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبْقًا  
يؤخذ من قوله وعامل التمييز قدم مطلقا انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله  
بحال من الأحوال كان العامل متصرفا أو غير متصرف وهو معنى الاطلاق  
في كلام الناظم وهو رأى بعض النحاة وهناك رأى آخر وهو أنه يجوز تقديم  
التمييز على عامله المتصرف والى هذا أشار الناظم فقال والفعل ذو التصريف  
نظرا وسبقا فلا يجوز على رأى الأول أن تقول نفسا طاب زيد ويجوز على  
الرأى الآخر

### ( حُرُوفُ الْجَرِّ )

هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى \* حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى  
هاك اسم فعل معناه خذ وحقيقة الأخذ تناول الأجسام وقد ربط الناظم  
الأخذ بالحرف فيستعمل الأخذ في العلم والمعرفة وهو غير ممكن فيها لأنها لا تحقق  
لها الا في الرسم وفي العبارة والأخذ بمعناه الحقيقي لا يتسلط على كل منهما فلا  
مناص عن التجوز في كلامه فالعنى اعرف حروف الجر بما أتلوه عليك من  
الألفاظ الموضوعة لها

مُذُّ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيْ وَآوُ وَتَا \* وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى  
وحيث لا تلازم بين بيان مواد الحروف وبين بيان مواضع عمل كل فريق منها  
اذ العمل جهة والاختصاص جهة أخرى وحيث بين الحروف في ذاتها أجرى  
البيان في جهة الاختصاص فقال

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذُّ وَحَتَّى \* وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالْتَّاءُ  
فتقول على هذا الاختصاص تالله والله ورب رجل وتقول متى الحج أى  
من الحج

وَأَخْصُصْ بِمُذُّ وَمُنْذُ وَتَوَّوْ بِرَبُّ \* مِنْكَرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبُّ

فَتَقُولُ سَافَرْتُ مِنْهُ أَوْ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَقُولُ رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتَهُ وَتَقُولُ  
تَاللَّهِ وَتَرْبِي وَتَرْبِي السَّكْبَةُ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ مِنْ أَنَّ رَبَّ لَا تَجْرُ إِلَّا الظَّاهِرُ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَقَى \* نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحَوَهُ أَتَى  
(وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَقَى) مِنْ جَرِّ رَبِّ لِلضَّمِيرِ فَمَا عَمَى وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ  
(نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحَوَهُ أَتَى) أَيْ سَمِعَ

بَعْضُ وَبَيْنَ وَأَبْتَدَى فِي الْأَمْكِنة \* بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ  
فَمِنْ اسْتِعْمَالِ مَنْ فِي التَّبَعِيضِ أَخَذْتَ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَيْ بَعْضُ الدَّرَاهِمِ وَمِنْ  
اسْتِعْمَالِهَا فِي الْبَيَانِ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبِينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ  
لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْأَمْكِنة  
سَافَرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ وَمِنْ  
اسْتِعْمَالِهَا لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ صَمْتُ مَنْ رَجَبَ إِلَى شُعْبَانَ

وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهَهُ فَجَرَ \* نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرٍّ  
أَيْ تَأْتِي مِنْ زَائِدَةٍ فَتَجْرُ النُّكْرَاتُ فَقَوْلُ النَّاسِ كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرٍّ أَيْ  
لَيْسَ لِلْبَاغِي فِرَارٌ أَيْ لَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ سَطْوَةِ الْجَبَّارِ فَانَّهُ وَإِنْ أَمَّهْلَهُ لَا يَهْمِلُهُ  
فَلَا يَدُ مِنْ نَفْوذِ سُلْطَانِهِ وَسَطْوَةِ جَبْرُوتِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى

لِلْأَنْتَهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى \* وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهِمَانِ بَدَلًا  
أَيْ يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمَنْظُومَةُ فِي قَوْلِهِ لِلْأَنْتَهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى  
فَمِنْ اسْتِعْمَالِ حَتَّى فِي الْغَايَةِ حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ  
هِيَ حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا إِلَى لِلدَّلَالَةِ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ إِلَى الْمَذْكُورَةِ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ لِلدَّلَامِ  
الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مِنَ اللَّبْدَلِ  
مِنْ الْوَارِدَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أَيْ بَدَلِ الْآخِرَةِ  
وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا بِمَعْنَى بَدَلٍ مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ مَا يَسُرُّنِي بِهِ أَجْرُ النَّعَمِ أَيْ بَدَلُهَا  
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشَبَّهَهُ وَفِي \* تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلٌ قُفِي

ترد اللام للامك والتعدي والتعليل فما وردت فيه للامك قوله تعالى لله ما في السموات والأرض أى ملكا وعبيدا وما وردت فيه للتعدي قوله وهبت لزيد مالا وما وردت فيه للتعليل قوله جئت لا كرامك وأشار بقوله

وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ أَسْتَبْنُ بِمَا \* وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

(وزيد) إشارة الى انها ترد زائدة فما زيدت فيه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون أى ان كان عندكم علم لتعبر الرؤيا فعبروها وأشار بقوله (والظرفية استبن بما وفى وقد يبينان السببا) الى اشتراك الباء وفى فى الظرفية والسببية فمن استعمال الباء فى الظرفية قوله تعالى وانكم لتعمرون عليهم مصبحين وبالليل أى وفى الليل ومن استعمالها أى الباء فى السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم أى حرمنا عليهم ما حرمنا من الطيبات بسبب ظلمهم ومن استعمال فى فى الظرفية قوله زيد فى المسجد ومن استعمال فى فى السببية ما ورد فى السنة من قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار فى هرة أى بسبب هرة

بِالْبَا أَسْتَعْنُ وَعَدَّ عَوْضَ الصَّقِ \* وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقِ

تقدم أن الباء ترد للظرفية والسببية وذكرها هنا سبع معان فاذا ضمت للعنيين المتقدمين يكون المجموع تسع معان الظرفية والسببية وقد تقدم وأشار بقوله بالبا استعن انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعته بالسكين وتكون للتعدي نحو صررت بزيد وتكون للتعويض نحو قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى أى عوضوا هذا بذلك وتكون للاصاق نحو أمسكت بزيد وترد أيضا بمعنى مع نحو بعثك الثوب بطرازه أى مع طرازه وترد أيضا بمعنى من نحو شرين بماء البحر أى من ماء البحر وترد بمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب واقع أى عن عذاب واقع

عَلَى الْأَسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ \* بِمَنْ تَجَاوَزَا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنَ

تستعمل على الاستعلاء كثيرا نحو جلست على السطح وتستعمل بمعنى فى نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أى فى حين غفلة

واستعمل عن المجاوزة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس وترد بمعنى بعد كقوله  
 تعالى لتركن طبقا عن طبق أى بعد طبق وترد بمعنى على كقوله  
 لاه ابن عمك لا أفضلات في حسب \* عني ولا أنت ديانى فتخزوني  
 أى لا أفضلات في حسب على فقد أطفلت عن فاستعملت بمعنى على وقد  
 تطلقات على فاستعملت بمعنى عن كقوله

إذا رضيت على بنو قشير \* لعمر الله أعجبني رضاها  
 أى إذا رضيت عني وإلى هذا الاستعمال والنبادل يشير الناظم بقوله

وَقَدْ تَجَيَّ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى \* كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَ  
 أى قد يجىء عن موضع بعد وعلى وقد يجىء على موضع عن وقد تقدم الاستشهاد  
 على هذا

شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ \* يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدَ  
 أى اجعل الكاف آلة تشبيهية نحو زيد كاليد إذا كان يماثله في الحسن وقد  
 ترد للتعليل نحو قوله تعالى إذ كروه كما هذا كم أى هدايته أيا كم وترد زائدة  
 نحو قوله تعالى ليس كمثله شئ أى لا يماثله شئ وقد استعمل اسماء وبنو نافع  
 في هذا الاستعمال عن وعلى وإلى هذا يشير الناظم بقوله

وَأَسْتَعْمِلُ أَسْمَاءً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى \* مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا  
 فن استعمال الكاف اسما قوله

أَتَذْنُونِ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ \* كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْقَتْلُ  
 قال كاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى  
 ذوى شطط مثل الطعن ومن استعمال على اسما قوله غدت من عليه أى من  
 فوقه ومن استعمال عن اسما قوله ولقد أراني للرماح دريئة \* من عن يعنى  
 أى من جانب يعنى

وَمِنْ وَمِنْذُ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعًا \* أَوْ أُولِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مِنْذُ دَعَا  
 الحكم على مذ ومنذ بالاسمية متحقق وثابت حيث رفعا ما بعدهما أى حيث  
 وقع ما بعدهما مرفوعا على الخبرية لهما مثال ذلك مارأيت مذ أو منذ يوم

الجمعة برفع يوم على الخبرية لهما هذا معنى قوله مند ومنذ اسمان حيث رفعها  
ويكونان اسمين أيضا اذا وليهما الفعل وهو معنى قوله أو أوليا الفعل كجئت مندعا  
وإن يجزأ في مضي فكمن \* هما وفي الحضور معنى في استبين  
تقدم أن مند ومنذ اسمان اذا وقع بعدهما اسم مرفوع أو وقع بعدهما فعل  
وذكر في هذا البيت المشار اليه بقوله

وان يجزأ في مضي فكمن \* هما وفي الحضور معنى في استبين  
ان مند ومنذ يكونان حرفي جر بمعنى من ان كان الجرور بهما ماضيا وبمعنى في  
ان كان الجرور بهما حاضرا ويمثل الأول قولك مارأيت مند أو منذ يوم الجمعة  
أى من يوم الجمعة ويمثل الثانى قولك مارأيت مند أو منذ يومنا أى فى يومنا  
وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءُ زَيْدَ مَا \* فَلَمْ تَعْقُ عَنْ كَمَلٍ قَدْ عَلِمَا  
قد رسم في هذا الباب حروف الجر فذكر منها من وعن والباء ولما كانت  
زيادة ما على بعض العوامل تكفه عن العمل وذلك زيادتها على أن فى  
قوله تعالى أنما إلهكم الله فقد كفت أن عن العمل زيادة ما فلما يسرى  
الى الوهم ان زيادتها على من وعن والباء تكفها عن العمل فأشار الى دفع  
هذا بقوله وزيدت بعد من الخ مثال زيادة ما على من مع بقاء العمل قوله  
تعالى مما خطيأتهم أغرقوا الآية ومثال زيادتها بعد عن مع بقاء العمل  
قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين ومثال زيادتها على الباء مع بقاء العمل  
قوله تعالى فيما رحمة من الله انت لهم

وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَّ \* وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكْفَ  
يعنى ان لزيادة ما بعد رب والكاف حالتين الكف عن العمل وهو كثير  
وعدم الكف وهو قليل ولذا عبر بقدر المشعرة بالتعليل ويمثل الحالة التى كفت  
ما رب عن العمل قول الشاعر \* ربما الخامل المؤهل فيهم \* البيت  
ويمثل الحالة التى كفت ما الكاف عن العمل قوله

وتنصر مولانا ونعلم أنه \* كما الناس مجروم عليه وجارم  
وَحَذِفَتْ رَبٌّ جَرَّتْ بَعْدَ بَلْ \* وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

لا يجوز حذف حرف الجر وبقاء عمله وقد بينت هذا الحكم لجميع حروف الجر  
 الأربع فيثبت لها جواز العمل مع الحذف وإن كان يقل ويكثر باعتبار موقعها  
 من الكلام فيكثر ويشاع العمل إذا وقع حذفها بعد الواو كقوله  
 \* وقام الأعماق خاوي المحترق \* البيت أى رب مكان قائم الأعماق  
 ومظالمها قطعته ويقل العمل إذا وقع الحذف بعد بل والفاء مثال حذفها بعد  
 بل مع بقاء العمل وإن كان قليلا قوله \* بل بلدملء الفجاج قته \* البيت  
 أى رب بلد ومثال حذفها بعد الفاء مع بقاء العمل قوله  
 \* فمهلك حبلى قد طرقت ومرضع \* البيت أى رب مهلك حبلى  
 وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رَبٍّ لَدَى \* حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا  
 تقدم أنه يثبت بقاء العمل لرب مع حذفها وقد شاركها في هذه الخصوصية غيرها  
 وإن كان ثبوت الخصوصية لذلك الغير غير مطرد فمن ذلك قول رؤبة لمن قال  
 له كيف أصبحت خير أى على خير ومنه قوله  
 إذا قيل أى الناس شرقيـة \* أشارت كليب بالاكف الاصابع  
 أى أشارت الى كليب

### ( الإِضَافَةُ )

الإضافة من خواص الأسماء ولا تخلو عن الفائدة وهي إما تخفيف الاسم إن كان  
 المضاف وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال وتسمى لفظية وقد تكون لتخصيص  
 المضاف إذا أضيف لذكر نحو هذا غلام امرأة وقد تكون لتعريفه  
 إذا أضيف لمعرفة نحو هذا غلام زيد وتسمى معنوية لأنها راجعة الى المعنى  
 \* ثم إن الاسم قبل الإضافة له رسم مخصوص وهو أن يكون بعد اعرابه نون إذا  
 كان مثنى أو جموعا أو يكون بعد اعرابه تنوين وكل منهما يشعر بتمام الاسم  
 وعدم تذييله بشئ آخر وإضافته الى اسم آخر يشعر بتذييله بالمضاف اليه فلا  
 أبقينا النون أو التنوين مع الإضافة لاجتماع في المضاف أمران متنافيان التنوين  
 والنون وهما يشعران بتمام الاسم وعدم تذييله بشئ آخر والإضافة تشعر بتذييله  
 بالمضاف اليه فلذا حذف نون المضاف اليه وتنوينه عند الإضافة وهو معنى  
 قول الناظم

نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا \* مِمَّا تُضَيِّفُ أَحْذِفْ كَطُورِ سِينَا

ولتجر في اعراب الأول وهو المضاف على مقتضى العوامل

وَالثَّانِي أَجْرُ وَأَنْوَمِنْ أَوْ فِي إِذَا \* لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَلِكَ وَاللَّامَ خُذَا

(والثاني) وهو المضاف اليه (اجر) أمر بجر المضاف اليه اذ لا حكم له الا اجر بلا نزاع وانما النزاع في عامل الجر هل هو الاضافة أو الحرف المنوي الذي أشار اليه الناظم فقال (وانو من أوفى) اذا كان المضاف اسم جنس نحو ثوب خز أو كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل (اذا لم يصلح الا ذلك) الذي نويته وهو من أوفى فان كان المعنى لا ينتظم الامع نية اللام أخذت اللام في تقدير الاضافة وهو معنى قوله (واللام خذا) أمر بأخذ اللام لانه الموافق للمعنى المراد

لِمَا سَوَى ذِيكَ وَأَخْصَصْ أَوْ لَا \* أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

(لما سوى ذيك) ثم من خواص الاضافة تخصيص المضاف بالمضاف اليه ان كان نكرة نحو هذا غلام امرأة أو تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة نحو هذا غلام زيد وهو معنى قول الناظم (واخصص أولا أو أعطه التعريف بالذي تلا) فتخصيص المضاف وتعريفه جار على أسلوب المضاف اليه من كونه نكرة أو معرفة

وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ \* وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

(وان يشابه المضاف يفعل) حال كونه (وصفا) اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فمشابهة الوصف للفعل المضارع وهو أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال هي التي حالت بين الوصف وبين التخصيص والتعريف بالمضاف اليه (ف) هو أي المضاف (عن تنكيره لا يعزل) أي لا يخرج عن حيز التنكير إلى حيز التعريف ثم مثل للوصف الذي قضت عليه مشابته ليفعل بالتنكير فقال

كَرَبَّ رَاجِمِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ \* مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ

أشار الى اسم الفاعل بقوله رب راجيناعظيم الأمل وأشار الى اسم المفعول بقوله مرروع القلب وأشار الى الصفة المشبهة بقوله قليل الحيل وجع بينهما في التمثيل

للاشارة الى أن الحكم بالتنكير للمشابهة يشمل كل واحد منها ثم أراد أن يبين ما تسمى به هذه الاضافة التي لا تفيد التعريف وما تسمى به الاضافة التي تفيد التعريف فقال

وَذِي الْإِضَافَةِ أُسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ \* وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ \*  
(وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ) لأن فائدتها تعود الى اللفظ بالتحقيق فتتبع قوله  
(وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ) لان فائدتها تعود على المعنى إذ هي تكسب المضاف  
تخصيصا وتعريفا وهما وصفان لمعنى المضاف

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُتَقَرَّرٌ \* إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرِ  
فلا يسوغ وصل أَلْ بالمضاف اذا كان وصفا في كل حال الا اذا وصلت بالمضاف اليه  
فاذا يفتقر وصلها بالمضاف

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي \* كَزَيْدٍ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي  
(أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي) هذه حالة أخرى تسوغ وصل أَلْ بالمضاف وهي  
أن توصل بماله أضيف الثاني ولا يثبتك مثل قوله (كَزَيْدٍ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي)  
فان المسوغ لوصل أَلْ بالمضاف وصلها بما أضيف للمضاف اليه

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ \* مَثْنً أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتِّبَاعٌ  
يعنى أن الوصف المضاف اذا كان مثنى أو جمعا على حده يجوز اقترانه بأل وخلاو  
المضاف اليه عنها كقوله

ان يغنيا عنى المستوطنا عدن \* فاني لست يوما عنهما بغنى

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَابٌ أَوَّلًا \* تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوَهَّلًا  
اكتساب الثاني التأنيث للأوّل مشروط بتأهل الأوّل للحذف بمعنى أنه لو حذف  
الأوّل لاستقام المعنى المقاد قبل الحذف ويمثل هذا قول الشاعر يصف نسوة بانهن  
يتميلن في مشين تميل الرماح التي تحركها الرياح

يمشين كما اهتزت رماح تسفهت \* أعاليها من الرياح الزواسم  
فلوحذف المضاف وهو من وأقيم المضاف اليه وهو الرياح مقامه لاستقام المعنى

## المفاد قبل الحذف

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ \* مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهَمًا إِذَا وَرَدَ

لا يتحقق إضافة الشيء إلى ما اتحد به في المعنى إلا إذا كانا مترادفين كبر قمح وسعيد  
كرز وحيث لم تنعت الإضافة في مثل هذا فما ورد مما يوهم ذلك يصرف عن  
ظاهره بتأويل الأول بالمسمى والثاني بالاسم أي مدلول سعيد يسمى بكرز  
ومدلول البر يسمى بالقمح

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا \* وَبَعْضُهَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

يؤخذ من قوله (وبعض الأسماء يضاف أبدا) أن من الأسماء ما لازم الإضافة فلا  
ينفك عنها بحال وذلك أسماء مخصوصة وهي عند ولدى وسوى فلا تستعمل  
مفردة عن الإضافة ويؤخذ منه أيضا أن من الأسماء الملازمة للإضافة ما يأتي  
مفردا عن الإضافة وقد تكفل ببيان هذا النوع الناظم فيما سيأتي

وَبَعْضُهَا يَأْتِي مُضَافًا حَتْمًا أَمْتَنَعُ \* إِيْلَاوُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ  
[أي بعض الأسماء الملازمة للإضافة ما لا يضاف إلا للضمير وشد إضافته للاسم الظاهر  
وقد أوردنا إلى هذه الأسماء التي لا تضاف إلا للضمير قول الناظم رحمه الله

كَوَحْدَ لَبِّي وَدَوَالِي سَعْدِي \* وَشَدَّ إِيْلَاوِي يَدَيَّ لِلَّيِّ

(كوحد لبي) أي لبيك أي إقامة على إجابتك بعد إقامة (ودوالي سعدي)  
أي دواليك إدالة بعد إدالة وسعديك أي إسعادا بعد إسعاد وشد لي يديك  
والحكم بشذوذ هذه الإضافة على مذهبه أي الناظم وأما على مذهب سيبويه  
فلا شذوذ

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ \* حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنْوِنُ يُحْتَمَلُ

من الأسماء الملازمة إلى الجمل حيث ولا يشترط في إضافة حيث إلى الجمل أن تكون  
الجملة اسمية بل إضافتها إلى الجملة عام للاسمية والفعلية فيمثل إضافتها إلى الجملة  
الاسمية قولك اجلس حيث زيد جالس ويمثل إضافتها إلى الجملة الفعلية قولك  
اجلس حيث جالس زيد أو حيث يجلس زيد ومما لازم الإضافة إلى الجمل

بنوعها اسمية أو فعلية اذ فن اضافتها الى الجملة الاسمية جئتكَ اذ زيد قائم ومن  
اضافتها الى الجملة الفعلية جئتكَ اذ قام زيد ثم ان ملازمة اذ الاضافة الى الجملة  
بنوعها اذا لم تحذف الجملة ويؤتى بالتنوين عوضا عنها نحو قوله تعالى وأنتم  
حينئذ تنظرون والى ذلك أشار بقوله

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَاذُ مَعْنَى كَاذُ \* أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِبُذْ  
وأشار بقوله (وما كاذ معني كاذ) الى أن كل ما يجري مجرى اذ في استعماله ظرفا  
ماضيا كحين ووقت وزمان ويوم فإنه يضاف الى الجملة بنوعها فن اضافتها الى الجملة  
الفعلية جئت حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج  
خالد ومن اضافتها الى الجملة الاسمية جئت حين زيد قائم ووقت زيد أمير  
وزمان عمرو قادم ويوم بكر ضارب وقوله (أضف جوازاً) بيان للحكم  
اضافة هذه المذكورات الى الجمل واقصاره على الاضافة الى الجملة الفعلية الواقعة  
في قوله (نحو حين جانبذ) ليس للتخصيص بل لبيان جواز الاضافة بقطع  
النظر عن كون المضاف اليه جملة اسمية أو فعلية

وَابْنُ أَوْ أَعْرَبُ مَا كَاذُ قَدْ أُجْوِيَ \* وَاخْتَرُ بِنَا مَتَلَوْ فِعْلٌ بِنِيَا  
(وابن أو أعرب ما كاذ قد أجويا) يجوز الاعراب والبناء لكل ما شابه اذ كيوم  
ووقت وحين وزمان ويختار البناء على الاعراب فيما قلته جملة مصدرية بفعل  
مبنى وهو معنى قوله (واختربنا متلو فعل بنيا) وقد روى بالوجهين قوله  
\* على حين عابت المشيب على الصبا \* فالفتح على البناء والكسر على الاعراب  
هذا اذا وقع ما أشبهه اذ قبل فعل مبنى من حيث جواز الاعراب والبناء وان  
كان المختار البناء

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ \* أَعْرَبُ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنِّدَا  
(و) اما ان وقع (قبل فعل معرب أو مبتدأ) ف(أعرب) على أوجه الرأيين  
أو ابن على غير الوجه وان كان لا يفند إذ نفى التنفيد عنه المقاد بقوله (ومن  
بنى فلن يفندا) لا يثبت أن هذا الرأي وجيه

وَالزَّمُوا إِذَا إِصَافَةً إِلَى \* مُجَلِّ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا أَعْتَلَى

معنى الزامهم اذا بالاضافة الى الجملة الفعلية عدم انفكاك اذا عن الجملة الفعلية وان  
نازع بعضهم في هذا الالزام وجوز اضافتها الى الاسمية

لِمُفْهِمٍ اِثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا \* تَفَرُّقٍ اُضْيَفَ كِلْتَا وَكِلَا  
أى لا يضاف كلتا وكلا للمفهم اثنين معرف بغير العلمية نحو كلا الرجلين وكلتا  
المرأتين ولا يضافان الى المعرف بالعلمية فلا تقول كلا زيد وعمرو ولا كلته  
ههنا ودعد

وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرِفٍ \* اَيًّا وَاِنْ كَرَّرْتَهَا فَاضِيفُ  
من الاسماء الملازمة للضافة أى ولكن لا يضاف الى المفرد المعرف الا اذا تكررت  
فن الضافة الى المعرفة اذا تكررت قوله  
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ اَيُّ وَاَيْكُمْ \* غداة النقيضين كان خيرا وأكرما

أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَاءُ وَاخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ \* مَوْصُولَةً اَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ  
(أو) الا أن (تنو الاجزاء) بان يتعاق غرض المستفهم عن الاجزاء بأجزاء  
المضاف اليه أى يكون الاستفهام عن الاجزاء وذلك كقولك أى زيد أحسن  
أى أى أجزاءه أحسن فاذا لا يحسن الجواب الا بذكر الاجزاء فيقال عينه  
أوأنفه (واخصص بالمعرفة موصولة أيا وبالعكس الصفة) لأى استعمالات  
كثيرة فتستعمل موصولة وتستعمل صفة وتستعمل شرطية وتستعمل استفهامية  
ولها في كل استعمال من هذه الاستعمالات أسلوب مخصوص فاذا استعملت  
موصولة لا تضاف الى المعرفة فتقول يعجبني ايهم قائم واذا استعملت صفة أو حالا  
لا تضاف الا الى نكرة فتقول على جعلها صفة صررت برجل أى رجل وتقول  
على جعلها حالا صررت بزيد أى فتى وأشار الى استعمالها شرطية أو  
استفهامية فقال

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا \* فَطُلُقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا  
أى مما لازم للضافة معنى لا لفظا أى الشرطية والاستفهامية فتقول على سبيل  
الاستفهام أى رجل عندك وأى عندك وتقول على طريق الشرطية أى رجل  
تضرب أضرب وأيأ تضرب اضرب

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرٍ \* وَنَصَبُ غَدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ  
(وألزموا إضافة لدن فجر) المضاف اليه وهو القياس (و) اما (انصب غدوة بها)  
فغير القياس وهو معنى قوله (عنهم ندر) أى قليل الورد هذا حكم لدن  
من أنها ملازمة للإضافة على القياس ونصب غدوة بها قليل لانه عن  
بعض العرب

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ لَمْ وَتَقِلْ \* فَتَحَّ وَكَسَّرَ لِسْكُونٍ يَتَّحِلُ  
(ومع مع فيها قليل لم وتقل) من الاءاء الملازمة للإضافة مع فتشترك مع لدن في هذا  
الوصف وتنفرد عنها من حيثية أخرى وحى ان لدن لا ابتداء غاية زمان أو مكان  
ومع المكان الاصطحاب أو زمانه فنقول جلس زيد مع عمرو وجاء زيد  
مع بكر

وَأَضْمَمَ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا \* لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا  
حكم غير البناء على الضم في حالة عدم الإضافة لفظا مع نية المضاف اليه وتعرب في  
غيرها فيثبت لها الاعراب اذا أضيفت لفظا وعليه فنقول أصبت درهما لا غيره  
باعراب غير

قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ \* وَدُونِ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ  
(قبل كغير) أى يثبت لقبل وما ذكر معها ما ثبت لغير من الاعراب في  
حال والبناء في حال آخر وقد أشار الى ما شاركه غير فقال (بعده حسب أول  
\* ودون والجهات أيضا وعلا)

وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا \* قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذَكَرَا  
وشهد لاعراب قبل بالنصب اذا ما نكرا قوله

فساغ لى الشراب وكنت قبل \* أكاد أغص بالماء الفرات

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا \* عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا  
(و) ما يلى للمضاف من الاعراب يثبت لـ (ما يلى المضاف) فد (يأتى خلفا)

عنه في الاعراب) بالشرط الذي ذكره الناظم بقوله (إذا ما حذف) المضاف  
لقيام قرينة عليه وأقيم ما يليه مقامه وذلك كقوله تعالى وأشرّبوا في قلوبهم  
المجل بكفرهم أي حب المجمل حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه  
فأعرب بأعرابه

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا \* قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

تقدم في البيت الذي سلف قبل هذا البيت ان المضاف اذا حذف لقيام الدليل  
عليه كما في قوله تعالى وأشرّبوا في قلوبهم المجمل بكفرهم فان المجمل المذكور  
في هذه الآية هو المذكور في قوله تعالى عجزا جسدا له خوار ومن المستحيل  
اشرب ما وصف بهذه الأوصاف فالاستحالة قرينة ودليل على المحذوف وانما  
أقيم المضاف اليه خلفا عنه في الاعراب وقد ذكر في هذا البيت أنه قد يحذف  
المضاف ولا يأتي المضاف اليه خلفا عنه في الاعراب بل يبقى على جره

لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ \* مُمَّا ثَلَا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ  
كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ \* ونار توقد بالليل نارا

فقد ثبتت الرواية بجرّ نار مع حذف المضاف لأن الشرط موجود وهو أن  
المحذوف مماثل للعطوف عليه وتظهر مماثلة المحذوف للعطوف عليه عند  
التقدير فينتظم الكلام مع تقدير المحذوف هكذا وكل نار توقد بالليل نارا

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ \* كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ \*

(و) ذكر في هذا البيت انه قد (يحذف الثاني ويبقى الأول \* كحاله)  
أي على حاله الثابت له قبل حذف الثاني وهو معنى قوله (إذا به يتصل)  
المضاف بالمضاف اليه فيبقى على رفعه ان كان قبل حذف المضاف اليه مرفوعا  
ويبقى على نصبه أو جره ان كان قبل حذف الثاني منصوبا أو مجرورا ولكن  
ثبت هذا الحكم للأول عند حذف الثاني

بِشَرْطٍ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى \* مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفَتِ الْأَوَّلَ

وَيُمَثِّلُ قَوْلَ النَّازِمِ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مِنْ قَالِهَا أَيْ يَدٌ مِنْ قَالِهَا وَرَجُلٌ مِنْ قَالِهَا  
فَصَلِّ مُضَافٍ شَبَّهَ فِعْلُهُ مَا نَصَبَ \* مَقْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبَّ  
أَيْ يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِمَعْمُولِ الْمُضَافِ أَوْ بِالظَرْفِ إِذَا كَانَ  
الْمُضَافُ شَبَّهَ بِالْفِعْلِ وَذَلِكَ كَالْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَنْعُولِ وَيُمَثِّلُ هَذَا  
فِي الْمَصْدَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ  
بِنَصَبِ أَوْلَادِهِمْ وَجَرَّ شُرَكَائِهِمْ وَيُمَثِّلُهُ بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ قِرَاءَةُ بَعْضِ الْقُرَّاءِ  
فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مَخْلُفًا وَعَدَهُ رَسَلُهُ بِنَصَبِ وَعَدَهُ وَجَرَّ رَسَلُهُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى جَوَازِ  
الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِمَا ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي صَدَّرَهُ بِقَوْلِهِ

فَصَلِّ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا \* بِأَجَنِّيَّ أَوْ بِنَهْتٍ أَوْ نِدَا  
فِي الْفَصْلِ بِالْيَمِينِ مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ مِنْ كَلَامِهِمْ هَذَا غَلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ وَيُمَثِّلُ  
الْفَصْلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِأَجَنِّيَّ قَوْلَهُ

كَأَخِطَ الْكِتَابَ بِكَفٍ يَوْمًا \* يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ  
فَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَهُوَ كَفٌ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَهُودِيٌّ يَوْمًا وَهُوَ أَجَنِّيٌّ  
لَأَنَّهُ مَعْمُولٌ خَلَطَ وَمِنْ الْفَعْلِ بِالنَّهْتِ قَوْلُهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ الْأَبَاطِحُ طَالِبُ  
أَيْ مِنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ شَيْخُ الْأَبَاطِحِ

### ( الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ )

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَاءٍ أَكْسِرُ إِذَا \* لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدْ ذُكِرَ  
يُثَبِّتُ الْكُسْرَ لِآخِرِ مَا أُضِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي كُلِّ حَالٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مُعْتَلًا  
بِالْأَلْفِ أَوْ الْيَاءِ فَالْمُعْتَلُ بِالْيَاءِ تَدْغِمُ يَأُوهُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَتَفْتَحُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ  
قَاضِيٌّ وَأَمَّا الْمُعْتَلُ بِالْأَلْفِ فَتَدْغِمُ الْأَلْفُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ عَصَايَ هَذَا  
حُكْمُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًا فَإِنْ كَانَ صَوِيحًا كَعَلَامِي كُسِرَ آخِرُهُ  
وَكَذَا يَكْسَرُ آخِرُهُ إِذَا كَانَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ كَعَلَامَانِي وَأَشَارَ إِلَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ  
إِذَا كَانَ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا عَاطِفًا لَهُ عَلَى قَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًا

أَوْ يَكْ كَمَا بَنَيْنَ وَزَيْدَيْنِ فَنَدَى \* جَمِيعُهُمَا إِلَيَّا بَعْدُ فَتَحُّهُمَا أُحْتَذَى

فاذا أضفت المثني في حالة النصب والجر الى ياء المتكلم قلت زيدى بفتح ياء المتكلم والأصل زيدين لي حذففت النون واللام للاضافة وأدغمت الياء في الياء وفتح ياء المتكلم فتقول زيدى وأما جمع السلامة اذا أضفته الى ياء المتكلم قلت زيدى رفعا ونصبا وجر او الأصل في حالة الرفع زيدون لي حذففت النون واللام للاضافة وبقيت الواو وياء المتكلم وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت في ياء المتكلم وقابت ضمة الدال كمرة لتصلح الياء وقيل زيدى بفتح ياء المتكلم وهو معنى قوله فدى \* جميعها الياء بعد فتحها احتدى \*

وَتُدْغَمُ الْيَاءُ فِيهِ وَالْوَاوُ وَالْإِن \* مَا قَبْلَ وَآوٍ ضُمَّ فَكَسِرُهُ يَهْنُ  
قد تضمن هذا البيت صفة العمل في المثني والمجموع اذا أضيفا الى ياء المتكلم من ادغام الياء في الياء وذلك ظاهر في حالي النصب والجر وأما في حالة الرفع فالمثني لا ياء فيه تدغم في ياء المتكلم ولا تقاب ألف التثنية ياء فتدغم في ياء المتكلم وأما جمع السلامة في حالة الرفع فتدغم الياء في الياء ولكن بعد عمل آخر قد أسلفت البيان فيه ثم أشار الى حكم المقصور وهو المعتل بالألف عند هذيل وعند غيرهم فقال

وَأَلِفًا سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ \* هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءٌ حَسَنٌ  
أى تسلم الألف من قلبها ياء في المثني عند جميع العرب حتى هذيل وأما ألف المقصور فتسلم عند غير هذيل وتقاب ياء عند هذيل وتدغم في ياء المتكلم فتقول في مثل عصاي عصى

### ( إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ )

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ أَحَقُّ فِي الْعَمَلِ \* مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَل  
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ \* مَحَلُّهُ وَلَا نَمَّ مَصْدَرٌ عَمَلٌ  
يثبت للمصدر ما ثبت لأفعاله من العمل اذا ناب عنه نحو ضربا زيدا أى اضرب زيدا فضربا نائب عن اضرب ومثل المصدر في ذلك اسمه

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ \* كَمَلُ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلُهُ

فتكامل عمل المصدر بالفاعل ان أضيف الى المفعول نحو عجبت من شرب  
العسل زيد ومنه قول الشاعر

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة \* نفى الدراهم تنقاد الصياريف  
يرفع تنقاد على الفاعلية وتكامل عمله بالمفعول اذا أضيف الى الفاعل نحو عجبت  
من شرب زيد العسل قد علمت ان المصدر يضاف الى الفاعل تارة ويضاف  
الى المفعول أخرى ومعلوم لك ان المضاف اليه حكمه الجرأيا كان فاعلا أو  
مفعولا ولكن لانعلم حكم تابعه صفة كان أو معطوفا الا من قول الناظم

وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ \* رَاعَى فِي الْأَتْبَاعِ الْحَكْلَ لِحَسَنٍ

فاستفدنا من كلامه انه يجوز في التابع الجر الذي حكم به على المضاف اليه  
ويجوز في التابع مراعاة المحل فتقول على الاعتبارين عجبت من شرب زيد  
الظريف بالجر والظريف بالرفع هذا اذا كان المصدر مضافا للفاعل فان كان  
مضافا للمفعول كان لك في التابع الجر والنصب بالاعتبارين السابقين

( إِيْعْمَالُ اِسْمِ الْفَاعِلِ )

كَفَعْلِهِ اِسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ \* اِنْ كَانَ عَنْ مُضِيٍّ بِمَعْرِزٍ  
( كفعله اسم فاعل في العمل ) أى يثبت لاسم الفاعل من العمل مائت للفعل  
الذى جرى عليه اسم الفاعل في الحركات والسكنات وهو المضارع فيلزم اذا أن  
يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا ان كان بمعنى الماضي وهو مفاد قوله ( ان  
كان عن مضيه بمعزل ) فلا يجوز أن تقول هذا ضارب زيدا أمس بل يتعين  
الجر فتقول هذا ضارب زيد أمس

وَوَلَّى اِسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ \* أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدَا  
من شروط عمل اسم الفاعل أن يعتمد على شئ قبله من استفهام أو نفى أو  
نداء أو يقع صفة لموصوف قبله أو يقع مستندا بأن يقع خبرا مبتدأ أو خبرا  
الكان أو مفعولا لظن مثال ما اعتمد على استفهام أضراب زيد عمرا ومثال  
ما تقدمه النداء يأتى بالعاجب لا ومثال ما وقع صفة صررت برجل ضارب عمرا ومثال  
ما وقع خبرا الكان كان زيد ضارب عمرا ومثال ما وقع مفعولا لظن ظننت

زيدا ضاربا عمرا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ \* فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ

شرط عمل اسم الفاعل الاعتماد وهو صادق بالاعتماد على مذكور في نظم الكلام وعلى مقدّر معلوم من الدليل ويمثله قول الشاعر

\* كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَوْهِنَهَا \* فَقَدْ اعْتَمَدَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى مَوْصُوفٍ مَقْتَرٍ  
أَي كَوَعَلَ نَاطِحِ الْخ

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فِي الْمُضِيِّ \* وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضَى

ما اشترط في عمل اسم الفاعل وهو أن يكون بهزل عن المضي غير شرط فيما وقع صلة لأل اذ ما وقع صلة لأل يعمل مطلقا كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو الضارب زيداً أمس أو الآن أو غدا

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ \* فِي كَثَرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

نص في هذا على صيغ تصاغ من الفعل للدلالة على الكثرة فيثبت لها جهتان الدلالة على كثرة الفعل والعمل كاسم الفاعل ويمثل دلالاتها على الكثرة مع العمل ماسمع من كلامهم أما العمل فأنا شراب ثم ان ما صيغ من الفعل للدلالة على الكثرة ليس بمثابة واحدة في الكثرة بل بعضه وهو فعال او مفعال او فعول يدل على كثرة الفعل بدون تقييد مع استحقاق عمل اسم الفاعل وقد أوردنا الى ذلك قوله

فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلٍ \* وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ

بالنسبة الى فعال او مفعال أو فعول

وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ \* فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ماسوى المفرد المثنى والمجموع نحو الضارب بين والضاربين حكمه حكم المفرد في العمل والشروط نحو الضارب بين والضاربين والضارب والضارب والضارب والضارب ثم بين ان ما يستحق العمل تجوز اضافته الى ما يليه ويجوز نصبه لما يليه أيضا فقال

وَأَنْصِبْ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًّا وَأَخْفِضِ \* وَهُوَ لِنَصْبٍ مَاسِيَاةٌ مُفْتَضِي

ويعمل النصب قولك ضارب زيدا ويمثل الجر بالإضافة قولك ضارب زيدا فان كان لذي الأعمال مفعولان وأضفت اليه أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهما أو هذا معطى درهم زيدا

وَأَجْرُ رَأٍ وَأَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أُنْخَفِضُ \* كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضُ

يجوز في تابع المضاف الى اسم الفاعل الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو أو وعمرا ولا ياتمس للجر علة لظهور عطف مجرور على مجرور وانما ياتمس للنصب علة وهو انه يتدر له عامل ففي مثل قولك هذا ضارب زيد وعمرا أى ويضرب عمرا

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ \* يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِأَلَّا تَقَاضِلَ

جميع ما تقرر لاسم الفاعل يتقرر لاسم المفعول فيستحق العمل ان كان بمعنى الحال أو الاستقبال ان اعتمد على نفي أو استفهام ويستحق العمل أيضا ولولم يعتمد على شئ من الاستفهام أو النفي ان كان مصاحبا لأل والمثال الذي أحرز شرط العمل قولك أمضروب الزيدان الآن أو غدا وتقول في عمل اسم المفعول في عمل اسم المفعول الذي لا يحتاج الى شرط وهو المقترن بأل جاء المضروب أبوه الآن أو غدا أو أمس

فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ الْمَفْعُولِ فِي \* مَعْنَاهُ كَالْمَعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

حكم اسم المفعول حكم الفعل المبني للمفعول في المعنى والعمل فيرفع كل منهما ما يرفعه الآخر فهما نظيران في هذا الحكم فتقول في عمل الفعل المبني للمفعول ضرب الزيدان فكذاك تقول أمضروب الزيدان فان كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر فتقول المعطى كفافا يكتفى فالرفوع في هذا المثال ما تحمله اسم المفعول من الضمير العائد على مادات عاينه الألف واللام وكفافا هو المفعول الثاني فينتظم المعنى الذي يعطى هو كفافا يكتفى بما يعطاه هو خبر لفظا انشاء معنى أى فليكتف بما يعطاه

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ \* مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ  
يجوز فيما أسند إلى اسم المفعول على جهة الفاعلية أن يضاف إليه فيجوز في  
مثل قولك الورع محمود مقاصده برفع مقاصده أن تضيفه إلى اسم المفعول فتقول  
محمود المقاصد بحجر المقاصد بالإضافة إلى اسم المفعول

### ( أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ )

أى كيف يقوم بناؤها وعلى أى ميزان تصدر وقد بين النماذج موازين المصادر  
مبينا جارية على أفعالها التي تنصرف منها فقال

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرٍ الْمُعْدَى \* مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا  
( فعل قياس مصدر ) الفعل ( المعدى \* من ذي ثلاثة كَرَدَّ رَدًّا ) أى  
ودردا وضرب ضربا وفهم فهما هذه مصادر الفعل الثلاثى الذى يتعدى لواحد

وَفَعَلَ الْلاَزِمُ بَابُهُ فَعَلٌ \* كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٌ  
( و ) أما ( فعل اللازم فبابه فعل ) أى فباب مصدره فعل بتحريك العين  
فى المصدر ( كفرح وكجوى وكشلل ) هذه مصادر فعل اللازم محرك العين  
بالكسر

وَفَعَلَ الْلاَزِمُ مِثْلُ قَعَدَا \* لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ كَعَدَا  
( و ) أما ( فعل اللازم ) محرك العين بالفتح ( مثل قعد ) فـ ( له فُعُولٌ  
باطراد كعدا ) أى يأتى مصدره على فُعُول بضم الفاء والعين فى المصدر مثل  
قعد قعودا وإنما يأتى مصدر فعل اللازم على فُعُول

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا \* أَوْ فَعَلَانَا فَادِرٍ أَوْ فُعَالًا  
( ما لم يكن مستوجبا فعلا ) أى مدة عدم استيجاب فعل اللازم فعلا بكسر  
الفاء ( أو فعلانا ) بفتح الفاء ( فادر ) أى اعلم موازين المصادر على ماضبطه  
نقطة اللغة ( أو فعلا ) بضم الفاء

فَأَوَّلُ لِي أُمْتِنَاعٍ كَأَنِّى \* وَالثَّانِ لِذِي أُقْتَضَى تَقْلِيمًا

(فأول لدى امتناع كأبي) اباء وشرذ شرادا (والثاني للذي اقتضى تقالبا) نحو طاف طوفانا وجال جولانا

لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ \* سَيَرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ  
(للدافعال أولصوت) أي يأتي مصدر مادل على داء أو صوت على فعال بضم  
الفاء كسعل سعالا وز كم ز كما ومشي بطنه مشاء ويأتي مصدر مادل على  
صوت على فعال أيضا كنعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وأشار بقوله  
(وشمل\*سيرا وصوتا الفعيل كصهل) الى أن فعيلًا يأتي مصدرا مادل على سير  
أو صوت كصهل صهيلًا ورحل رحيلًا

\* فَهَوَلَةٌ فَهَالَةٌ فَهَلًا \* كَسَهْلٌ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلًا  
يأتي مصدر فعل بضم عين الكلمة على فعولة كسهل سهولة وصعب صعوبة  
ويأتي على وزن فعلة كجزل جزالة واصلح اصلاحة

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى \* فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضًا  
ماسبق من أوزان المصادر الجارية على أفعالها هو القياس فما ورد مخالفا لما  
سيتى فبابه النقل لا القياس فيعول على ما ورد منه ولا يقاس عليه غيره

وَوَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْيِسٌ \* مَصْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ  
(وغير ذي ثلاثة مقيس\*مصدره) التفعيل (كقُدْسِ التقديس) وكلام الله  
موسى تكليما ومنه

وَزَكَّهِ تَرْكِيَةً وَأَجْمَلًا \* إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمَّلًا  
أي من مصدر مازاد على الثلاثي تجملا أي مصدر تجمل ومنه أيضا تذكية  
مصدر ذكه

وَأُسْتَعِذُّ أُسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمُّ \* إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّائِي لَزِمٌ  
أي من مصادر الرباعي ما تلزم فيه التاء غالبا كاستعاذة وإقامة وقد لا تلزم كقوله  
تعالى واقام الصلاة

وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدَّ وَأُفْتُحَا \* مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا أُفْتُحَا

بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَمَا صُطِفِي وَضُمَّ مَا \* يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّعَا

يجرى هذا الوزن في كل مصدر افتتح بهمز الوصل كمصدر انطلق واصطفي واستخرج فنقول انطلقا واصطفاء واستخراجا وأشار بقوله (وضم ما) يربع في أمثال قد تلمعها) الى أن ما لم يفتح بهمز الوصل لا يكسر فيه ثالث الحروف بل يضم فيه رابع الحروف فهما لم يشتركا في المد والفتح بل مختلفان في الحركات فذاك يكسر فيه ثالث الحروف وهذا يضم فيه رابع الحروف ويمثل هذا تلمع تلمعها يضم رابع الحروف وتدحرج تدحرجا

فِعْلَالَهُ أَوْ فَعْمَلَةً لِفَعْلَلَا \* وَأَجْعَلُ مَقَيْسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا

يأتي مصدر فعال على فعال نحو دحرج دحرجا وسرهف سرهفا ويأتي أيضا على فاعلة نحو دحرج دحرجة وهرج بهرجة وسرهف سرهفة وهذا مقيس وذلك غير مقيس

لِفَاعَلِ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ \* وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَ لَهُ

كل فعل على وزن فاعل فصدره الفاعل والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتلا ومقاتلة وما ذكر من المصادر مع ضبطها بأوزانها فسيبيلها النقل المرشح بالقياس فإورد على خلافه فلا سبيل له الا السماع

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ \* وَفِعْلَةٌ طَهِيئَةٌ كَجَاسَةٍ

إذا أريد الاخبار بمرة من الفعل قيل فعلة بفتح الفاء فيقال سجدة للمرة من السجديات ويقال سجدة بكسر الفاء طهيئة السجود هذا في مصدر الثلاثي

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمَرَّةُ \* وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحُرَّةِ

إذا أريد الاخبار عن المرة بزيد الثلاثي ألحقت به تاء التأنيث فتقول أكرمت زيدا أكرامة أي حصل له مرة من الأكرام وشد في مصدر المزيد أن يقال

على الهيئته كالخبرة للهيئة من اختار أحسن عجمته

( اَبْنِيَّةُ اَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ )

ذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء باسم الفاعل على وزن فاعل  
إليه الإشارة بقوله

كَفَاعِلٍ صُغِ اَسْمَ فَاعِلٍ إِذَا \* مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

هذا الوزن لكل مصدر صيغ من فعل بفتح العين اسم فاعل سواء كان متعديا  
ولازما فيقال من ضرب ضارب ومن ذهب ذاهب ومن غذا غاذوان كان فعل  
بكسر العين فصل بين المتعدي منه واللازم فالمتعدي منه يأتي اسم الفاعل منه  
على فاعل قياسا واللازم يأتي منه اسم الفاعل على فاعل سماعا وكذا اسم الفاعل  
من فعل بضم العين يأتي منه على فاعل سماعا وإليه يشير قوله

يَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ \* غَيْرُ مُعَدِّي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ

أي صاغ اسم الفاعل على زنة فاعل من فعل بكسر العين إذا كان لازما لاسمعا وإنما  
صاغ قياسا على فعل بكسر العين نحو نصر فهو نصر وبطر فهو بطر وأشر فهو  
شرو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وعلى أفعل نحو سود فهو أسود  
جهر فهو أجهر وإليه يشير قوله

أَفْعَلٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ أَشِيرٍ \* وَنَحْوُ صَدَيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

أشار إلى قياس اسم الفاعل من فعل بضم العين فقال

فَعْلٌ أَوْلى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ \* كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ

بوغ اسم فاعل من فعل بالضم على وزن فاعل مقصور على السماع وإنما صاغ  
نه على وزن فعل كضخم فهو ضخيم وشهم فهو شهم وإصاغ أيضا على فاعل نحو  
بل فهو جميل وشرف فهو شريف وقل أن يصاغ على أفعل نحو خضب فهو  
خضب ويقل صوغه أيضا على فعل نحو بطل فهو بطل وإليه يشير قوله

أَفْعَلٌ فِيهِ قَائِلٌ وَفَعْلٌ \* وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

قد أشار في هذا البيت الى ما يصاغ من فعل بضم العين قياسا الى ما يصاغ  
منه سماعا

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اُسْمٌ فَاعِلٌ \* مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ  
وزان اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف وزان المضارع منه ولاكن مع  
كسر متلو الآخر منه وضم ميم تزداد في أول اسم الفاعل كما يرشد الى ذلك قوله  
مَعَ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْآخِرِ مُطْلَقًا \* وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا  
فعلى هذا البيان تقول قاتل يقتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج  
وواصل يواصل فهو مواصل وتعلم يتعلم فهو متعلم فان أردت أن تصوغ من  
الزائد على ثلاثة أحرف اسم مفعول أتيت به على زنة اسم الفاعل غير أنك  
تفتح في اسم المفعول الحرف الذي كان مكسورا في اسم الفاعل وهو ما قبل  
الآخر فتقول مضارب ومقاتل ومنتظر وهو معنى قوله

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْ كَسَرَ \* صَارَ اُسْمٌ مَفْعُولٍ كِمَثَلِ الْمُنْتَظَرِ  
هذا الذي تقرر في اسم مفعول الفعل الزائد على الثلاث

وَفِي اُسْمٍ مَفْعُولٍ الثَّلَاثِيَّ اطْرَدُ \* زِنَةُ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ  
(و) أما ما تقرر وثبت (في اسم مفعول) الفعل (الثلاثي) من طريق النقل  
و (اطرد) فيه (زنة مفعول كات من قصد) فتأني به على وزان مفعول  
فتقول قصده فهو مقصود وضربه فهو مضروب وصرته فهو ممرور به  
هذا الوزن الذي طريقه القياس وأما طريقه السماع فيأتي اسم مفعول الثلاثي  
على فعيل نيابة عن مفعول وهو ما أفاده بقوله

وَنَابَ تَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ \* نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحِيلٍ

فينوب فعيل عن مفعول فالمعنى المستفاد من مفعول هو المستفاد من فعيل  
فقولك رجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح وهكذا في كل وزن أتى  
على فعيل فهو بمعنى مفعول نحو فتاة كحيل وفتى كحيل بمعنى مفعول  
أي مكحول

## ( الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ )

صِفَةُ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ \* مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ  
 لا تقرر وثبت أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات فشمِل اسم الفاعل واسم  
 لمفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة وقد ثبت لاسم الفاعل العمل مثل الفعل  
 لذي صيغ منه وقد صرح الناظم بمشابهة الصفة المشبهة لاسم الفاعل فترفع  
 لفاعل ولكن الذي استحسنه علماء هذا الفن جر الفاعل في المعنى بها فتقول  
 يريد حسن الوجه باضافة الوجه والأصل حسن وجهه وتقول أيضا طاهر  
 لقلب والأصل طهر قلبه ومنطلق اللسان والأصل منطلق لسانه وقد نبه الناظم  
 على ما يشترط في الفعل الذي تصاغ منه وهو أن يكون لازما لامتعديا بقوله  
 يَصَوِّغُهَا مِنْ لَازِمٍ حَاضِرٍ \* كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ  
 (وصوغها من لازم) في قوّة قضية حاصرة قائلة لاتصاغ الصفة المشبهة الا من  
 اللازم وقوله (الحاضر) شرط في المعنى الذي هو جزء مدلولي الصفة وهو أن  
 يكون حاضرا لاماضيا ولا مستقبلا فلا تقول طاهر القلب غدا أو أمس فالمراد  
 بقوله ( كطاهر القلب جميل الظاهر ) المتأبس بالوصف في الحال

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلٍ الْمُتَعَدِّي \* لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا  
 يثبت للصفة المشبهة ما ثبت لاسم الفاعل الذي صيغ من الفعل المتعدي إذ هو  
 الثابت له العمل وأما ما صيغ من اللازم فلا يثبت له العمل وعمل الصفة المشبهة  
 إنما كان بطريق الشبه لاسم الفاعل فلا يسيل لها الى العمل الا اذا أشبهت اسم  
 فاعل الفعل المتعدي وفي قوله (على الحد الذي قد حدد) إيماء الى أن ما يشترط في  
 اسم الفاعل من الاعتماد يشترط في الصفة المشبهة

وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ \* وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ  
 الشبه التام ما يكون في أخص الأوصاف والشبه الناقص ما يكون في أعمها  
 فمما يشبه الصفة المشبهة لاسم الفاعل ليس تاما فلان امتنع سبق معه ولها عاها  
 وجاز في اسم الفاعل ويشترط في مفعول الصفة المشبهة أن يكون ذا سببية

ولا يشترط ذلك في اسم الفاعل والمثال الجامع لما يشترط في الصفة المشبهة زيد  
حسن الوجه فان المعمول متأخر عن العامل وهو أيضا ذو سمية

فَارْفَعَ بِهَا وَأَنْصَبَ وَجَرَّ مَعَ أَلْ \* وَدُونِ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ  
شرط عمل الصفة المشبهة الرفع والنصب والجريان تقترب بأل فاذا خلت عن الاقتربان  
بأل كان شرط العمل أحد أمرين اقتربان المعمول بأل أو اتصاله بالصفة المشبهة  
حال كون المتصل

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا \* تَجَرُّزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمَاءٌ مِنْ أَلْ خَلَا  
(بها) أى بالصفة المشبهة (مضافا) الى الصفة (أو مجردا) من أَلْ والاضافة  
(ولا تجرر بها) أى بالصفة المشبهة حال كونها (مع أَلْ سما) أى اسما (من أَلْ  
خلا) أى خلا من أَلْ

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا \* لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمَا  
(ومن اضافة لتاليها) أى خلا من الأمرين من أَلْ ومن الاضافة لتالي أَلْ (ومالم  
يخل) من أَلْ أو من الاضافة لتالي أَلْ (فهو بالجواز وسما) أى فهو موسوم  
ومعلم ومعروف بالجواز

( التَّعَجُّبُ )

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا \* أَوْ جِيْ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ يَبَا  
الذى يقع به التعجب لدلالته عليه صيغتان صيغة أفعل وصيغة أفعل به مثال أفعل  
ما أحسن زيدا أى أتعجب من حسنه ومثال أفعل به قوله تعالى أسمع بهم  
وأبصر يوم يأتوننا ولما كان الحسن من الأوصاف التي لا تقوم بنفسها بل  
تحتاج الى ما تقوم به أشار الناظم الى بيانه وبينان حكمه من حيث الاعراب  
فقال

وَتِلَاوَةُ أَفْعَلٍ أَنْصِبْنَاهُ كَمَا \* أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا  
فينصب تالي أفعل ويجر تالي أفعل هذا عند ذكرهما في نظم الكلام فان حذف  
لدليل وهو معنى قوله

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَجَبَّتْ أَسْتَبَحْ \* إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضَحُ  
 فيجوز حذف ما يتعلق به التجب وهو المصوب بعد فعل والمجرور بعد افعال ان  
 دلالة دليل جواز الحذف مقارن للدليل فان وجد الدليل جاز الحذف والا  
 فلا فن الحذف لدليل قوله

أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا \* بكاء على عمرو وما كان أصبرا  
 أي وما كان أصبرا فلا يسوغ الحذف الوجود الدليل \* قد تقرر وثبت عن  
 علماء اللغة العربية أن كلا من أفعال وافعل به لا يتصرف فلا تخرج صيغة أفعال  
 عن الماضي ولا تخرج صيغة افعال به عن الأمر وهو معنى قوله

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدِمًا لَزِمَا \* مَنَعَ تَصَرُّفٍ بِمُحْكَمٍ حَتْمًا  
 يشير بهذا البيت الى أن منع تصرف صيغتي التجب أمر ثابت عن متقدمي اللغة  
 العربية ولما كان دال التجب لا يصاغ الا من فعل ثلاثي متصرف قابل  
 للزيادة وأن يكون من الأفعال التامة لا الناقصة وأن لا يكون منغيا وقد أحرز  
 هذه الشروط قوله

وَصَغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا \* قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي اثْنَيْنِ  
 وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا \* وَغَيْرِ سَائِلِكِ سَبِيلِ فُعْلًا  
 فيشترط فيما يستعمل في التجب أن يكون وافيا لكل ما اشترط فيه ويزاد على  
 ما تقدم من الشروط أن لا يكون الوصف موافقا لأشهل كأجر من كل وصف  
 لا يقبل الزيادة ومن شروط التجب أن يكون قابل فضل فلا يقال ما أجره  
 ولما أسوده الا اذا زيد على الوصف ما يكون محلا للتجيب كاشتداد الحرة  
 واشتداد السواد وقبح العور فيقال ما أشد سواده وما أشد حمرته وما أقبح  
 عوره وهو معنى قوله

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبْهُهُمَا \* يَخْلَفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدَمًا  
 وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَضِبُ \* وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ  
 قد علمت أنه لا يصاغ التجب الا مما استكمل الشروط فعادم الشروط لا يستعمل

في التعجب الا اذا خالفها شيء زائد على الوصف يكون منشأ للتعجب كاشتداد  
الحجرة واشتداد السواد وقبح العور فاذا يسوغ لك أن تقول ما أشد حمرته  
وما أشد سواده وما أقبح عوره

وَالنُّدُورِ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ \* وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرُ  
أى احكم بنود ماورد بناء التعجب منه مع عدم استكمال الشروط ونتيجة  
الحكم بالنود أنه لا يقاس عليه بل يقتصر على المجموع منه

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَ \* مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الزَّمَا  
فلا تقول زيدا ما أحسن وحيث لا يجوز التقديم يجب التأخير وهو صادق بان  
لا ينصل بين التعجب ومعموله شيء أصلا أو ينصل بينهما ظرف أو جار ومجرور  
فأشار الى جواز الفصل بالظرف والجار والمجرور فقال

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ \* مُسْتَعْمَلٌ وَاخْتَلَفَ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ  
(وفصله بظرف أو بحرف جر مستعمل) والاستعمال من أدلة الجواز وان لم يتفق  
عليه ولذا قال الناظم (واختلف في ذاك استقر) أى ثبت بينهم ففهم الجوز  
ومنه المانع وقد سلك طريق الجواز سيدنا على كرم الله وجهه وقدم على عمار  
ابن ياسر وهو مجندل فمسح التراب عن وجهه وقال أعز على أبا اليقظان أن  
أراك صريعا مجندلا

( نَعَمْ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى حَجْرَاهُمَا )

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ \* نَعَمْ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

في إسناد الرفع الى نعم وبئس إيماء الى القول بفعليتهما ويلزم ذلك أن المرفوع  
بهما هو الفاعل ويلزم فاعل نعم وبئس إمامقارنه أل أو لاضافة لما يقارن أل  
والى البيان والمثال يشير قوله

مُقَارِنِ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا \* قَارَنَهَا كَنِعَمٍ عُقْبَى الْكُرْمَا  
هذا مثال فاعل نعم المضاف لما قارن أل ونظير هذا فى بئس قوله تعالى

فبئس مثوى المتكبرين

وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يَفْشَرُهُ \* مُمَيِّزٌ كَنَفِهِمْ قَوْمًا مَهْشَرُهُ

قد جمع في هذا البيت بين البيان والمثال لأن قوله ويرفعان مضمرًا بيان لما يعملان فيه الرفع وخلفائه وعدم علم جنسه لا بد من ذكر ما يميزه ويميزه فقوله (كنعم قوماً مهشره) على طبق البيان

وَجَمْعٌ تَمْيِيزٌ وَفَاعِلٌ ظَهَرَ \* فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْهَرُ

لا فائدة لهذا الخلاف لأن كل ما خلا عن الفائدة كان الايمان به عبثاً عند جميع العقلاء فلو أردنا أن نمدح زيداً من الناس فقلنا نعم الرجل واقتصرنا على الفعل والفاعل خفيت علينا جهة المدح ولا تبيين الا بالتمييز كأن يقال عالماً مثلاً أو شجاعاً فلا ينزع أحد في هذا الجمع وإن لم يكن للتمييز فائدة فلا ينزع أحد في الجواز والمنع بل تتفق الحكمة على المنع بالانزع

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ \* فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

تقع ما بعد نعم وبئس في فصيح الكلام وذلك قوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئس ما اشترىوا به أنفسهم وحيث كثر وقوعها في فصيح الكلام ومأمون عدم زيادتها فيعتبر لها حيثية دائرة بين التمييز وبين الفاعل فما في قوله تعالى نعماهي قال بعضهم انها نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وقد نسبته ابن خروف الى سيبويه

وَيَذْكُرُ الْمَخْصُوصَ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ \* أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

لا خلاف أن ما يذكّر بعد نعم وبئس هو المخصوص بالمدح أو الذم ففي مثل قولك نعم رجال زيد وبئس رجال عمرو المخصوص بالمدح هو زيد والمخصوص بالذم هو عمرو وإنما النزاع بينهم من حيثية أخرى وهو أننا نعتبره مبتدأً مخدوف الخبر أو نعتبره خبراً مبتدأً لا يظهر في نظم الكلام بل يجب استناره دائماً

وَإِنْ يُقَدِّمُ مَشْعُرُهُ بِهِ كَفَى \* كَالْعِلْمِ نَعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

ذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذكر نعم وبئس متعتمداً في كل حال الا في حال

ذكر ما يغني عنه كقول الناظم (كالعلم نعم المقتنى والمقتنى) فالعلم يتقدم العلم  
واقترنا على قوائنا نعم المقتنى والمقتنى لكان ذكر المخصوص بالمدح أصرا  
متحتم فيقال نعم المقتنى والمقتنى العلم ولكن لما تقدم ما يشعر به أغنى عن ذكره  
كمثال الناظم وكقوله تعالى في شأن السيد أيوب صاوات الله وسلامه عليه انا  
وجدناه صابرا نعم العبد فالخصوص بالمدح هو سيدنا أيوب ولم يذكر في نظم  
الآية لتقدم ما يشعر به

وَأَجْعَلْ كَبَيْئَسَ سَاءَ وَأَجْعَلْ فَعْلًا \* مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلًا  
أي اجعل كبئس ساء في المعنى والحكم تقول ساء الرجل أبوجهل واجعل كل  
فعل ثلاثي على زنة فعل بضم العين سواء كان بطريق الوضع أو بالتحويل  
كنعم مطلقا أي في عدم التصرف وإفادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلها  
ككونه ظاهرا مصاحبا لآل أو مضافا إلى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتميز فتقول  
ظرف الرجل زيد وضرب رجل زيد وخبث شلام القوم عمرو

وَمِثْلُ نِهِمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا \* وَإِنْ تَرَدَّدَ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا  
(ومثل نعم) في الاستعمال في المدح والدلالة عليه (حبدا) و (الفاعل) من  
حبدا خصوص (ذا وان ترد ذما) بكلمة حبدا فأدخل عليها لا (نقل  
لا حبدا)

وَأَوَّلِ ذَا الْخَصُوصِ أَيًّا كَانَ لَا \* تَعْدِلْ بِذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا  
يذكر المخصوص بالمدح بعد حبدا والمخصوص بالذم بعد لا حبدا على ما ثبت له  
أفرادا وتنزية وجعا وتذكيرا وتأنيدا وخلاصة القول ان ذا لما أشبهت الأمثال  
والأمثال لا تتغير بل تستعمل في المذكر والمؤنث بحالة واحدة فكذلك ذا في  
حبدا لا تتغير عند تغير المخصوص بالمدح أو الذم بل تلزم حالة واحدة مع المذكر  
والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع

وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فُجْرٍ \* بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا أَنْضِمَامُ الْحَمَا كَثُرُ  
تركيب ذا مع حب تركيب فعل وفاعل وحكمه لرفع فلا يجوز جره بالباء الزائدة  
بخصوص كون الفاعل ذا فان أسند حب إلى غير ذا فقليل حب زيد جار الرفع

والجرباء الزائدة فتقول حب زيد وحب يزيد وجاز أيضا ضم الحاء وفتحها

### ( أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ )

صَغُ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ \* أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذُّ أُنِي

يرشد كلام الناظم الى أن الفعل الذي يصاغ منه التعجب هو الذي يصاغ منه أفعل التفضيل وما يمتنع صوغ التعجب منه يمتنع صوغ التفضيل منه وقسبت الإشارة الى شروط ما يصاغ منه التعجب وهو أن يكون ثلاثيا متصرفا قابل فضل تاما لامن الأفعال الناقصة موجبا لامنفيا والمثال الجامع زيد أكرم من عمرو وأفضل من خالد

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلْ \* لِمَا نَحْنُ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

ما يتوصل به الى التعجب الذي صيغ مما لا يستكمل الشروط كذلك يتوصل به الى أفعل التفضيل فكما نقول ما أشد استخراجه في التعجب كذلك نقول هو أشد استخراجا من عمرو في أفعل التفضيل

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صَلُّهُ أَبَدًا \* تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بَيْنَ إِنْ جُرْدًا

لا يبنى أفعل التفضيل الاعلى وضع مخصوص اما التجرد أو الاضافة أو الاقتران بأل ففي حال التجرد لا يخاو المفضل عليه من من لفظا أو تقديرا فنن المقترن بمن لفظا قولك زيد أفضل من عمرو ومن المقترن بمن تقديرا قوله تعالى أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا أَيُّ أَعَزُّ مِنْكَ نَفَرًا وإن أضيف أفعل التفضيل أو اقترن بأل فلا تدخل من على المفضل عليه فلا تقول زيد الأفضل من عمرو ولا أفضل الناس من عمرو

وَإِنْ لِمَنْ كُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا \* أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدًا

يشير الى أن أفعل التفضيل يلزم الافراد والتذكير في كل من حالى التجرد من أل والاضافة الى نكرة فلا يبنى مع المثني ولا يجمع مع الجمع ولا يؤنث مع المؤنث بل يلزم الافراد والتذكير فتقول جاريا على هذا البيان زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وأفضل رجلين وأفضل رجال وهذا أفضل امرأة وأفضل

أصراً تين وأفضل نساءً وتقول ههنا أفضل من عمرو وأفضل رجل وأفضل رجلين  
وأفضل رجال هذا حال أفعال التفضيل المضاف لذكره والمجرد من آل أما حاله  
مع آل فهو ما أشار إليه بقوله

وَتَلَوْ آلَ طَبَقٍ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ \* أَضْيَفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ  
يؤخذ من قوله وتلو آل طبق أن مطابقة أفعال التفضيل المقتن بآل أمر واجب  
متقرر لا نزاع فيه وعليه يتخرج أن تقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان  
والزيدون الأفضلون وههنا الفضلي والهندان الفضليان والهندات الفضليات  
ولا يجوز عدم المطابقة فتقول الزيدان أو الزيدون الأفضل هذا حال أفعال  
التفضيل مع آل وأما حاله مع الإضافة لمعرفة فهو ما أشار إليه الناظم بقوله (وما  
لمعرفة أضيف ذو وجهين) تقرر أو ثبت عن عالم باللغة العربية فيخرج على هذا  
البيان أن تقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وههنا أفضل  
النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء ويتخرج عليه أيضاً أن  
تقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وههنا فضلى النساء  
والهندان فضليا النساء والهنديات فضليات النساء

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ \* لَمْ تَتَوَّ فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ  
أى إذا نويت بأفعل معنى من وهو التفضيل على المضاف إليه جازت المطابقة  
وعدمها فتقول على المطابقة الزيدون أفضل القوم وعلى عدمها الزيدون  
أفضل القوم وإن لم تنو به معنى من بأن لم ترد به المفاضلة فلا بد من مطابقته  
لما قرن به كقولهم الناقص والأشج أعدلا بنى مروان

وَإِنْ تَكُنْ تَلَوْ مِنْ مُسْتَفْهِمًا \* فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا  
يعنى أن من ومجرورها اللذين موقعهما فى التركيب بعد أفعال التفضيل لا يتقسمان  
فلا يجوز فى مثل قولك زيد أفضل من عمرو أن تقدم من ومجرورها فتقول من  
عمرو زيد أفضل لأنه وإن كان صحيح المعنى إلا أنه وقع فى غير مركزه وهو تأخير  
من ومجرورها فى كل حال إلا أن كان مجرور من مستفهما به

كَثَلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى \* إِيخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْراً وَرَدّاً

فالتقديم في حال ورود الكلام على نهج الاستفهام هو القياس والتقديم في حال  
وروده على نهج الاخبار شاذ ومنه قوله

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ \* جَنَى النَحْلِ بِلِ مَارَوْدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ

فأما انتظام الكلام على نهج القياس لقليل بل مازودت أطيب منه

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ تَزْرُؤَ وَهَيَّ \* عَاقِبَ فِهْلًا فَمَكْثِيرًا ثَبَتَا

القياس في أفعال التفضيل رفعه للضمير ففي قولك زيد أفضل من عمرو ضمير  
مستتر في أفضل يعود على زيد هو مرفوع أفعال التفضيل وأما رفعه الظاهر  
فمترقيل واليه الإشارة بقوله

كَأَنَّ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ \* أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

وإنما يقل ويندر رفع أفعال التفضيل للظاهر إذا لم يتعاقبا هو والفعل وأما إن  
كان يصح أن يقع موقعه فعل لا يمس المعنى المراد بسوء فلا يندر رفعه للظاهر  
فمن ذلك المثل المشهور وهو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في  
عين زيد فأؤنيت بالفعل موضع أفعال التفضيل بأن قلت يحسن في عينه  
الكحل لم يختل المعنى المراد

### ( النَّعْتُ )

يَتَّبَعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءُ الْأُولَى \* نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ

النعت هو أحد التوابع الأربع التي تتبع متبوعها في اعرابها فاتفقها في التبعية  
في الاعراب لا ينافي اختلافها فيما يراد منها بالنسبة للمتبع ويراد من عطف البيان  
التوضيح ويراد من النعت ما أشار له الناظم بقوله

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَسْبُوقٌ \* بِوَسْمٍ أَوْ وَشْمٍ مَا بِهِ اعْتَنَاقٌ

بيان النعت للنعت يأتي على نحوين وجهتين لأنه إما أن يبين وصفاً من  
أوصاف المنعوت المقاد بقولك رجل كريم مثلاً أو يبين وصفاً من أوصاف  
حبيبه المقاد بقولك رجل كريم أبوه هنا حكم النعت من حيث التبعية في  
الاعراب للنعت ومن حيث بيان حال وصفة المنعوت وأما التبعية من حيث

التعريف والتذكير فأشار لها بقوله

وَلِيُعْطَى فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ مَا \* إِنَّمَا تَلَا كَمَا تُرْزَقُ بِقَوْمٍ كَرَمًا

(وليعط في التعريف والتذكير ما) ثبت (لما تلا) ه النعت وهو المنعوت أي  
كان الثابت للمنعوت تعريفا أو تذكيرا فقوله (كأمر بقوم كرم) مثال  
للتبعية في التذكير

وَهُوَ الَّذِي التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ \* سَوَاهُ كَالْفِعْلِ فَاتَّفَ مَا قَفَّوْا

النعت في تبعيته للمنعوت افرادا وتثنية وجما وتذكيرا وتأنيدا كالفعل فيؤنث  
إذا أسند للمؤنث ويذكر إذا أسند للذكر وتلحقه علامة التثنية والجمع إذا  
أسند لهما ونتيجة كلام الناظم أنك إذا نعت المفرد المذكور قلت صررت برجل  
حسن وإذا نعت المفردة المؤنثة قلت صررت بامرأة حسنة وإذا نعت المثنى  
قلت جاءني رجلان حسنان وإذا نعت الجمع قلت الزيدون رجالا حسنون  
وعلى هذا النهج والنعت الذي يدندن عليه من أول الباب الى هنا إنما يكون  
بالمشتقات ضرورة أن الذات لا تقوم بالذات وقد أشار الناظم الى بيان ما يقع به  
النعت فقال

وَأَنْعَتِ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرَبٍ \* وَشَبَّهِهَ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبِ

اثبات أمر لأمر لا يكون الا مع قابليتهما فإذا لا يثبت الوصف للموصوف الا اذا  
كان الموصوف مما يقبل قيام الوصف به كالأعيان الثابتة والوصف مما يقبل  
القيام بالغير كالأعراض فكان هذا داعيا لاشتراط الاشتقاق لتضمن المشتق  
في ضمن دلالة على الذات المعاني المنتقلة كالقيام مثلا فقائم يدل على معنى وذات  
والذي يوصف به هو المعنى فإذا قلت صررت برجل قائم فالذي اتصف به  
الموصوف هو القيام ويدخل في المشتق ما يؤول بالمشتق كاسم الإشارة الواقع  
في قولك صررت بزيد هذا أي المشار اليه ويدخل في المشتق ذو بمعنى صاحب  
فإذا قلت جاءني رجل ذو مال كان المعنى صاحب مال ومن المشتق تأويلا  
المنتسب كقرشي فإذا قلت جاءني رجل قرشي كان المعنى أي المنسوب  
الى قریش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا \* فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

الجملة مشتركة بين الوقوع نعنا والوقوع خبرا والوقوع حالا فلا بد لها من ضمير يربطها بالموصوف اذا وقعت نعنا وكذلك في الخبرية اذا وقعت خبرا وكذلك في الحالية اذا وقعت حالا وانما يشترط في الجملة اذا وقعت نعنا أن يكون المنعوت بها فكرة لأنها تؤول بنكرة فيتفق النعت والمنعوت

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ \* وَإِنْ أَتَيْتُ فَاَلْقَوْلَ أَضْرِبُ تَصْبِيبَ

كلا استدراك على ما يتوهم مما سبق من قوله

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا \* فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

فانه يوهم أن كل ما يقع خبرا يقع نعنا فدفع هذا بقوله وأمنع ههنا أى فى باب النعت إيقاع ذات الطلب فقد فارق النعت الخبر من حيث منع وقوع ذات الطلب نعنا فاذا ورد فى الكلام البايغ وقوع ذات الطلب نعنا صرف عن ظاهره باضمار القول فاذا قيل مررت برجل اضربه أى مقول فيه هذا القول

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا \* فَاتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّنْذِيرَ

عبارة قلقلة لأنهم لم ينعتوا ثم ياتزموا بل يقع المصدر نعنا متلبسا بحالتي الافراد والتذكير مع كل منعوت مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى أوجها فيجرى المصدر نعنا على قولك رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل ورجال عدل واجراء المصدر نعنا اما على تقدير ذى عدل أو على المبالغة

وَنَعَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ \* فَهَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اتَّكَفَ

يعنى أن المنعوت اذا تعدد وأريد الاتيان بالنعت للجميع فان كان النعت مختلفا أتى به بالعطف منرفقا نحو مررت برجلين كريم وبخيل وأما اذا اتلف فانه يؤتى به مجتمعا غير مفرق نحو مررت برجلين كريمين أو بخيلين

وَنَعَتْ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى \* وَعَمَلِي أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

طريقة النعت اذا اتحد المملان معنى وعملا أن يتبع المنعوت رفعا وانصا وجرا

فتقول ذهب زيد وانطلق عمرو والكريمان وحدثت زيدا وكنت عمرا  
الظريفيين وصررت على زيد وجرت على بكر الصالحين فان اختلف العاملان  
معنى وعملا فلا اتباع بل يجب قطع النعت الى النصب والرفع فتقول جاء زيد  
وذهب عمرو والعاقلين بتقدير أمدح العاقلين أو القطع الى الرفع ففي مثل جاء  
زيد وذهب عمرو والعاقلان برفع العاقلان بتقدير مبتدا أى هما العاقلان هذا  
في حال اختلاف العاملين في المعنى ويجب القطع ويمتنع الانباع في حال اختلافهما  
في العمل فاذا قلت كنت زيدا وانطلق عمرو وجب القطع اما للنصب فتقول  
الظريفيين بتقدير أمدح الظريفيين واما للرفع فتقول الظريفيان فتقدير مبتدا  
أى هما الظريفيان

وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَمَّتْ \* مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ أَتْبَعَتْ  
ينظر أولا الى المنعوت فان كان لا يخرج من حيز الاشكال الى حيز الظهور  
الابتعاد من المنعوت أجريت عليه النعوت فتقول صررت بزيدا الشاعر  
لكاتب الظريف الفقيه المحدث والاتوحد النعت

وَأَقْطَعُ أَوْ أَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا \* بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعُ مُعْلَنًا  
اذا كان المنعوت يتمثل في العيان ويدرك عند القوة العاقلة بدون النعت جاز  
في النعت القطع والاتباع فيجوز لك أن تقول صررت بزيدا العاقل بجر النعت  
على الانباع ويجوز لك أن تقول صررت بزيدا العاقل بنصب العاقل على  
تقدير أمدح العاقل ويجوز لك أن تقول صررت بزيدا العاقل برفع العاقل  
بتقدير مبتدا أى هو العاقل وهو معنى قوله

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا \* مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ  
فكثرة اضمار عامل الرفع أو النصب اظهر أن هذا نعت مقطوع عن المنعوت لأن  
المنعوت واضح وثنى عن النعت

وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلَ \* يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ  
يجوز حذف كل من النعت والمنعوت ان دل على المحذوف منهما دليل فاشتركا كما  
في جواز الحذف لا ينافي كثرة الحذف في المنعوت وقلته في النعت

## ( التَّوْكِيدُ )

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ كَذَا \* مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقِ الْمَوْكِدَا

التأكيـد المعنوي لا يكون إلا بالفاظ مخصوصة منها النفس والعين فقوله (بالنفس أو بالعين الخ) ليس الحصريه إيمان أنه لا يؤكـد إلا بهذين اللفظين بل بالنسبة إلى التوكيد اللفظي وهو إعادة اللفظ مرة ثانية ولا يخلو التوكيد عن ضمير مطابق للمؤكد نذكرها وتأتيها وافرادا وتنثية وجمعاً وأشار بقوله

وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِن تَبِعَا \* مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

إلى أن التوكيد بالنفس أو بالعين له هيئة مع المفرد وهيئة مع المثنى والمجموع فإذا أكدت بهما المفرد قلت جاء زيد نفسه أو عينه وإن أكدت بهما المثنى أو المجموع قلت أنفسهما أو أعينهما أو ذنوبهما أو أعينهم فنأتي بهما على أفعل في المثنى والمجموع وهو معنى قول الناظم

وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِن تَبِعَا \* مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

ثم إن التوكيد بالنفس أو بالعين لرفع احتمال التجوز في الاسناد فإن القائل جاء زيد يحتمل كلامه التجوز في الاسناد وإن الجائي رسوله أو كتابه فالتوكيد بالنفس أو بالعين رافع لهذا الاحتمال وأما التوكيد بكل وتوابعه فهو للاحاطة والشمول فإن الكلام مع عدم التوكيد بكل وتوابعه يحتمل عدم الاحاطة والشمول لكل الافراد في قول القائل جاء القوم أو الركب وأن المتكلم استعمل الكل في البعض لغرض من الأغراض فالتوكيد بكل وتوابعه رفع هذا الاحتمال وهو معنى قول الناظم

وَكَلَّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلَّا \* كَلِمَتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلَا

قد وضعوا لافادة الشمول ألفاظاً مخصوصة منها كل فيؤتى بها لافادة الشمول والاحاطة في كل تركيب يحتمل الكل والبعض لرفع احتمال ارادة البعض وإنما استعمل فيه الكل لغرض من الأغراض وهو معنى قول الناظم وكلا إذ كرر في الشمول أي عند ارادة الشمول وإن الكلام جار على سنن الاخبار بالواقع وإن الاحتمال مدفوع عنه وكما استعملوا كلا في الشمول استعمالاً

مستنداً للوضع قد وضعوا

وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَأَمَلَهُ \* مِنْ عَمٍّ فِي التَّوْءِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ  
من الألفاظ المفيدة للاحاطة والشمول لفظ عامة مضافا لضمير المؤكد ويمثل هذا  
المعنى قولك جاء القوم عامتهم

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا \* جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعَاءُ  
يؤخذ من قوله وبعد كل أكدوا بأجما الخ أن رتبة كل أرقى من رتبة  
غيرها من ألفاظ التوكيد ويليهما أجمع ويؤيد كلام الناظم قوله تعالى كلهم  
أجمعون فاذا وجدت ألفاظ التوكيد كلها كانت كل في مقدمتها وإذا لم توجد  
كلها وهو معنى قوله

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ \* جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ  
هذه الألفاظ الموضوعة للتأكيد تفيد الشمول والاحاطة لجميع الأفراد

وَأِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلُ \* وَعَنْ نَحْوِ النَّحْوَةِ الْمَنْعُ شَمِلُ  
النكرة إما محدودة كيوم وشهر وحول وأما غير محدودة كوقت وحين وزمن  
فاتفاق البصريين على عدم جواز التوكيد مطلقا يخالف رأى الكوفيين  
بالتفصيل بين النكرة المحدودة وغير المحدودة فيجوزون التوكيد في المحدودة  
ويمنعون في غير المحدودة وهو رأى شديد اذ المحدودة كشهر وحول مركب  
من أجزاء منفصلة فاذا وقع الاخبار عن شئ منها احتمل أن يكون استقصال  
جميع الأجزاء وأن يكون آتى على البعض وترك البعض مثلاً قولك صمت  
شهرًا يحتمل أنك صمت بعضه وعبرت عنه بالكل لغرض عندك ويحتمل  
أنك صمت الكل وان خبرك مطابق للواقع فلا احتمال دائر بين هذين المعنيين  
لا يرفعها الا التوكيد بان تقول صمت شهرًا كله اذا آتى الصوم على جميعه

وَأَغْنَى بَكَلْمَتَا فِي مِثْنَى وَكَلَا \* عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلًا  
فتقول جاء الزيدان كلاهما وجاءت القبياتان كتابهما فيقتصر في توكيد  
المثنى على كلا وكاتا وهو معنى قول الناظم (واغن بكلمتا في مثنى وكلا) البيهقي

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ \* بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَفَصِّلِ  
لا تقدم على توكيد الضمير المتصل النفس أو العين إلا إذا أكدته بالضمير المتصل  
ويمثل الصورة الجائزة قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ويمثل الصورة الممنوعة  
قوموا أنفسكم أو أعينكم ولكن هذا الشرط وهو أنه لا يؤكد الضمير المتصل  
بالنفس أو بالعين إلا بعد المتصل خاص بضمير الرفع وهو معنى قوله

عَنِيتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا \* سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزِمَا  
(عنيت ذا الرفع وأكدوا بما سواهما) أى أكدوا بغير النفس والعين ولن  
يلتزموا تأكيد الضمير المرفوع المتصل بالضمير المتصل وهو معنى قوله  
(والقيد لن يلتزما) وأشار إلى التوكيد اللفظي فقال

وَمَا مِنْ التَّوَكُّيدِ لَفْظِي يُجْبَى \* مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ أَدْرُجِي أَدْرُجِي  
وكقوله إلى أين إلى أين النجاة وكقوله أتناك أتناك اللاحقون احبس احبس  
وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ \* إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ  
إذا أردت التأكيد اللفظي وهو إعادة اللفظ مرة ثانية فالتزم سببه الأولى  
فتوكيد الضمير المتصل أعادته مع ما اتصل به فتقول مررت بك بك ورغبت  
فيك فيك

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا \* بِهِ جَوَابُ كَنَعَمْ وَكَبَلِي  
إذا أردت توكيد الحروف التي لم تستعمل في الجواب كنعم وكبلى يلتزم في  
الإعادة ما كان متصلاً بالحرف المؤكد فتقول ان زيدا ان زيدا قائم ولا تقول  
ان ان زيدا قائم فان كان الحرف جواباً كنعم وبلى وجبر وأجل أعيد وحده  
ولا يعاد مع ما اتصل به فاذا قيل أقام زيد قيل في الجواب نعم نعم أو لا لا  
ولا يقال في الجواب نعم قام نعم قام أو لا لم يقم لا لم يقم

وَمُضَمَّرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اُنْفَصَلَ \* أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اِتَّصَلَ  
الضمير المنفصل المرفوع يؤكد به كل ضمير متصل مرفوعاً كان أو منصوباً

أو مجرورا فنقول في توكيد المتصل المرفوع بالمنفصل المرفوع قتا أنا وفي توكيد المتصل المنصوب أكرمتني أنا وفي توكيد المتصل المجرور صرت به هو

### ( العَطْفُ )

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ \* وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ

(العطف) يدخل تحته نوعان مفادان بالتفصيل الواقع في قوله (إما ذو بيان أو نسق\*) الذي يتعلق به (الغرض الآن) هو (بيان ما سبق) في التفصيل الذي سبق له قوله أما ذو بيان أو نسق وقد رسمه ليمتاز عن عطف النسق فقال

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبْهُهُ الصِّفَةُ \* حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مِنْكَ كَشْفُهُ

(فذو البيان تابع شبهه الصفة) وإنما كان شبهه الصفة لأنهما وإن اشتركا في البيان هما مختلفان في اللوازم لأن الصفة تمثل الموصوف وتظهر حاله وأما عطف البيان فقد رسمه الناظم فقال (حقيقة القصد به منك كشفه) وذلك أن عطف البيان مسوق لإظهار وبيان ما يعنى ويتصدد من المتبوع ففي مثل قولك جاء أبو حفص عمر الغرض من عطف البيان توضيح أن المكفى عنه بهذه الكيفية هو سيدنا عمر رضى الله عنه والغرض من النعت بيان حال المنعوت بأجراء الوصف عليه وحيث أن عطف البيان تابع شبهه الصفة وقد تقرر وثبت للصفة موافقتها للمتبوع في الاعراب والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع

فَأَوَّلِيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ \* مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

(فأوليئنه) أى عطف البيان (من وفاق الأول) وهو المعطوف عليه عطف بيان (ما) وليه النعت (من وفاق الأول) وهو المنعوت وقوله (النعت ولي) بيان لجهة الاشتراك من النعت وعطف البيان فكل ما وليه النعت من الموافقة للمنعوت يشترك معه فيه عطف البيان ولكن هذا يوافق المعطوف عليه عطف بيان وذلك يوافق المنعوت

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ \* كَمَا يَكُونَانِ مُعْرِفَيْنِ \*

(فقد يكونان منكرين) أى عطف البيان ومتبوعه ( كما يكونان معرفين ) عطف البيان ومتبوعه دائران على محور واحد فإن كان المتبوع نكرة كان عطف البيان كذلك وإن كان المتبوع معرفة كان عطف البيان كذلك وصالحا لبديية يرى \* فى غير نحو يا غلام يعمرأ كل مارسم بعطف البيان صالح للبديية الا اذا حال بينه وبين البديية موانع البديية فيتعين أن يكون عطف بيان لعدم صلاحيته للبديية وقد صورته الناظم بصورتين فمثل للصورة الاولى بقوله يا غلام يعمرأ فلو بحثنا عن المانع لوجدنا أن البدل على نية تكرار العامل فكان من حق يعمرأ البناء على الضم لأنه لو وقع بعد النداء لكان كذلك ومثل للصورة الثانية بقوله

وَنَحْوِ بَشَرٍ تَابِعِ الْبَكْرِىَّ \* وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضَى  
فلو بحثنا فى هذه الصورة لوجدنا أن المانع من البديية هو أن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن التقدير فى قول الشاعر

أنا ابن التارك البكرى بشر \* عاييه الطير ترقبه وتوعا  
أنا ابن التارك بشر وقد علمت فى باب الاضائة أن المضاف اذا كان مصاحبا لأل لا يضاف الا الى ما فيه أل

( عَطْفُ النَّسَقِ )

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعِ عَطْفُ النَّسَقِ \* كَمَا خُصَّصَ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مِنْ صَدَقَ  
حروف العطف هى التى تشترك بين التابع والمتبوع فى الأحكام فاذا حكمت على التابع بحكم بان حكمت عليه بالجمىء فقد أشركت المعطوف عليه فى ذلك الحكم فاذا قلت جاء زيد وعمرو فقد حكمت على كل من المعطوف والمعطوف عليه بالجمىء وبالرفع على الفاعلية

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَائِ ثُمَّ فَا \* حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا  
نص فى هذا البيت على حروف العطف التى تشترك فى الحكم والاعراب

ونص في البيت الثاني هذا على ما يشرك في الاعراب فقط دون الحكم فقال  
 وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسِبُ بَلَّ وَلَا \* لَكِنْ كَلِمٌ يَبْدَأُ زَوْ لَكِنْ طَلَا  
 فإذا قلت جاء زيد وعمرو فعطفت بالواو أو بالفاء أو بنم أو بأم أو بجنى فقد  
 أشركت المعطوف مع المعطوف عليه في الاعراب والحكم وإذا عطفت ببيل  
 أو بلا أو بالكن فقد أشركت المعطوف مع المعطوف عليه في الاعراب دون  
 الحكم مثال العطف ببيل ما قام زيد بل عمرو ومثال العطف بلا قام زيد  
 لا عمرو ومثال العطف بالكن لا تضرب زيدا لكن عمرا فقد اشتركت المعطوف  
 بواحد من هذه الثلاثة مع المعطوف عليه في الاعراب واختلاف عليه في الحكم  
 فالحكم في العطف ببيل منفي عن الأول ثابت للثاني والحكم في العطف بلا  
 ثابت للأول منفي عن الثاني والحكم في العطف بالكن منفي عن الأول  
 ثابت للثاني

فَاعْطِفْ بِوَكَو سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا \* فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا  
 مفاد كلامه أن الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا ولا مصاحبة في الحكم بل تعطف  
 المتقدم في الحكم على المتأخر فيه والعكس وتعطف المصاحب فيه فإذا قلت  
 جاء زيد وعمرو لا يفيدك العطف بالواو وأن مجيء زيد كان قبل مجيء عمرو  
 أو بعده أرمعه بل يجوز أن يكون الحكم بالمجيء ثابتا للمعطوف عليه قبل ثبوته  
 للمعطوف ويجوز العكس وتجوز المصاحبة في الحكم بالمجيء ولا يعين القبلية  
 أو البعدية أو المصاحبة إلا القرائن

وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَغْنَى \* مَتَّبِعُهُ كَأَصْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى  
 (واخصص بها أي بالواو (عطف الذي لا يغنى \* متبوعه) أي لا يكتفى الكلام  
 به ( كأصطف هذا وابني) وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو  
 فلا يجوز غير الواو في ذلك

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ \* وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ  
 كل من الفاء وثم مرتب ومفيد أن رتبة المعطوف من حيث الحكم بعد رتبة  
 المعطوف عليه إلا أن ترتبهما أي المعطوف والمعطوف عليه من حيث الحكم

بدون فاصل مع العطف بالفاء ومع الفاصل ان كان بهم فاذا قيل جاء زيد  
وعمر وكان هذا اخبارا بان مجيء عمرو وعقب مجيء زيد بدون فاصل زمانى بل  
مترابين فى المجيء وان هذا بعد هذا بدون فاصل وأما العطف بهم فالترتيب  
موجود ولكن مع الفاصل الزمانى فاذا قلت جاء زيد ثم عمرو كان الخبر  
عن مجيئهما مفيدا للترتيب بينهما فى المجيء ولكن مع الفاصل الزمانى

وَأَخْصَصُ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَهِ \* عَلَى الَّذِي أُسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ  
اختصت الفاء من بين حروف العطف بعطف ما لا يصلح للصلاة لخلوه عن ضمير  
الموصول على ما يصلح للصلاة لاشتماله على ضمير الموصول

بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا \* يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا  
اختصت حتى بعطف الغايات ولكن بشرط أن يكون غاية لما تلتته فى الشرف  
أوفى الخسة مثال ما اذا كانت غاية فى الشرف مات الناس حتى الأنبياء ومثال  
ما اذا كانت غاية فى الخسة قدم الحجاج حتى المشاة

وَأَمَّ بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ \* أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظٍ أَيْ مُغْنِيَةٍ  
العطف بأم لا يكون ولا يوجد الا بعد الهمزة التى يستفاد منها التسوية بين  
الشئ ونقيضه ويمثل هذا المعنى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم  
تنذرهم فاخصت أم بالعطف بعد همزة التسوية وبعد همزة يستغنى بها عن أى  
ويمثل هذا أ جاء زيد أم عمرو أى أيهما جاء

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ \* كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ  
وبما أسقطت همزة التسوية فى بعض الكلام الفصيح ان كان خفاء المعنى  
مأمونا عند سقوطها وقد قرأ بسقوط الهمزة بعض القراء فقرأ سواء عليهم  
أنذرتهم أم لم تنذرهم ومن كلام بعض الشعراء

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رمين البحر أم بشان  
أى أبسبع

وَبِأَنْتَقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ \* إِنْ تَكُ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَتْ

أَمْ تَكُونُ عَاطِفَةً وَتَهْتَمُّ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ اتِّسَوِيَّةٍ فَإِنْ لَمْ  
تَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ اتِّسَوِيَّةٍ كَانَتْ بِمَعْنَى بَلْ فَتَقْفِدُ الْأَضْرَابَ وَيُمَثِّلُ هَذَا قَوْلُهُ  
تَعَالَى لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ أَيْ بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ  
خَيْرٌ أَمْ حَقٌّ قَسَمٌ بِأَوْ وَأَنْبَهِيهِمْ \* وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابُ مِثْلِهَا أَيْضًا نَحْوُ  
فَتَتَوَارَدُ عَلَيْهَا عِدَّةٌ مَعَانٍ التَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ وَالتَّقْسِيمِ وَالْإِبْهَامِ وَالتَّشْكِيكِ  
وَالْأَضْرَابِ وَقَدْ وَرَدَتْ بِهَذِهِ الْمَعَانِي فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ فَمِنْ وَرُودِهَا لِلتَّخْيِيرِ  
خَدَمٌ مِنْ مَالِي دَرَاهِمًا أَوْ دِينَارًا وَمِنْ وَرُودِهَا لِلْإِبَاحَةِ جَالِسُ الْحَسَنِ أَوْ ابْنُ سِيرِينَ  
وَمِنْ وَرُودِهَا لِلتَّقْسِيمِ السَّكَاةُ أَمَا اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ وَمِنْ وَرُودِهَا لِلْإِبْهَامِ  
أَيْ إِبْهَامِ الْأَمْرِ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ فِي الْكَلَامِ لِيَقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا أَنَا وَإِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَأَبْهَمَ الْأَمْرَ عَلَى الْمُخَاطَبِ  
لِيُوقِعَهُ فِي التَّشْكِيكِ فَيَتَوَصَّلَ لِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ وَلِلشُّكِّ كَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ  
أَوْ عَمْرُو إِذَا كُنْتَ شَاكًا فِي الْجَائِي مِنْهُمَا وَتَرَدُّ لِلْأَضْرَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ أَيْ بَلْ يَزِيدُونَ

\* وَرُبَّمَا عَاقَبَتْ الْوَاوُ إِذَا \* لَمْ يُلَفَّ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِّ مَنفَذًا  
رَبَّمَا أَخْلَسَتْ أَوْ فِي مَعْنَاهَا الْوَاوُ فَالرَّسْمُ لَأَوْ وَالْمَعْنَى لِلْوَاوِ كَقَوْلِهِ  
جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا \* كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ  
أَيْ وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ أَيْ الثَّانِيَةِ \* فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَةِ  
إِمَّا الْمُسَبَّوْقَةُ بِمَا مِثْلُهَا تَرَدُّ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ بِمَعْنَى أَوْ تَرَدُّ لِلتَّخْيِيرِ نَحْوُ خَدَمٌ  
مِنْ مَالِي مِائَتًا أَمْ دِينَارًا وَأَمْ دَرَاهِمًا وَتَرَدُّ لِلْإِبَاحَةِ نَحْوُ جَالِسُ إِمَّا الْحَسَنِ وَأَمْ  
ابْنُ سِيرِينَ وَتَرَدُّ لِلتَّقْسِيمِ نَحْوَ السَّكَاةِ إِمَّا اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ  
وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا \* نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا  
يَعْنِي أَنَّ مَرْكَزَ لَكِنْ الْعَاطِفَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ النَّفْيِ وَالنَّهْيِ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ  
الْإِثْبَاتِ فَلِلْمَوَارِدِ الصَّحِيحَةِ لَكِنْ الْعَاطِفَةُ مَاضِيَتْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا  
وَلَا تَضْرِبُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَلَا تَرَدُّ بَعْدَ الْإِثْبَاتِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ

عمره وأما لا العاطفة فتد بعد النداء وبعد الأمر وبعد الاثبات فمن استعملها  
بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو ومن استعملها بعد الأمر اضرب زيدا لا عمرا  
ومن استعملها بعد الاثبات جاء زيد لا عمرو

وَبَلْ كَلَسَكِنْ بَعْدَ صَحْوَيْهَا \* كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعِ بَلْ تَيْنِهَا  
تستعمل بل للعطف مثل لكن فتكون على أخص أوصاف لكن من  
وقوعها بعد النفي وانتهى ومن حيث انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما  
بعدها ويمثل هذا المعنى ما جاء زيد بل عمرو وأشار بقوله

وَأُنْقُلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ \* فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ  
ان أن بل انما تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها اذا وقعت بعد النفي  
أما اذا وقعت بعد الاثبات أو الأمر فتكون لا ثبات حكم ما قبلها لما بعدها  
ويمثل هذا المعنى اذا وقعت بعد الاثبات جاء زيد بل عمرو ففيه اثبات حكم  
ما قبل بل لما بعدها فكل من زيد وعمرو ثابت له المجيء ويمثل هذا المعنى  
أيضا اذا وقعت بعد الأمر اضرب زيدا بل عمرا فان المضروبة ثابتة لكل  
من زيد وعمرو وأشار بقوله

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٌ \* عَطَفْتُ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ  
الى أن شرط العطف على الضمير المتصل المرفوع أن يقع بينه وبين المعطوف  
عليه فاصل والكثير أن يكون بالضمير المتصل نحو قوله تعالى لقد كنتم  
أنتم وآبائكم في ضلال مبين وقد يقع الفصل بالمفعول به وذلك قوله تعالى  
جنات عدن يدخلونها ومن صالح من آباءهم فمن الواقعة في قوله ومن صالح  
معطوف على الضمير الواقع في يدخلونها وقد وقع الفصل بالمفعول وهو الهاء  
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلََا فَصْلٍ يَرِدُ \* فِي النَّظْمِ فَاشِيَا وَضَعْفُهُ أُعْتَقِدُ  
(أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صالح \* ما أشركنا ولا آباءنا (وبالفصل  
يرد \* في النظم فاشيا وضعفه اعتقد) نحو قول الشاعر

قلت قد أقبلت وزهر تهادي \* كنعاج الفلا تعسفن ردا  
وسمع في المثر مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير في

سواء بمعنى مستو هو والعدم

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى \* ضَمِيرٍ خَفَضٍ لَازِمًا قَدْ جُمِلَا  
يُؤْخَذُ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي النِّظْمِ لَزُومِ عَوْدِ الْخَافِضِ إِذَا وَقَعَ الْعَطْفُ عَلَى ضَمِيرٍ  
مُخْفُوضٍ وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ كَمَا يَفِيدُ ذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ فَقَدْ وَقَعَ فِي فَصِيحِ  
الْكَلَامِ بِدُونِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ فَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ حِزَّةٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ  
بِهِ وَالْأَرْحَامَ بِحُرِّ الْأَرْحَامِ بِالْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَخْفُوضِ بِدُونِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ  
وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيه رَحِمَهُ اللَّهُ

فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا \* فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ  
بِحُرِّ الْأَيَّامِ بِالْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ فِي بِكَ مَعَ عَدَمِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ \* وَلَيَبَيَّنُ أَنَّ  
مُخْتَارَهُ عَدَمَ لَزُومِ إِعَادَةِ الْخَفَضِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ

وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى \* فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتًا  
وَقَدْ عَلِمْتَ وَرُودَهُ فِي الْآيَةِ وَفِي كَلَامِ سَيَبَوِيه

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ \* وَالْوَاوُ إِذَا لَابَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ  
الْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي عَلَى الْفَاءِ وَالْوَاوِ مَعَ مَعْطُوفَيْهِمَا فَمِنْ حَذْفِ الْفَاءِ مَعَ الْمَعْطُوفِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى فَمِنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ أَيْ فَأُفْطِرُ  
فَعَلَيْهِ هِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ قِضَاءَ عَمَّا أَفْطَرَ وَالَّذِي يُرْشِدُنَا إِلَى الْمَحْذُوفِ هُوَ أَنَّ  
مَجْرَدَ الْمَرَضِ وَالسَّفَرِ لَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِمَا الْقِضَاءُ وَإِنَّمَا يَتَرْتَبُ عَلَى الْإِنْظَارِ الْوَاقِعِ فِيهِمَا  
فَأَوْخِلَا الْمَرَضَ وَالسَّفَرَ عَنِ الْفِطْرِ فَلِإِقْضَاءِ عَلَى الْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ بِدُونِ فِطْرِ  
وَمِنْ حَذْفِ الْوَاوِ مَعَ مَا عَطَفَتْ قَوْلُهُ

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا \* وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا  
أَيَّ وَكَلْنَ الْعَيُونَ فَقَدْ اشْتَرَكْتَ الْفَاءَ وَالْوَاوُ فِي الْحَذْفِ مَعَ الْمَعْطُوفِ بِهِمَا  
وَأَنْفَرَدَتْ الْوَاوُ عَنِ الْفَاءِ بِعَطْفِ عَامِلٍ قَدْ حَذَفَ وَبَقِيَ مَعْمُولُهُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ  
(وَهِيَ) أَيْ الْوَاوُ قَدْ (أَنْفَرَدَتْ) بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ الَّتِي نَبَّهَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ

بِعَطْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ \* مَعْمُولُهُ دَفْعًا إِيَّاهُمْ أَتَقِي  
(بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ) أَيْ أَزِيلُ وَحَذْفِ مِنَ الْكَلَامِ وَ(قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا

لوهم اتقى) فنه قوله وزججن الحواجب والعيونا أى وكأن العيون تحذف  
العامل المعطوف بالواو وبقي معموله وهو العيون

وَحَذَفَ مَتَّبِعُ بَدَا هُنَا اسْتَبَحَ \* وَعَظَفُكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ  
يحذف المعطوف عليه اذا دل عليه دليل والدليل فى مثل قوله تعالى أفلم تكن  
آياتى تتلى عليكم وجود العاطف والمعطوف فيقدر المعطوف عليه فى هذه  
الآية أنسىتم الميثاق الذى أخذ عليكم فلم تكن آياتى تتلى عليكم فتذكر كم  
ثم لما كان يتوهم عدم جواز عطف الفعل على الفعل نص على جوازه فقال  
(وعظفك الفعل على الفعل يصح) بل يصح عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل  
كما يرشدنا الى هذا قوله

وَأَعْظَفَ عَلَى أَسْمٍ شَبِيهَ فِعْلٍ فِعْلًا \* وَعَكْسًا اسْتَعْمَلَ تَجِدُهُ سَهْلًا  
أى تجد الأمر سهلاً فى كلا الأمرين فى عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل  
وعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل ويمثل هذه المعانى ويصورها فيصور  
الأول قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً ويمثل  
الثانى قول الشاعر

فَأَنْفَيْتَهُ يَوْمًا يَبِيرُ عَدُوَّهُ \* وَحَجَرَ عَطَاهُ يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَا

### ( الْبَدَلُ )

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا \* وَاسِطَةً هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا  
البديل وان كان يشترك مع التوابع فى هذا الاسم الا انه يخالف عطف النسق  
فى عدم توسط حرف العطف بينه وبين متبوعه ويخالف عطف البيان من  
حيث ان ذاك موضع وهذا مقصود بالحكم وبهذا عنوان عنه الناظم بقوله  
(المقصود بالحكم بلا \* واسطة) ويكون فى بعض أحواله مطابقاً للبديل منه ويسمى  
بديل الشكل ويكون فى بعض أحواله بعضاً من كل ويوجد فى بعض أحواله بديل  
اشتغال والى هذه المعانى يشير قوله

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ \* عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِجَلِّ

البديل يأتي على أربعة أقسام قسم منها يسمى ببديل الشكل ويمثله قولك زرع  
خالدا نفالدا بدل من الضمير بدل كل ويمثل بدل البعض قولك قبله اليها  
والثالث يسمى ببديل الاشتمال ويمثله نفع زيد علمه ولا شك أن زيدا مشغول  
على العلم اشتمال الموصوف على الصفة فإن العلم من الأوصاف التي تقوم بمحاطبة  
فطورا ترسخ فتكون ملكات بالفعل وطورا يكون حالا وهناك قسم رابع  
يسمى ببديل الغلط فلا منشأ له الا الغلط فقول

وَذَا لِلْأَضْرَابِ أَغْزُ أَنْ قَصْدًا صَحِبَ \* وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلِبُ

(وذا للاضراب اغز ان قصدا صحب) مما يستدرك به عليه لأن هذا لا يدخل  
تحت القصد أصلا لأن قصد الشيء فرع عن تصوّره ولا تقع صورة شيء أولا  
ثم ينتقل منها الى صورة أخرى الا ان كان بينهما ما يجمعهما في الخيال أو عند  
القوة المفكرة ولا جامع بين الكتاب والفرس في قول القائل خذ هذا  
الكتاب الفرس فلامناص عن تسمية هذا القسم ببديل الغلط فقول (ودون  
قصد غلط به سلب) لا ينفي عنه الاستدراك لأن هذا القسم من البديل لا يتوجه  
اليه القصد أصلا ولا يقع الا غلطا في جميع أطواره ثم بعد بيان الأقسام الأربعة  
أراد أن يمثل لها فقال

كَزَرُهُ خَالِدًا وَقَبْلُهُ أَيْدَا \* وَأَغْرِنُهُ حَقَّةٌ وَخَذُ نَبْلًا مَدَى

ولا يخفى عليك إرجاع كل مثال من هذه الامثلة للمعثل له

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا \* تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلَا  
أَوْ أَقْتَضَى بَعْضًا أَوْ أُشْتِمَلَا \* كَمَا نَكَ أُنْتَهَا جَكَ أُسْتِمَلَا

لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا كان محيطا فان لم يكن محيطا فلا  
يسوغ الابدال فمن الاول قوله تعالى اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء  
تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا فقولنا لأولنا بدل من الضمير وهو نا الكائن في  
قوله تكون لنا عيدا ولا يخفى عليك أن البديل منه جلى الاحاطة ومن  
الثاني قوله

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يَطَاعَا \* وَمَا أَلْفَيْتَنِي حَلَمِي مَضَاعَا

فَقَوْلُهُ حَامِي مَضَاعًا بَدَلَ اشْتِهَالٍ مِنَ الْيَاءِ فِي الْفَيْتَنِ

وَبَدَلَ الْمُضَمَّنِ الهمزة يَلِي \* هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُهُ أَمْ عَلِي  
إِذَا أُبْدِلَ مِمَّا وَقَعَ فِي حِيزِ الِاسْتِفْهَامِ كَانَ الْمُبْدَلُ كَذَلِكَ وَيُمَثِّلُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ  
النَّاطِمِ (كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُهُ أَمْ عَلِي)

وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ \* يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ  
(و) لَيْسَ الْبَدَلُ خَاصًا بِالْأَسْمَاءِ بَلْ هُوَ عَامٌ لِلْأَفْعَالِ فَدُ (يُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ)  
(ك) - قَوْلُ النَّاطِمِ (مَنْ \* يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ) فَقَدْ أَحْرَزَ قَوْلُهُ مِنْ يَسْتَعِينُ  
بِنَا يَعْنِ الْبَدَلَ وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ

(النِّدَاءُ)

وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا \* وَآئِي \* وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هِيَا  
أُورِدَ أَدْوَاتُ النَّدَاءِ عَلَى حَسَبِ مَرَاتِبِ الْمُنَادَى فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فَلِلْمُنَادَى  
الْبَعِيدِ مِنْ أَدْوَاتِ النَّدَاءِ مَا ذَكَرَهُ النَّاطِمُ فِي شَطْرِ بَيْتِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ ذَكَرَ فِي الشَّطْرِ  
الثَّانِي مَا يُنَادِي بِهِ الْقَرِيبَ فَقَالَ

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبَ \* أَوْ يَا وَغَيْرُ وَالَّذِي اللَّبَسُ اجْتَنِبُ  
أَدْوَاتُ النَّدَاءِ لِلْقَرِيبِ وَلَا يَتَصَفَّ بِالْقُرْبِ إِلَّا إِذَا كَانَ حَاضِرًا بَيْنَ يَدَيْكَ فَتَقُولُ  
فِي نِدَائِهِ آمْرًا بِهِ أَوْ قَبْلَهُ وَقَائِلُ أَنْ يَقُولَ وَآئِي فَائِدَةُ فِي طَلَبِ اقْبَالِ مَنْ هُوَ حَاضِرٌ  
بَيْنَ يَدَيْكَ \* الْجَوَابُ أَنْ طَلَبَ اقْبَالِهِ هُوَ أَنْ يُوَجِّهَ نَفْسَهُ لِمَا يَلْقَى إِلَيْهِ هَذَا فِي  
نَدَاءِ غَيْرِ الْمُنْدُوبِ وَأَمَّا فِي نَدَاءِ الْمُنْدُوبِ وَهُوَ الْمُنْفَجِعُ عَلَيْهِ فَيُنَادِي بَوَا فَيَقَالُ  
وَأَعْلَامُهُ وَازِيدَاهُ وَكَرْبَاهُ وَاحْسَرْنَاهُ وَقَدْ يُنَادِي الْمُنْدُوبُ بِيَا فَيَقَالُ يَا كَرْبَاهُ  
وَوَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا \* جَا مُسْتَعْنَاثًا قَدْ يَعْرِى فَأَعْلَامًا  
وَذَلِكَ فِي أَسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِلَةِ \* قَالَ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَنْصُرْ عَازِلَهُ  
قَدْ يَعْرِى الْمُنَادَى مِنْ حَرْفِ النَّدَاءِ فَتَقُولُ فِي مَثَلِ يَا زَيْدُ أَقْبَلُ زَيْدُ أَقْبَلُ  
فَتَحذف حَرْفَ النَّدَاءِ وَلَكِنْ هَذَا الْخَلْفُ مَعَ غَيْرِ الْمُنْدُوبِ وَأَمَّا الْمُنَادَى

المنذوب وهو المتفجع عليه فلا يحذف منه حرف النداء وكذا لا يحذف حرف  
النداء مع الضمير ولا مع المستغاث نحو يا زيد وعمرو ويقل حذف حرف النداء  
مع اسم الجنس والمشار له بل منه المندحورون فقال انه لا يحذف مع اسم الجنس  
والمشار له والى هذا يشير قول الناظم ومن يمنعه فانصر عاذله ولكن هذا  
المانع محجوج بقوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أى ياهؤلاء

وَأَبْنِ الْمُعْرِفَ الْمُنَادَى الْمُرَدًّا \* عَلَى نَسِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُدَّ  
فالعهود في رفع مثل زيد قائم الضم فيبنى عليه في النداء فيقال يا زيد بالبناء  
على الضم

وَأَنوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا \* وَلِيَجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدًّا  
فينوى ضم مائت بنائه قبل النداء وليجر مجرى ذى بناء جددا وهو الذى  
لم يثبت بنائه قبل النداء بل حدث بنائه بالنداء نحو يا زيد فانه لم يثبت  
الابعد النداء وعرض الناظم بقوله وليجر مجرى ذى بناء جددا انه لو أتبع  
بوصف جاز النصب مراعاة للمحصل وجاز الرفع مراعاة للفظ فتقول يا زيد  
الظريف بالرفع والظريف بالنصب وكذا تقول يا هذا الظريف والظريف  
بالنصب والرفع للمراعاة

وَالْمُرَدَّ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا \* وَشَبَّهَهُ أَنْصِبُ عَادِمًا خِلَافًا  
أى لا يوجد من يخاف في هذا الحكم وهو نصب الفكرة نحو يارجلأخذ  
بيدى وكذا المضاف نحو يارسول الملك

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضَمٍّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ \* نَحْوِ أَرْيَدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ  
من كل مفرد وصف بابن بعده علم فيجوز في مثل يا زيد بن عمرو الضم  
والفتح فتقول يا زيد بن عمرو بضم المنادى ويا زيد بن عمرو بفتح المنادى

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمًا \* أَوْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا  
الضم للمنادى متحتم في حاتى ما اذا لم يل الابن علما أو لم يل الابن علم ويمثل  
الأول يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ويمثل الثانى يا زيد

ابن أخينا

وَأَضْمَهُمْ أَوْ أَنْصِبْ مَا اضْطَرَّ أَنْوْنَا \* مِمَّا لَهُ أَسْتَحَقُّ ضَمُّ يَدِنَا

إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى فيجوز له أن ينونه ويبنيه على الضم ويجوز له أن ينصبه فن بنائه على الضم قول الشاعر

سلام الله يامطر عليها \* وليس عليك يامطر السلام

ومن تنوينه مع النصب قوله

ضربت صدرها إلى وقالت \* يا عديا لقد وقتك الأواقي

وَبِاضْطَرَّ خُصَّ جَمْعُ يَا وَآلَ \* إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحْكِي الْجُمْلَ

أى لا يجوز الجمع بين يا وآل إلا فى الضرورة فلا تدخل أداة النداء على ما فيه. آل إلا فى الضرورة لآل السعة ولكن الجواز فى الضرورة والحظر فى غير الضرورة خاص بغير الجمل المحكية وبغير نداء الله وأما محكى الجمل ونداء الله فيجوز فيهما الجمع بين يا وآل فى السعة فإذا سمينا انسانا بجملة الرجل منطلق جازلنا فى السعة أن تقول يا الرجل منطلق وجازلنا فى السعة الجمع بين يا وآل فنقول يا الله بقطع الهمزة ويا الله بدون قطع الهمزة

وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ \* وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

(و) لكن (الأكثر) من حيث الاستعمال (اللهم) بتشديد الميم (بالتعويض) أى بتعويض الميم عن ياء النداء (وشد) الجمع بين يا والميم فيقال (يا اللهم فى قريض)

(فَصْلٌ)

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ \* أَلْزَمَهُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحِلِّ

الكلام على تابع المنادى الذى حكمه البناء على الضم يجرى على التفصيل فان كان مضافا خاليا عن أَلْ أَلْزَمَهُ نَصْبًا فتقول يا زيد صاحب عمرو بنصب التابع لا غير وان كان مضافا ولسكنه مصاحب لآل أو كان مفردا جاز فيه الرفع والاصب فتقول يا زيد الكريم الأب بنصب الكريم ورفع وفتقول فى حالة

ما اذا كان التابع مفردا يازيد الظريف بنصب الظريف ورفعه وقـ أفاد هذا  
التفصيل قول الناظم أولا (تابع ذى الضم المضاف دون الـ \* الزمه نصباً) وقوله ثانيا  
وما سواه أرفع أو أنصب وأجعلاً \* كـ مستقلاً نسقاً وبدلاً  
فاذا اتبع المنادى المبني على الضم بعطف بيان أو بتوكيد كان حكم البيان  
والتوكيد حكم الصفة من حيث اجراء انصب أو الرفع فتقول في البدل يارجل  
زيد بالرفع أو زيدا بالنصب وتقول في التوكيد ياتميم أجمعون وأجمعين وأما  
البدل وعطف النسق فيعطى كل منهما حكم المنادى المستقل وقد تقرر للمنادى  
البناء على الضم في حال الافراد وتقرر له النصب في حال الاضافة فيجوز  
البدل وعطف النسق على هذا المحور فتقول في البدل يارجل زيد بالبناء على  
الضم لا غير لأنه لو انفرد عن المنادى ونودي على حاله لكان مبنياً على الضم  
وتقول في البدل المضاف يازيد أباعبد الله بالنصب لأنه لو استقل بالنداء لكان  
منصوباً وتقول في النسق اذا كان مفرداً يارجل زيد بالبناء على الضم لأنه  
لو انفرد بالنداء لقال يازيد بالبناء على الضم وتقول في النسق المضاف يازيد  
وأباعبد الله بالنصب لأنه لو انفرد بالنداء لقال ياباعبد الله أقبل بنصب  
المنادى وجعل المنسوق كـ المنادى المستقل فيبنى على الضم محله اذا لم يصحب الـ  
وأما ان صحبها فيجوز فيه الوجهان الرفع والنصب والمختار منهما الرفع واليه  
يشير قوله

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ الِّ مَا نَسَقًا \* فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعُهُ يَنْشَقِ  
اتقاء الرفع لا ينافي جواز الوجهين فتقول يازيد والعلام بالنصب والعلام بالرفع  
وأيها مـ مصحوب الـ بعد صفة \* يلزم بالرفع لدى ذى المعرفة  
وانما قيل يا أيها الرجل برفع الرجل لأنه لو انفرد بالنداء بان قيل يا الرجل لكان  
مبنياً على الضم فليكن مع أى كذلك إذ هي وصلة لندائه فالقائل يا أيها  
الرجل طالب إقبال الرجل وإنما ذكر يا وصلة لندائه وقوله يلزم بالرفع لدى  
ذى المعرفة تعريض بمذهب المذنبى القائل ان المحلى بأل بعد أى يجوز  
فيه النصب قياساً على الظريف في قول القائل يازيد الظريف وأشار بقوله

وَأَيُّ هَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ \* وَوَصَفَ أَيَّ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ  
إلى أن أيا لا توصل إلا باسم جنس محلى بآل أو إشارة أو موصول محلى بآل  
ويمثل وصلها بما ذكر من اسم الجنس المحلى بآل واسم الإشارة والموصول المحلى  
بآل قولك يا أيها الرجل أقبل ويا أيها أقبل ويا أيها الذي فعل أقبل

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ \* إِنْ كَانَ تَرَكُّهَا يُفِيدُ الْمَعْرِفَةَ  
لا يكون ولا يوجد ذو الإشارة مثل أي في الصفة فيرفع المحلى بآل الواقع بعد  
الإشارة إلا أن كان ذو الإشارة وصلة لثناء مافية أل نحو يا هذا الرجل أقبل

فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدًا الْأَوْسَ يَنْتَصِبُ \* ثَانٍ وَضُمُّ وَأَفْتَحُ أَوَّلًا تُصِيبُ  
التفصيل الذي ذكره الناظم وهو أنه إن نصب الثاني جاز في لأوّل الفتح والضم  
فإن ضم الأول وهو أحد الجائزين فيه كان الثاني منصوبا على ضمير فعل  
وإن نصب الأول وهو الجائز الثاني فذهب سببويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم  
الذاني وإن الاسم الثاني متعجم بن المضاف والمضاف إليه

### ( الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ )

تَوَأْجَعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفَّ لِيَا \* كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا  
الكلام على المضاف إلى ياء المتكلم دائر بين كونه صحيحا أو معتلا فإن كان  
معتلا فحكمه حكم المنادى الغير المضاف إلى ياء وقد سبق الكلام عليه في باب  
المضاف إلى ياء المتكلم وإن كان صحيحا ففيه خمسة أوجه الوجه الأول إما أن  
تخذف منه الياء وتبقى الكسرة دليلا عليها فتقول يا عبد في رسم موافقا لحالته  
في النطق الثاني أثبت الياء ساكنة وكسر ما قبلها فتقول يا عبدى فهذا الوجه  
لم يتصرف فيه بشئ الثالث قلب الياء ألفا وبالطبع قلب الكسرة التي كانت  
لمناسبة الياء فتحة ثم تخذف الألف المنقلبة عن ياء المتكلم وتبقى الفتحة التي  
قبلت عن الكسرة لمناسبة الألف دليلا على الألف المحذوفة فتنطق به على هذا  
الوجه يا عبد بفتح الدال وحذف الألف طبقا لرسمه الرابع قلب الياء ألفا وتبعها  
قلب الكسرة فتحة وإبقاء الألف والفتحة فتنطق به كرسمة فتقول يا عبدا

بإبقاء الألف وفتح الدال الخامس اثبات الياء بحركة بالفتحة فلا عمل فيه.  
الابتحريك الياء بالفتحة فتنتطق به بتحريك الياء بالفتحة عوضا عن سكنها  
الذي كان أصلا فيها فتقول يا عبدي بفتح الياء ففتح الياء لا يظهر في الرسم  
وإنما يظهر في النطق

وَفَتَّحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفُ الْيَاءِ اسْتَمَرَّ\* فِي يَا ابْنَ أُمٍّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفْرَ  
المنادى المضاف الى ما أضيف الى ياء المتكلم ينظر له من جهتين فالجهة التي  
لا يكثر فيها الاستعمال لا تحذف منها الياء نحو يا ابن أخي ويا خالي والجهة  
التي يكثر فيها الاستعمال تحذف فيها الياء ولا يعوض عنها شيء وإنما تكسر  
الميم أو تفتح فتنتطق في مثل يا ابن أمي ويا ابن عمي يا ابن أم بكسر الميم أو بفتحة  
وحذف الياء ومثله يا ابن عمي والجهة التي يكثر فيها الاستعمال وهي ما كان  
المنادى فيها مضافا الى ياء المتكلم تحذف فيها الياء وتعوض عنها التاء فتنتطق  
في مثل يا أباي ويا أمي بحذف الياء وتعويض التاء عنها فتقول يا أبت ويا أمت  
والى هذا يشير قول الناظم

وَفِي النَّدَاءِ أَتَتْ أُمَّتٌ عَرَضُ\* وَأُكْسِرُ أَوْ أُفْتَحُ وَمِنْ الْيَاءِ التَّاعْوِضُ  
يشير بهذا البيت الى ما يعرض للمنادى المضاف الى ياء المتكلم من حذف الياء  
وتعويض التاء عنها فتنتطق في مثل يا أباي ويا أمي بيا أبت ويا أمت بحذف الياء  
وتعويض التاء عنها ولا تجمع بين الياء والتاء فتنتطق بيا أبتى ويا أمتى لأنه من  
الجمع بين العوض والمعوض عنه وهو ممنوع

( أَسْمَاءٌ لَا زَمَتْ النَّدَاءَ )

وَقُلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَاءِ\* لَوْ مَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأُطْرَدَا  
من الأسماء ما لا يستعمل الا في النداء فلا يستعمل في غيره وهو معنى قول الناظم  
(وقل بعض ما يخص بالنداء) بتخصيصه بالنداء عبارة عن عدم استعماله في غير  
النداء ثم ان الغرض من النداء اما طلب اقبال المنادى لغرض يقصده منه غير  
السب واللوم أو هو السب واللوم فالقائل يا فلن أى يا رجل طالب اقبال الرجل  
لغرض مقصود منه والقائل بالومان غرضه سب المنادى بانه كثير اللوم والقائل

ياثومان غرضه ذم المنادى بوصفه بأنه كثير النوم متقاعد عن الأمور الراقية  
 في سبب الأنتى <sup>١</sup> وَزَنُ يَا خَبَاثِ \* وَالْأَمْرُ هُكَذَا مِنَ الثَّلَاثِ  
 ومما كثر وشاع (في سبب الأنتى وزن يا خباث) ويا فخارى (والأمر هكذا  
 من الثلاثي) وكثر

وَشَاعَ فِي سَبِّ الدُّكُورِ فَعْلُ \* وَلَا تَقْسُ وَجْرٌ فِي الشَّعْرِ فُلُ  
 مما شاع في سب الذكور فعل فيقال يا الكع يافسق وأشار بقوله وجر في الشعر  
 فل إلى قوله \* في لجة أمسك فلانا عن فل \*

(الِاسْتِغَاثَةُ)

إِذَا اسْتُغِيثَ اُسْمٌ مُنَادًى خُفِضًا \* بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا اَلْمُرْتَضَى  
 وقولك يا الله للمسلمين ويا يزيد لعمره

وَأُفْتُحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا \* وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أُعْتَبِيَ  
 اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما أن تتكرر معه الياء أو لا فان  
 تكررت معه يا نحو يا يزيد ويا لعمره ابكر فتحت اللام في المعطوف والا  
 كسرت نحو يا يزيد ولعمره لبكر بكسر اللام في المعطوف

وَلَا مَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتْ أَلِفٌ \* وَمِثْلُهُ اُسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفُ  
 اللام في المستغاث قد تحذف ويعوض عنها الألف فتقول في مثل يا يزيد  
 لبكر اذا حذف منه اللام يا زيدا لبكر ومثل المستغاث في هذا العمل المتعجب  
 منه فتقول في مثل يا لداهية ويا للعجب يا عجبا يزيد فتأتي بالألف في آخر  
 المتعجب منه بدلا عن اللام

(النَّدْبَةُ)

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلَ لِمَنْدُوبٍ وَمَا \* نُكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمًا  
 معنى الندبة التفعُّع أو التوجُّع فالمندوب هو المتفجع عليه أو المتوجع منه لما لم

ونزل به من موت أو ألم من مرض ويمثل الأول قولك وازيداه ويمثل الثاني قولك واظهراه ولعسم ورودها في غير المعرفة لاستعمل في الفسكرة فلا يقال وارجلاه ولا تستعمل في المبهم كامم الاشارة فلا يقال واخذاه

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اُسْتُشْتَهَرَ \* كَبِئْرُ زَمْزَمٍ يَلِي وَامِنْ حَفَرٍ (ويندب الموصول بالذي اشتهر) اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام (كبير زمزم يلي وامن حفر) في قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه فان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حفرها

وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلِفِ \* مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ يلحق المندوب ألف فان كان ما قبل ألف الندبة ألفا حذف نحو واموساه كذلك تنوين الذي به كمل \* من صلة أو غيرها نلت الأمل مثل حذف الألف من المندوب حذف ما تكمل به المندوب من صلة أو غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه واغلام زيداه

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوَّلَهُ مُجَانِسًا \* إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَحْمٍ لَا بَسَا اذا كان آخر المندوب مفتوحا فالأمر ظاهر لأن الألف يناسبها الفتح فتقول في مثل غلام أجد اذا ندبته وألحقت به ألف الندبة واغلام أجداه واذا كان آخره غير مفتوح غيرته الى الفتح وألحقت به ألف الندبة فتقول في مثل غلام زيد واغلام زيداه بتغيير ما ألحقت به ألف الندبة من الكسر الى الفتح مالم يوقع التغيير الى الفتح في الابس فلا يغير آخر المندوب الى الفتح بل يبقى على حاله ويؤتى بما يجانسه ويحتجب الفتح وهو معنى قوله (والشكل حتما أوله مجانسا) الى آخره هذا حكمه من حيث الحاق ألف الندبة به فانه يفتح ان لم يكن مفتوحا قبل الحاق والا أبقى على فتحه وأما من حيث الحاق هاء السكت به اذا وقف عليه وحذفها في الدرج فهو ما أشار اليه بقوله

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ \* وَإِنْ تَشَأْ فَالِدَّ وَالْهَاءَ لَا تَرُدْ

فهاء السكت لها حيثية في الوقف وحيثية في الدرج وللمندوب المضاف الى ياء المتكلم حيثيات متعددة دائرة مع حاله اذا لم يكن مندوبا فقوله

\* وَقَائِلٌ ۖ وَاعْبُدِيَا ۖ وَاعْبُدَا \* مَنْ فِي النَّدَا إِلَيَا ذَا سَكُونٍ أَبَدِي

(وقائل واعبديا واعبدان) دائر على حاله في غير الندبة من تسكين الياء في حال البناء وهو ما أشار اليه بقوله (من في النداء الياء ذا سكون أبدي) فالقائل في حال النداء يا عبادي بسكون الياء هو الذي يقول في حال الندبة واعبديا واعبدان

### ( الترخيم )

تَرْخِيماً أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى \* كَيْسَعَا فَيَمِنْ دَعَا سَعَادَا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق \* رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر  
أى رقيق الحواشي وفي العرف حذف آخر الكلمة في حال النداء ويمثل المعنى العرفي قولك في سعاد اذا ناديت به ياسعا ولما كان الترخيم له مظهران يقع فيها ومظهران لا يقع فيها وليس عام الوقوع في كل الأسماء بل بعضها يجوز ترخيمه بلا شرط وبعضها لا يجوز الا بشرط وبعضها لا يجوز ترخيمه أصلا نبه على جميع ذلك في سياق كلامه فقال

وَجَوِّزَنَّهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا \* أَنْتَ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

وحصل ترخيمه

بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ وَأَحْظَا \* تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا  
(بحذفها) أى هاء التانيث (وفره بعد) أى بعد الترخيم فلا تحذف منه شيئا سوى ما حذف للترخيم فـ أنت بالهاء يجوز ترخيمه مطلقا وأشار بقوله (واحظلا) الى منع ترخيم ما لم يؤث بالهاء الا اذا أحرز ثلاثة شروط الأول أن يكون رباعيا فأكثر الثاني أن يكون علما الثالث أن لا يكون مركبا تركيب إضافة أو اسناد لتركيب مزج فمثال ما استتجمع الشروط نعمان وجهفر

فصيةتهما في الترخيم يانعم وياجفف ومثال ما فقد الشرط الأول وهو أن لا يكون رباعيا فأكثر زيد وعجرو فلا يرخان ومثال ما فقد الشرط الثاني وهو أن لا يكون علما فلا يرخم مثل قائم وقاعد ولو كان رباعيا ومثال ما فقد الشرط الثالث وهو أن يكون مركبا تركيب إضافة أو تركيب اسناد كعبد شمس وبرق محوره فلا يرخان وأما ما ركب تركيب مزج كمعدى كرب فيرخم بحذف الهجز فيقال يامعدى وامنع (ترخيم ما من هذه الهاء تدخل) في كل حال

إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعِلْمِ \* دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَّتَمَّ

(الا رباعي فما فوق العلم) أي الابهدين الشرطين وهو أن يكون ما خلا من هاء التأنيث رباعيا علما فان أحرز ما خلا من هاء التأنيث هذين الشرطين بان كان رباعيا علما جاز ترخيمه وقد تقدم التمثيل لذلك بنعمان وجعفر فلا تغفل ويزاد على هذين الشرطين وهو أن يكون رباعيا علما أن يكون (دون اضافة واسناد متم) فمجموع الشروط ثلاثة أن يكون رباعيا فأكثر وأن يكون خاليا من الاضافة والتركيب الاسنادي لا المزجي لما علمت أن المركب تركيب مزج يجوز ترخيمه بحذف الهجز فيقال في معدى كرب يامعدى

وَمَعَ الْآخِرِ أَحَدُ الَّذِي تَلَا \* إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكْمَلًا  
(ومع الآخر احد الذي تلا) أي تلاه الآخر بشروط أربعة الأول (ان زيد) أي ان كان زائدا الثاني ان كان (لينًا) أي ان كان حرف لين الثالث ان كان ساكنا الرابع ان كان (مكملا)

أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا وَخَلْفُ فِي \* وَآوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتَحٌ قُفِي

(أربعة فصاعدا) فالحرف الذي تلاه الآخر ان لم يستكمل هذه الشروط فلا يحذف فان كان ما قبل الآخر زائدا وجب حذفه ويمثله قولك في عثمان ياعثم وفي منصور يامنص وفي مسكين يامسك وان كان غير زائد لا يحذف فلا يحذف في نحو مختار وان لم يكن ساكنا لا يحذف فلا يحذف في نحو قنور فتقول يا مختار ويا قنور وان كان غير مكمل أربعة فصاعدا لا يحذف فلا يحذف في نحو مجيد فتقول يا مجي بعدم حذف ما قبل الآخر لأنه لم يكمل أربعة

وأشار بقوله (واختلف في \* وارويه بهما فتح قفي) الى الخلاف الواقع في كل اسم قبل واوه فتحة أو قبل يائه فتحة وذلك كـفرعون وفرنق فيجريان على المذهبين من حذف ما قبل الآخر وعدم الحذف فتقول على أحد المذهبين يافرع ويأفرن وتقول على المذهب الآخر يافرعو ويأفرن

وَالْعَجْزُ أَحْدَفُ مِنْ مَرْكَبٍ وَقُلْ \* تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرُو نَقْلٌ  
(والعجز احذف من مركب) خاص بالمركب تركيب مزج إذ هو الذي يرخم فإذا حذف عجزه لأجل الترقيم قيل يامعدي (وقل ترخيم) الـ (جملة) اذا كان التركيب اسناديا (وذا عمرو نقل) فالسند والعمدة في النقل هو سببويه فتقول في مثل تأبط شرا يأتأبط بحذف العجز

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَاحْذِفٌ \* فَالْبَاقِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ  
بان يبقى الساكن على سكونه والحركة على تحريكه هذا على أحد المذهبين ويسمى هذا في عرفهم بالغة من ينتظر المحذوف بأن يجعل الباقي بعد الحذف متأهلا لد ما حذف منه بدون تغيير في حركة ما قبل المحذوف وذلك أن الاسم انما حذف منه ما حذف للترخيم لسرعة الاقبال كما تحذف منه أداة النداء لذلك أي لسرعة الاقبال كما في قوله تعالى يوسف أي يايوسف أجب الداعي وقد يعرض للاسم المرخم استعماله في غير الترخيم فيستعمل مستكملا لجميع مادته وجميع حركاته فكان هذا هو الداعي الى ابقاء ما قبل الترخيم على حاله بدون تغيير في الحركة لافي حال الترخيم ولا في حال غير الترخيم

وَأَجْمَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا \* لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَّا  
(واجمله ان لم تنو محذوفا) وتسمى هذه الالفة بالغة من لا ينتظر ويحصل الجمل المذكور بجعل ما قبل المحذوف بحالة ما هم وقت الوضع بآخر حرف منه وهو معنى قوله (كما لو كان بالآخر وضعا تماما) وتظهر ثمرة اختلافهم في ترخيم ثمود فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا \* ثَمُو وَيَأْتِي عَلَى الثَّانِي بِيَا \*  
(قل على الأول في ثمود يا \* ثموو) قل (يأتي على الثاني بيا) فالنتيجة القولية مظهرة لكل من التولين

وَأَلْتَزِمَ الْأَوَّلَ فِي كَمْسَامِهِ \* وَجَوَّزَ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمْسَامِهِ  
 (والتزم الأول) أي المذهب الأول (في كمسامه) فلايجري الاعلى الطريقة  
 الأولى وقوله (وجوّز الوجهين في كمسامه) فتجزيه على كل من الطريقتين  
 وَلِإِضْطِرَّارِ رَخْوَادُونَ نِدَاً \* مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا  
 قد علمت أن الترخيم حذف آخر المنادى واعلم الآن أنه قد يحذف آخر الاسم  
 لا للتخيم بل للضرورة بشرط أن يكون ما حذف آخره للضرورة صالحاً للنداء  
 وقد أحرز هذا المعنى قول الشاعر  
 لنسم الفتى نعو إلى ضوء ناره \* طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر  
 أي طريف ابن مالك

### ( الْإِخْتِصَاصُ )

الِإِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا \* كَمَا هِيَ الْفَتَى بِإِثْرِ أَرْجُونِيَا  
 الاختصاص بمائل النداء من حيث ان المنادى مختص بطالب الاقبال وهذا  
 مختص بالمزية التي تؤخذ من خوى الكلام ويزيدك بيانا قوله صلى الله عليه  
 وسلم نحن معاشر الأنبياء لانورث ما تركناه صدقة فهذه المزية مختصة بهم عليهم  
 الصلاة والسلام وقولهم نحن العرب أسخى من بذل لبيان اختصاصهم بالمزية  
 وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَّالٍ \* كَمَثَلِ نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مِنْ بَذَلٍ  
 (و) يخالف المنادى بأنه (قد يرى ذا دون أي تلوال \* كمثل نحن العرب أسخى من بذل  
 أسخى من بذل) فبؤخذ من قولهم نحن العرب الخ جهة المزية وجهة المخالفة  
 للنداء وهي استعماله بدون أي وتلوال

### ( التَّحْذِيرُ وَالْإِعْرَافُ )

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ \* مُحْذَرٌ بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجَبَ  
 اياك والشر وايك والأسد منصوبان بعامل مقدر استتاره واجب مأخوذ من  
 مادة التحذير فاذا اتظم مع المنصوب كانت صورة الكلام احذر تلاقيك

والاسد هذا مع العطف

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّائِ أَنْسَبَ وَمَا \* سِوَاكَ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا  
 فاذا نزل عن درجة الازوم كان في درجة الجوار وذلك قوله يماز رأسك  
 والسياف أى يمازق رأسك واحذر السيف والحكم بعدم لزوم استتار  
 العامل المستلزم لجواز الاستتار يستقر فى كل حال

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ \* كَالضَّيْعَمِ الضَّيْعَمِ يَا ذَا السَّارِ  
 أى احذر الضيغم يا هذا السارى فى موطن الاسد فلاستتار اذا واجب  
 مع التكرار

وَشَدَّ إِيَّائِ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ \* وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ  
 أصل وضع التحذير أن يكون للمخاطب لانه الذى يلقى اليه الكلام ممزوجا  
 بالمعنى الذى يتقيه وهى ثمرة التحذير فاذا ورد على غير المخاطب بان ورد  
 للمتكلم كان شاذا فيحكم بشذوذ قوله اياى وأن يحذف أحدكم الارنب وأشد  
 منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فايها وايا الشواب فلا يقاس  
 على شئ من ذلك

وَكَمْ حَذَّرَ بِلَا إِيَّيَا أَجْعَلَا \* مَعْرِى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ نُصِّلَا  
 الاغراء تنبيه المخاطب على الامر الذى يحمد فاعله عليه ان وقع منه ويمثل  
 هذا قولك أخاك أخاك أى الزم أخاك هذا مثاله فى التكرار مع عدم العطف  
 ومثاله مع العطف أخاك والاحسان اليه وفى كلا المثالين اضرار العامل واجب  
 فان انفرد عن التكرار أو العطف فلا يجب الاضرار وذلك قولك أخاك بدون  
 تكرار ولا عطف

( أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ )

مَانَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهَ \* هُوَ أَنْتُمْ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَاهُ  
 نيابة اسم الفعل عن الفعل اقامته مقامه فى تأدية المعنى الذى وضع له الفعل

فستان أدى معنى افترق وصه أدى معنى اسكت ومه أدى معنى أنوجع ومه  
أدى معنى اكفف من هذا

وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلْ كَأَمِينَ كَثُرَ \* وَغَيْرُهُ كَوَى وَهَيْهَاتَ تَزُرُ  
ورود اسم الفعل بمعنى افعل كثير وذلك كأمين بمعنى استجب ووروده بمعنى  
المضارع كوى بمعنى أعجب ووروده بمعنى الماضي كهيئات بمعنى بعد نادر وقليل  
وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ \* وَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ  
قد يرد عليك اسم فعل بمعنى لزم كذا ويمثله قوله تعالى عليكم أنفسكم أى  
الزموا أنفسكم ويرد دونك كذا واليك كذا ويمثله قولك دونك زيدا واليك  
زيدا بمعنى خذ وقد يرد مصدرا واليه يشير قوله

كَذَ رُوَيْدَ بَلَهَ نَاصِبِينَ \* وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرِينَ  
ثبت لأسماء الأفعال من العمل ما ثبت لما تنوب عنه فان كان الفعل يعمل  
النصب كان اسم الفعل النائب عنه كذلك وقد يستعمل اسم الفعل مصدرا  
كرويد وبله فتقول رويد زيد بمعنى ارواده وامهاله وبله زيد بمعنى تركه

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ \* لَهَا وَأَنْخَرُ مَا لَذِي فِيهِ الْعَمَلُ  
فان كان الفعل يعمل الرفع كان اسم الفعل كذلك كهيئات زيد بمعنى بعد وصه  
بمعنى اسكت فاسكت متحمل ضمير مرفوع وان كان الفعل يرفع وينصب  
كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا بمعنى أدركه

وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ \* مِنْهَا وَتَعْرِي يُبْ سِوَاهُ يَنْ  
ما ينون من أسماء الأفعال وقت الاستعمال فهو نكرة بمعنى أنه لا يخص فردا  
بعينه من أفراد الجنس فاذا قلت صه بالتنوين كان المعنى اسكت عن أى فرد  
من أفراد هذا الجنس لغرض يدعو الأمر لذلك وان قلت صه بدون تنوين  
كان الغرض السكوت عن الكلام المتداول بين الأمر والمخاطب

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ \* مِنْ مُشَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

كل ما يجر به الحيوان أو الطائر فهو اسم صوت فجميع الزواجر تسمى اسم صوت وإن اختلفت في المعنى فغلق زجر للغراب ويسمى اسم صوت وعدس زجر للبغل ويسمى اسم صوت أيضا

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَب \* وَأُلْزِمَ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ  
قد تكلمت اللغة بوضع الألفاظ لمداولتها وقد تكون مداولتها أصواتا لزجر  
الحيوانات فعُدس اسم للصوت الذي يجر به البغل وبعد كونه اسما للصوت  
نقظه البناء كأسماء الأفعال

( نُونَا التَّوَكِيدِ )

لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا \* كَنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنِي هُمَا  
أشار بقوله للفعل توكيد إلى أن التوكيد من خواص الفعل فلا يؤول كد الحرف  
ولا الاسم والتوكيد الواقع في أن زيدا قائم للنسبة لالاسم فاللام في الفعل  
لام الاختصاص ثم لما كان التوكيد مشتركا بين النون الثقيلة والخفيفة وليس  
مخصوصا بأحدهما نص عليهما في ضمن الفعل فأشار إلى الثقيلة في قوله أذهب  
وأشار إلى الخفيفة في قوله واقصديهما

يُؤْكَدَانِ أَفْعَلُ وَيَفْعَلُ آتِيَا \* ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا  
أشار بقوله (يؤكدان أفعل ويفعل آتيا \* ذا طلب أو شرطًا) البيت إلى مطلق  
وقوعهما فيقعان في الأمر نحو اضربن واضربا ويقعان في المضارع المفيد  
للطلب بواسطة وقوعه في حيز لام الأمر نحو لتضربن ويقعان في المضارع  
الواقع شرطا لأن المؤكدة بما نحو قوله تعالى فاما تنقظهم في الحرب فشردهم  
من خلفهم وأشار إلى شرط وقوعها في جواب القسم أن يكون مثبتا  
ومستقبلا بقوله

أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا \* وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا  
(أو مثبتا في قسم مستقبلا) نحو والله لتضربن فإن كان الجواب منفيًا فلا يؤكده  
نحو والله لا تفعل كذا وكذا إن كان حالا نحو والله ليقوم زيد (وقل بعد

ما ولم وبعد لا) توكيد المضارع الواقع بعد ما التي لم تسبق بان الشرطية قليل  
ويمثل هذا قولك لمن تبغض ما أرينك ههنا وكذا يقل توكيد المضارع الواقع  
بعد لم كقوله

يحبسه الجاهل ما لم يدعها \* شيخنا على كرسية مهمما  
وكذا يقل توكيد المضارع الواقع بعد لا كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن  
الذين ظلموا منكم خاة وأشار بقوله

وغير إما من طوالب الجزا \* وآخر المؤكد أفتح كما برزا  
(وغير إما من طوالب الجزا) الى أنه يقل توكيد المضارع الواقع بعد أداة من  
أدوات الشرط غير اما وذلك كقوله \* من تفقه منهم فليس بأيب \* وأشار بقوله  
(وآخر المؤكد أفتح كما برزا) الى أن آخر المضارع المؤكد بالنون يلزم فتحه  
وكان عليه أن يقيده اطلاقه اذ الفتح مقيد بعدم اتصال ألف الاثنين أو واو  
الجماعة أو ياء المخاطبة

وأشكله قبل مضمر لين بما \* جانس من تحرك قد علما  
الفعل المؤكد بالنون اذا اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة  
يجب تحريكه بما يجانس ما اتصل به من الضمائر فيحرك بالفتحة اذا اتصل به  
ألف الاثنين ويحرك بالضمه اذا اتصل به واو الجماعة ويحرك بالكسرة اذا  
اتصل بياء المخاطبة ولما كان ظاهر قوله \* وأشكله قبل مضمر لين بما \* جانس الخ  
صادق ببقاء الضمير مع المجانس له وليس كذلك بل يحذف الضمير ويبقى  
المجانس دليلا عليه وهو مفاد قوله

والمضمر أحذفه إلا الألف \* وإن يكن في آخر الفعل ألف  
(والمضمر أحذفه) والذي أوجب حذف الضمير العلل التصريفية وذلك اننا  
اذا نظرنا الى تضر بن بضم الباء أو تضر بن بكسر الباء وجدنا أن أصله  
تضر بونن وأصل تضر بن تضر بين بثلاث نونات حذفت نون الرفع لتوالي  
الأمثال فالتقى سا كان الواو مع نون التوكيد والياء مع نون التوكيد فحذفت  
الواو وبقيت الضمة دليلا عليها وحذفت الياء وبقيت الكسرة دليلا عليها

وانما حذف الضمير اذا كان واوا أو ياء ولم يحذف اذا كان ألفا لعدم الحذف  
 المشار اليه بقوله (الا الألف) فلا تحذف لمركب خفي وهو أن الألف اذا حذفت  
 لم يوجد ما يدل عليها فان قيل الفتحة تدل عليها قلنا في الجواب الفتحة  
 لا تعين دليلا على الألف لما علمت مما سبق في قوله \* وآخر المضارع افتتح كابرزا \*  
 فالاحتمال دائر بين كون الفعل مسندا للمفرد وفتح لأجل اتصاله بنون التوكيد  
 أو الفتحة دليلا على ألف الضمير المحذوفة ولا توجد الدلالة مع الاحتمال هذا  
 الذي تلاوته عليك وعلمته خاص بالفعل الصحيح اذا أسند لضمير الجمع أو ياء  
 المخاطبة أو ألف الاثنين وأكده بالنون وأما الفعل المعتل المسند لضمير الجمع أو ياء  
 المخاطبة أو ألف الاثنين فاما أن يؤكد بالنون أولا فيؤخذ من قول الناظم  
 (وان يكن في آخر الفعل ألف) التفصيل الآتي في قوله

فاجعله منه رافعا غير الياء \* والواو ياء كسعين سعيًا  
 وذلك أن الفعل المعتل إما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء فان كان آخره  
 واوا أو ياء حذفنا لأجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقى قبل واو الضمير وكسر  
 ما بقى قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون ويأهذ هل  
 تغزين وهل ترمين وان أسند الفعل الذي آخره ألف الى الألف لم تحذف ألف  
 للضمير وقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وحركت بحركة تجانس الألف  
 فتقول اسعيان واخشيان يازيدان هذا تفصيل ما أفاده قوله

واحذفه من رافع هاتين وفي \* واو ويا شكلا مجانسا قفي  
 وصوره بقوله

نحو أخشين يأهذ بالكسر ويا \* قوم أخشون وأضمم وقس مسويا  
 ومن الأحكام المقررة لنون التوكيد ما أفاده قوله

ولم تقع خفيفة بعد الألف \* لكن شديدة وكسرها ألف  
 وانما لم تفتح لماعهد وثبت لها من حيث وقوعها بعد ضمير المثني فالكسر  
 ثابت لها من هذه الحيثية لامن حيث انها نون التوكيد

وَأَنَّ زِدَ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا \* فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاءِ أُسْنِدًا

الفعل المسند الى نون النسوة اذا أكد بالنون وجب الفصل بين نون النسوة وبين نون التوكيد بالألف فتقول اضربن بنون مشددة قبلها ألف

وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٌ \* وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ

محذوف نون التوكيد الخفيفة اذا وليها ساكن وعادة ذلك التقاء الساكنين ومنه قوله لاتمهن الفقير والأصل لاتمهنن وتحذف أيضا في الوقف اذا وقعت بعد غير الفتح بان وقعت بعد الضم أو الكسر واذا حذفت نون التوكيد الخفيفة عند وقوعها بعد ضمة أو كسرة فاردد ما كان حذف لأجلها وهو ما أفاده قوله

وَأَرْدُدْ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا \* مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا

فتقول في اضربن يازيدون اذا وقفت عليه اضربوا وتقول اضربن ياهند اذا وقفت عليه اضربي هذا اذا وقعت بعد غير الفتح وهو الضم أو الكسر وأما اذا وقعت بعد الفتح فلها من الأحكام ما أفاده الناظم بقوله

وَأَبْدَلْتَهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلْفًا \* وَقَفًّا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْرِ قِفَا

فأفاد الحكم بالمثل فله دره عالما

### ( مَا لَا يَنْصَرِفُ )

بدا بتعريف الصرف ليكون الحكم على الاسم الذي لا ينصرف بما عاوم فقوله

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا \* مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا

بيان لحقيقة الصرف والغرض منه الدلالة على تمكن الاسم في باب والاسمية وأنه لم يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع من الصرف ولما بين الصرف بانه تنوين الخ شرع في بيان علله فقال

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ \* صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

من موانع الصرف ألف التأنيث سواء كان مقصورا أو ممدودا وهو معنى

الاطلاق في كلام الناظم فالناظم ذكر العلل مع الأسماء التي تمنع من الصرف  
لهذه العمال ولكن الأضبط لجمعها في الحافظة وتوريدها في موارد عند مقتضاها  
ما أشار إليه بعضهم فقال

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة \* وعجمة جمع ثم تركيب  
والنون زائدة من قبلها ألف \* ووزن فعل وهذا القول تقريب

وزائداً فعلاً في وصفٍ سلمٍ \* من أن يرى بقاء تأنيث ختم  
مما يمنع الاسم من الصرف الوصفية مع زيادة الألف والنون بشرط أن  
لا يكون مؤنث هذا الاسم مخنوماً بقاء التأنيث ويمثل هذا المعنى قولك صرت  
بسكران مجروراً بالفتحة لمنعه من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون  
وجود الشرط وهو أن مؤنثه لا يختم بقاء التأنيث فلا يقال سكرانة وإنما  
يقال سكرى

ووصفٍ أصليٍّ ووزنٌ أفعلاً \* ممنوع تأنيثٍ بقاء كاشهلاً  
يمنع من الصرف أمران بشرطين الأمر الأول الوصف والشرط أن يكون  
أصلياً الأمر الثاني وزن افعول والشرط أن لا يكون مؤنثه بالباء فالجامع لما  
يمنع من الصرف أحر وأخضر والجامع لما يجوز الصرف أرمل أى فقير  
يقال رجل أرمل أى فقير فالوصف عارض والمؤنث أرملة

والغين عارض الوصفية \* كأربع عارض التسمية  
لا يعتبر عروض الوصفية لوزن افعول كأربع بل يمنع من الصرف ويأني هذا  
العارض وكذا إذا عرضت التسمية لا تعتبر بل يمنع من الصرف ويأني هذا  
العارض فالأدهم بكونه وصفاً في الأصل يمنع من الصرف ويأني ما عرض له  
من استعماله استعمال الأسماء وهو معنى قوله

فالأدهم القيد لكونه وضع \* في الأصل وصفاً أنصرافه منع  
لاعتبار الأصل والغاء العارض وأشار بقوله

وأجدل وأخيل وأفعى \* مصروفة وقد ينكح المنع

الى أن صرف هذه الثلاثة لعدم تحقق الوصفية فيها عند من يقول بأنها بصروفة  
وأما من يقول بمنعها من الصرف فله مدرك آخر استند إليه فمنعها من الصرف  
وذلك أن معنى أجدل هو الصقر ويتخيل منه القوة ومعنى أخيل التخيل  
فيتخيل منه هذا الوصف ومعنى أنهى الحية ويتخيل منه الخبث هذا استند من  
منعها من الصرف وأشار إليه الناظم بقوله وقد يغلبن منها

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ \* فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَآخَرَ

سبق أن الوصفية تمنع مع زيادة الألف والنون وتمنع مع وزن الفعل وتمنع  
مع هذه الثلاثة وهي مثنى وثلاث وآخر نهى أوسع دائرة من غيرها وإنما  
اعتبرنا في مثنى وثلاث العدل لوجود السماع يقال جاء القوم مثنى وثلاث إذا  
جاءوا اثنين اثنين أو جاؤا ثلاثة ثلاثة ومن المحقق أن آخر معدول عن آخر فجوة  
كل واحد من الثلاث السماع

وَوَزْنٌ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهَمَّا \* مِنْ وَاحِدٍ لِارْبَاعٍ فَلْيُعْلَمَا

قد سمع آحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشَبِّهِ مَفَاعِلًا \* أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلًا

كل جمع على وزن مفاعل أو مفاعيل وهو ما كان بعد ألف تكسيده حرفان  
أو ثلاثة أوسطها ساكن فلا تكون صيغة الجمع مستقلة بالمنع من الصرف إلا بهذا  
الشرط ويوجد هذا الشرط في نحو مساجد ومصايبح فان تخلف هذا الشرط  
في نحو صياقل صرف

وَذَا أُعْتَلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي \* رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

الجمع الصحيح يجري اعرابه على آخره والجمع المعتل يجري اعرابه كالمقوص  
وهو ما حذف منه حرف العلة فمثل جوارى وغواشى يجري اعرابه في حالتى  
الرفع والجر على ما قبل حرف العلة لحذف حرف العلة وتعويض التنوين عنه  
فتقول جوار وغواش منونين في حالة الرفع والجر والاعراب مقدر على الياء  
المحذوفة وتظهر الفتحة على الياء في حالة النصب بغير تنوين

وَلِسَرَ اَوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ \* شَبَهَهُ اُقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ  
اذا أشبه الاسم الجوع المتناهية بان كانت صيغته على وزن صيغة منتهى الجوع  
اقتضى هذا الشبه المنع من الصرف فمنع سراويل من الصرف لهذا الشبه لا  
لأنه من الجوع المتناهية

وَقِيْلَ بِهِ سُمِّيَ اَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ \* فَالْاَنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ  
اذا سمى بالجوع المتناهية أو سمى بما لحق بها كسرا حيل ثبت لما سمى بها  
المنع من الصرف للعالمية وشبه الهجمة لأنه لم يوجد في الأحاد العربية اسم  
على زنته

وَالْعَلَمَ اُمنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا \* تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا  
والعلة في منع الصرف العالمية والتركيب فتجربى إعرابه إعراب ما لا ينصرف  
على الجزء الأخير فنقول هذا معديكرب ورأيت معديكرب ومررت بمعديكرب  
كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدَي فَعَلَانَا \* كَغَطَفَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا \*

مما يمنع الاسم من الصرف زيادة الألف والنون أى الألف والنون الزائدتان  
يمثل هذا قولك غطفان وأصبهان فعلة المنع اذن العالمية وزيادة الألف والنون  
كَذَا مُؤَنَّثُ بِهَاءٍ مُطْلَقًا \* وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتِقَى  
(كذا مؤنث بهاء مطلقا) مما يمنع من الصرف هاء التأنيث ومنعها من  
الصرف عام للذكر والمؤنث كطلحة وفاطمة ولا يشترط معها زيادة الاسم على  
ثلاثة أحرف وهذا معنى الاطلاق في كلام الناظم وإنما تشترط الزيادة على  
الثلاث اذا عرأ الاسم عن هاء التأنيث وهو ما أشار اليه بقوله (وشرط  
منع العار كونه ارتقى)

فَوْقَ الثَّلَاثِ اَوْ كَجُورٍ اَوْ سَقَرٍ \* اَوْ زَيْدٍ اَسْمَ امْرَأَةٍ لَا اَسْمَ ذَكَرٍ  
(فوق الثلاث) كزئب (أو) لم يرتق عن الثلاث ولكن كان أعجميا (كجور  
أو سقر \* أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) هذه الثلاثة ممنوعة من الصرف  
(١٠ - الكواكب الدرية)

فمنع جور العلمية والحجوة وكذلك سقر ومنع زيد من الصرف لأنه علم على مؤنث بعد نقله من المذكر فان لم يرتق عن الثلاث أولم يكن أعجميا أولم يسبق استعماله في المذكر قبل استعماله في المؤنث ففيه

وَجَهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقَ \* وَعَجْمَةٌ كَهْنَدٌ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ  
(وجهان) يجريان (في العادم تذكيراً سبق \* وعجمة كهند والمنع أحق) من الصرف في مثل هند من كل مؤنث عار عن ثناء التأنيث ساكن الوسط

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ \* زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أُمْتَنَعُ  
الاسم اذا كان أعجميا أى بوضع الحجم ووضع على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يصرف بل يمنع من الصرف للعلمية والحجوة وذلك كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب صاوات الله وسلامه عليهم أجمعين

كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ \* أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى  
أى مثل ما تقدم من الحال المستلزمة لمنع صرف الاسم اذا حاول شيئاً منها فلبس به فان تلبس بالحجوة كانت مانعة له من الصرف مع علة أخرى كالعلمية وان تلبس وصدر على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه كان من موانع صرفه مع علة أخرى وهى العلمية ويفيد مجموع هاتين العلتين مثال الناظم بأحمد ويعلى فشكل من هذين الاسمين حاول وزن الفعل وحاول للعلمية

وَمَا يَصِيرُ عِلْمًا مِنْ ذِي أَلِفٍ \* زَيْدَتٌ لِلْإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ  
كل اسم زيدت فيه الألف للإلحاق لا ينصرف بشرط أن يكون علما وأن تكون ألف الإلحاق مقصورة كالألف في حبلى وذلك كعلقى وأرطى اذا جعل علما والا فلا يمنع من الصرف اذا كانت ألف الإلحاق ممدودة كعلاء ولا يمنع من الصرف أيضا اذا لم يجعل ما فيه ألف الإلحاق علما

وَالْعِلْمُ أُمْتَنَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُدِلَا \* كَفَعَلَ التَّوَكِيدِ أَوْ كَشَعَلَا  
العلم المعدول من أفعال التوكيد كجمع في قول القائل جاء النساء جمع فانه معدول عن جماعات وقد حاز العلمية بالاضافة المقدرة أى جمعهن فهو علم

على جماعة النسوة فقد حاز العالمية والعدل فنعاه من الصرف لأنهما من  
علل المنع من الصرف وكذا يمنع من الصرف العالمية والعدل إذا كان المعدول  
على وزن فعل كعمر وزفر المعدولين عن عامر وزافر

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سِحْرَ \* إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ  
الأمر العام الشامل لعدة من الأفراد إذا أريد منه فرد بعينه صار اللفظ الدال  
على ذلك المراد بعينه علما فسحر الموضوع للزمن الواقع قبيل الفجر لا يخص  
سحر يوم بعينه إلا إذا تعين بالقصد والارادة مثل ما لو سئل القادم من سفره  
عن وقت قدومه فقال قدمت سحر ليلة الجمعة فقد حارل التعيين بالقصد  
والتعريف بالمعدول عن السحر المعروف بأل فأحرز العالمية والعدل فنعاه  
من الصرف

وَأَبْنِ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ دَامَا \* مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشْمَا  
(وابن على الكسر فعال علما) ما كان على وزن فعال كحذام وقطام فللعرب  
فيه طريقتان طريقة أهل الحجاز بناؤه على الكسر في الأحوال الثلاثة إذا كان  
(مؤنثا) وطريقة تميم إعرابه إعراب ما لا ينصرف للعامة والعدل فهو (نظير  
جشما)

عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفَنَ مَا نُكِّرَا \* مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا  
(عند تميم) فهو معدول عن جاشم فكذلك حذام معدول عن حاذمة ولا  
شك أن هاتين العلتين من موانع الصرف أعني العالمية والعدل فالمنع من  
الصرف دائر مع وجودهما والصرف دائر على فقدهما أو فقد أحدهما وهو  
مقاد قوله (وأصرفن ما نكرا) نصرفه لفقد أحد العلتين وهو التعريف  
(من كل ما) أي اسم حوله (التعريف) فأدرك أمما (فيه أثر) أي أثره  
الذي حاول التعريف الاسم المنكر لأجله

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَنِي \* إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَسِفِي  
الاسم إذا كان منقوصا يتبع جوار في إعرابه فينوّن في كل من طائي الرفع والجر  
وتظهر الفتحة على الياء في حالة النصب فتقول جاء قاض بالتنوين وصررت

بقاض بالتنوين أيضا ورأيت قاضي فتظهر الفتحة على الياء  
وَلَا ضَطْرَّ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ \* ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ  
يجوز لأجل الضرورة صرف ما يمنع من الصرف لوجود علة منع الصرف وذلك  
كقوله \* تبصر خليلي هل ترى من ظمائن \* وهو كثير قد اعترف بجوازه أهل  
البصرة وأهل الكوفة وقد ورد صرف مالا ينصرف للتناسب وذلك قوله  
تعالى سلاسل وأغلالا في قراءة من قرأ بالتنوين وهناك قراءة أخرى ببقائه  
على المنع من الصرف وأما الشق الآخر وهو منع المصروف من الصرف  
فأجازه قوم ومنعه آخرون وحجة من قال بمنع المصروف من الصرف قوله  
ومن ولدوا عامر \* ذو الطول وذو العرض  
فمنعه من الصرف وليس فيه سوى العامية

### ( إِعْرَابُ الْفِعْلِ )

إِزْفَعَ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ \* مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ  
يرفع المضارع عند مقتضيه وهو التجرد من الناصب والجازم فإذا لم يتجرد  
من الناصب بان اقترن بعامل من عوامل النصب كان حكمه ما أشار إليه  
الناظم بقوله

وَبَلَنَ أَنْصِبُهُ وَكَيَّ كَذَا بَانَ \* لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ  
شرط نصب المضارع بأن أن تكون مصدرية وهي التي لم تسبق بعلم ولا ظن  
فإن سبقت بعلم أو ظن لم تكن المصدرية بل تكون المخففة من الثقيلة وهي  
التي تنصب الاسم وترفع الخبر نحو علم أن سيكون منكم مرضى أي أنه  
سيكون منكم مرضى فقوله

فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَأَعْتَقَدَ \* تَخَفِيفَهَا مِنْ أَنْ فَهَوَ مُطَرِّدٌ

(فانصب بها) تفريع على ما ينهم من قوله لا بعد علم ففهموه أن الواقعة بعد  
علم لا تنصب المضارع بل تنصب الاسم وهو أحد معموليها ومعمولها الآخر  
الرفع وهو ما أشار إليه الناظم بقوله (والرفع صحح واعتقد) حيث أثبت لها

هذا العمل وهو نصب الاسم ورفع الخبر (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) أي كثير في التراكيب العربية

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى \* مَا أُخْتِهَا حَيْثُ أُسْتَحَقَّتْ عَمَلًا  
(وبعضهم أهمل أن) المصدرية أي من العرب من أهمل أن المصدرية فلم  
تعمل النصب بل يرفع الفعل بعدها وكانت داعية الإهمال (حلا على \* ما أختها  
حيث استحققت عملا) فهما مشتركان في أن كلا منهما يسبك مع ما بعده  
بمصدر فهما مشتركان في هذا العمل

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ \* إِنَّ صَدَرْتَ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا  
(وانصبوا بإذن المستقبل) بالشروط التي أشار إليها بقوله (إن صدرت والفعل  
بعد موصلا) فشرط النصب بإذن أن يكون الفعل مستقبلا وأن تقع في صدر  
الكلام وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل ويجمع هذه الشروط قولك لمن  
قال لك آتيك فتقول في جوابه إذن أكرمك بنصب الفعل ولما كان من  
شرط النصب بإذن أن تقع في صدر الكلام وأن لا يفصل بينها وبين الفعل  
فاصل فكل ما خالف هذا الشرط يمنع من عملها النصب ولو كان المتقدم عليها  
حرف عطف أو كان الفاصل بينها وبين الفعل القسم نبه على عدم منافاة  
كل منهما لعملها النصب فقال

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَأَنْصِبْ وَأَرْفَعَا \* إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا  
(أو قبله اليمين) أي توسط القسم بين إذن والفعل فذكر قبل الفعل (وانصب  
وارفعاً) أي لك أن تنصب الفعل ولك أن ترفعه (إذا إذن من بعد عطف  
وقعا) فلا يصادر تصديرها وتوقع حرف عطف قبلها ولذا جاز الوجهان النصب  
والرفع

وَيَنْ لَّا وَلَامٍ جَرَّ التَّزِمُ \* إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ  
(وبين لا ولام جر التزم \* إظهار أن ناصبة) مما يمتاز به أن المصدرية من  
بين النواصب أنها تعمل ظاهرة ومضمرة فتعمل ظاهرة إذا وقعت بين لام  
الجر ولا النافية نحو جئتكم لأن لا تضرب زيدا وإن وقعت بعد لام الجر ولم تقع

بعدها لا النافية فحكمها في العمل دائر بين كونها مظهرة أو مضمرة فلم تعق عن العمل في كلا الحالتين وهو مفاد قوله (وان عدم)

لَا فَإِنْ أَعْمِلْ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِراً \* وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتَّى أَضْمِراً  
(لا فإن اعمل مظهراً أو مضمراً) فتقول جئتكم لأقرأ أولاً أن أقرأ (و)  
يتحتم إضمار أن إذا وقعت (بعد نفي كان) أي كان المنفية فقوله (حتماً  
أضمر) بيان لما استحققه أن المصدرية من وجوب الإضمار إذا وقعت بعد كان  
المنفية نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم

كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي \* مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ  
(كذلك) يجب إضمار أن (بعد أو إذا يصلح في \* موضعها حتى أو إلا  
أن خفي) صلاحية حتى أو إلا في موضع أو عبارة عن حلولهما في محل أو فتحل  
حتى في محل أو إذا كان الفعل الذي قبلها ينقض شيئاً فشيئاً كقوله  
لأستسهيان الصعب أو أدرك المني \* فما انقادت الآمال الأصابر  
المعنى لأستسهيان الصعب حتى أدرك المني وتكون بمعنى إلا إذا وقعت بعد  
ما يفيد معالجة الشيء ومزاوانته شيئاً فشيئاً حتى يتم نحو قوله  
وكنتم إذا غمزت قناة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيم  
أي إلا أن تستقيم أي إذا سعت في الإصلاح بين قوم فلا أترك سبيلهم حتى  
أجمع بينهم بحيث يكونون على مكارم الأخلاق ويزول ما وقع بينهم من العداوة  
والبغضاء

وَبَعْدَ حَتَّى هُكَذَا إِضْمَارُ أَنْ \* حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنٍ  
يجب إضمار أن بعد حتى إذا وقع بعدها المستقبل نحو سرت حتى أدخل البلد  
فإن كان ما بعدها حالاً أو مؤولاً به فالحكم ما أشار إليه بقوله

وَرَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً \* بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأُنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا  
فالرفع واجب في تلك الحالة نحو سرت حتى أدخل البلد بالرفع إن قلت ذلك  
وأنت داخل فيها

وَبَعْدَ فَاجْوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَائِبٍ \* مُحْضَيْنِ أَنْ وَسْتَرْهَاتِمُ نَصَبٍ  
 ينصب الفعل الواقع في جواب الطلب المحض والنفي المحض بأن المفردة وجوبا  
 وذلك كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا والطلب يتحقق مع الأمر والنهي  
 والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والنفي فالأمر نحو انتني فأكرمك  
 والنهي نحو قوله تعالى لا تطعوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب  
 انصرني فلا أخذل والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومثله قوله  
 تعالى فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا ومثال التحضيض لولا أخرتني أي أجل  
 قريب فأصدق وأكن من الصالحين ومثال التمني ليت لي مالا فأصدق منه  
 ومنه قوله تعالى ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَقَدَّمَ مَفْهُومٌ مَعَهُ \* كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظَاهِرَ الْجَزَعَ  
 مفاده أن الواو مثل الفاء في نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بشرط أن تفيد  
 المعية نظير قوله لا تكن جلدًا وتظاهر الجزع في إفادة المعية لأن معنى المثال  
 لا تكن متصفا بالثبات مع إظهار الجزع وعدم الثبات على نوائب الدهر التي  
 تكدر صفو الفكر

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا أَعْتَمِدَ \* إِنْ تَسْقُطِ الْفَاءُ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ  
 لا يضر سقوط الفاء من الجواب إذا تعين بالقصد نحو زرنى أزرك وهل هو  
 مجزوم على أنه جواب للأمر أو هو جواب لشرط مقدر فيتنظام الكلام هكذا  
 زرنى إن تزرنى أزرك محل بحث ثم يفهم من قوله وبعد غير النفي أنه لا يجوز  
 الجزم بعد النفي فلا تقول ما نأثينا تحذثنا

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ \* إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ  
 شرط الجزم بعد النهي مع سقوط الفاء أن يصح حلول ان الشرطية قبل لا مع  
 صحة المعنى فالتركيب الذي يصح فيه المعنى قبل حلول ان الشرطية قبل لا وبعد  
 حاولها يجوز فيه الجزم بعد النهي ويمثل هذا قولك لا تدن من الأسد تسلم  
 فان أدخلت ان الشرطية على لا فقلت ان لا تدن من الأسد تسلم لم يتغير  
 المعنى والتركيب الذي يتغير فيه المعنى بعد دخول ان الشرطية على لا لا يجوز

فيه الجزم ويمثل هذا قولك لاتدن من الأسد يأكلك كان المعنى صحيحا  
فان أدخلت إن الشرطية على لا فقلت إن لاتدن من الأسد يأكلك كان  
المعنى فاسدا فجواز الجزم وعدم الجواز دائر على المحور الذي وضعه لك علامة  
هذا الفن

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا \* تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا  
الدال على الطاب إن ورد بغير صيغة أفعل بل ورد بصيغة اسم الفعل كصه  
فلا تنصب جوابه بل اجزمه ويمثل هذا المعنى قولك صه أحسن إليك  
وحسبك الحديث يتم التماس

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَائِصِ \* كَنْصِبِ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْتَسِبُ  
لما كانت أداة التمني والترجي قريبى الشبه من حيث المعنى وهو الطلب  
سرى ذلك الشبه الى جوابيهما فنصب جواب الترجي الواقع بعد الفاء للشبهة  
الواقعة بين التمني والترجي ويمثل هذا قوله تعالى لعلى أبلغ الأسباب  
السموات فأطلع بنصب أطلع

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ \* تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفٌ  
ينصب الفعل الواقع بعد عاطف بأن فى كلا حالتى الثبوت والحذف ان عطفه  
على اسم خالص عن شائبة الفعل وذلك قوله

ولبس عبادة وتقر عيني \* أحب الى من ابس الشفوف

فنصب وتقر عيني بان المحذوفة لعطفه على الاسم الخالص

وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصِبُ فِي سِوَى \* مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى  
مفاده أن النصب بأن محذوفة أو مذكورة فى جميع مانقـ تتم وارد على القياس  
وأما النصب بأن فى غير ماتنـ فهو وارد على الشذوذ يحفظ ماورد منه ولا  
يقاس عليه ومنه قولهم خذ الماص قبل يأخذك أى قبل أن يأخذك

( عَوَامِلُ الْجَزْمِ )

بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا صَنَعَ جَزَمًا \* فِي الْفِعْلِ هُكْذَا يَلْمُ وَلَمَّا

إذا وقع الطالب باللام أو بلا جزم الفعل الذي تعاق به الطلب مثال ذلك في الطالب ليقم زيد ومثاله في الدعاء ليقتض علينا ربك ومثال ذلك في النهي لا تحزن إن الله معنا ومثاله في الدعاء لا تؤاخذنا وكذا يجزم الفعل بما لم يحو لما يقيم عمرو ولم يقيم زيد فكل من لم ولما يجزم المضارع فهما مشتركان في عمل الجزم مختلفان في المعنى لأن لم تجزم المضارع وتدل به إلى الماضي ولما تجزم المضارع المتصل بالحال ففي مثل قوله تعالى ولما يدخل الإيمان في قلوبكم إخبار من الله بأنهم لم يؤمنوا إلى وقت التكلم هنا ما ذكر من لم ولما ولا واللام معدود من الأدوات التي تجزم فعلا واحدا وأما الأدوات التي تجزم فعليتين فأشار إليها بقوله

وَأَجْزِمُ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا \* أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا مَا  
مثال إن المعدودة فيما يجزم فعلين إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومثال من قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به ومثال ما وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومثال مهما قولهم مهما تأتانا به من آية لنسحرنا بها فأنسحق لك بمؤمنين ومثال أي أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومثال متى قوله متى تأتاه تعشوا إلى ضوء ناره \* تجد خير نار عند ما خير موقد ومثال أيان قوله

أيان تؤمنك تأمن غيرنا \* وإذا لم تدرك الأمن من المأثم نزل حذرا  
ومثال أينما قوله \* أينما الريح تهبها تمل \* ومثال إذا ما قوله  
وانك إذ ماتأت ما أنت أمر \* به تلف من إياه تأمر آتيا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفُ إِذَا مَا \* كَيْفَ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا  
(وحيثما) في كلام الناظم وما ذكر بعده من قوله (أنى وحرف إذا ما \* كان وبقاى الأدوات أسمى) تنبيه على ما يكون من هذه الأدوات موسوما بالحرفية وما يكون موسوما بالاسمية بعد بيان أن كلا منها يجزم فعلين فقوله وحرف إذا ما كان وبقاى الأدوات أسمى بيان ما توسم به كل أداة ومثال حيث قوله  
\* حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان \* ومثال أنى قوله  
خيلى أنى تأتيا \* أخاقة غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنِ شَرْطًا قَدِّمًا \* يَتَلَوُ الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وَسِمَا  
 (فعلين يقتضين) بيان لما تستلزمه الأدوات فتستلزم (شرطا قدما) أى يتقدم  
 وضعا وطبعاً و (يتلو) هـ (الجزاء) وضعا وطبعاً وقوله (وجواباً وسماً) إشارة  
 الى أن ما يوسم بالجزاء يوسم أيضاً بالجواب ولعدم اشتراط أن يكون الشرط  
 والجزاء على صورتى المضارع أو على صورتى الماضى بل يجوز أن يكونا على  
 صورة الماضى ويجوز أن يكونا على صورة المضارع ويجوز أن يكون أحدهما  
 على صورة الماضى والآخر على صورة المضارع والى هذا يشير قوله  
 وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ \* تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ \*  
 فوجودهما على أى صورة من هذه الصور الثلاث مستند الى جوار ذلك  
 صناعة

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعُكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ \* وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ  
 (وبعد ماض) أى وبعد شرط ماض وانما وصف الشرط بالماضى ليرتب عليه  
 قوله (رفعك الجزاء حسن) لأن رفعك الجزاء لا يحسن الا بعد الماضى وأما  
 رفعه بعد المضارع وهو ما أشار اليه بقوله (ورفعه بعد مضارع وهن) فليس  
 بحسن فضلا عن ضعفه

وَأَقْرُنْ بِفَاءٍ حَتَّمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ \* شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ  
 كل جواب لا يصلح أن يقع شرطا يجب اقترانه بالفاء فمن ذلك الجملة الاسمية  
 نحو إن جاء زيد فهو مكرم ومن ذلك أيضا فعل الأمر نحو إن جاء زيد  
 فاضربه ومن ذلك أيضا الجملة الفعلية المنفية نحو إن جاء زيد فإضربه  
 وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَأُ \* كَمَا تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَأُ  
 تقدم أن كل جواب لا يصلح للشرطية يجب اقترانه بالفاء وتقدمت الأمثلة التى  
 يجب اقتران الجواب فيها بالفاء تكميلاً للفائدة وأشار فى هذا البيت أعنى قوله  
 وتختلف الفاء إذا المفاجأ الخ الى أن كل ما يجب اقترانه بالفاء تختلف الفاء فى هذا

الاقتران إذا الفجائية فمن ذلك قوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَائِنِ يَقْتَرِنُ \* بِالْفَاءِ أَوْ الْوَائِ بِتَثْنِيَّتِهِ قَبْلَ

الفعل المضارع الواقع بعد جزاء الشرط إذا قرن بالفاء جاز رفعه ونصبه وجزمه  
سواء قرئ قوله تعالى وإن تبدوا ما أنفسكم أوتخفوه يحاسبكم به الله فيغفر  
لمن يشاء ويعذب من يشاء فقرأ يغفر بالوجه الثلاث الرفع والنصب والجزم

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفِعْلِ إِثْرَ فَا \* أَوْ وَائٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أُكْتِنِفَا

إذا اكتنف مضارعاً جملة الشرط والجزاء بأن توسط بينهما واقترن بالفاء أو الواو  
جاز فيه الجزم والنصب فيجوز في قولك إن قام زيد ويخرج خالد أو  
فيخرج خالد أكرمك نصب يخرج وجزمه

وَالشَّرْطُ يُفْنَى عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ \* وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهِمَ

قد يأتي الحذف على جواب الشرط والاستغناء عنه بالشرط وقد يأتي حذف  
الشرط والاستغناء عنه بالجواب وإن كان الأول كثيراً وهو حذف الجواب  
والاستغناء عنه بالشرط وأما حذف الشرط والاستغناء عنه بالجواب فقليل  
ولكن لا بد لحذف كل منهما من دليل ويمثل حذف الجواب والاستغناء عنه  
بالشرط قولك لمن تصفه بالظلم أنت ظالم إن فعلت التقدير إن فعلت كذا  
فأنت ظالم ويمثل حذف الشرط والاستغناء عنه بالجواب قوله

فطلقها فإست لها بكفء \* ولا يعمل مفرقك الحسام

أي والا تطلقها حذف الشرط واستغنى بالجواب عنه للدليل الذي سبق في  
قوله طلقها

وَأُحْذِفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ \* جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ

إذا اجتمع الشرط والقسم وتأخر أحدهما عن الآخر يحذف جواب المتأخر  
منهما للدلالة ما سبق جواباً للمتقدم منهما ففي مثل قولك إن قام زيد والله  
يقوم عمرو يحذف جواب القسم للدلالة جواب الشرط عليه وفي مثل

قولك والله إن قام زيد ليتقوهن عمرو يحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ \* فَالشَّرْطُ رَجَّحٌ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرٍ  
التوالي صادق بتقدم الشرط وتأخر القسم وصادق بتقدم القسم وتأخر الشرط  
وفي كل من هاتين الصورتين سبقتهما ذو خبر بأن يسبقهما مبتدأ إذ هو الذي  
يوسم بأنه صاحب خبر فالذي يترجح إجابة الشرط بذكر جوابه تقدم الشرط  
أو تأخر وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر ويمثل الحالتين قولك زيد إن  
قام والله أكرمه وزيد والله إن قام أكرمه فالمدكور في كل من الصورتين  
هو جواب الشرط والمحذوف فيهما هو جواب القسم

\* وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ \* شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَيْرٍ مُّقَدَّمٌ  
تقدم أنه إذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما ويذكر جواب  
المتقدم فيعول على هذا الاجتماع فيعمل بالتقدم والتأخر إذا لم يسبقهما ذو خبر  
وذكر في هذا البيت أنه ربما يترجح جانب الشرط ولو تأخر ولو لم يتقدمهما  
ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة \* لا تلتفنا عن دماء القوم ننتقل  
فأجيب الشرط وحذف جواب القسم والدليل على أن المذكور في البيت هو  
جواب الشرط حذف الياء من لانفنا

### ( فَصْلُ لَوْ )

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَضِيٍّ وَيَقِلُّ \* إِيْلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ  
(لو حرف شرط) أي تفيد ربط الجواب بالشرط ويفسر هذا المعنى ويمثله  
قولك لو قام زيد لقمتم ولما كان الكثير في الجواب بناءه على متحقق  
الوقوع ولا يدل على متحقق الوقوع إلا الماضي كان الغالب أن لو لا يلها إلا  
الماضي ولذا تسم الناظم قوله (لو حرف شرط في مضي ويقل \* إيلاؤه  
مستقبلا لكن قبل) لفائدة في قوله لكن قبل بعد قوله ويقل إيلاؤه

مستقبلا لأن معناه أن وروده قليل وهو معنى قوله لكن قبل فتوافقا على  
قوله الورود فأحدهما يغنى عن الآخر

وهي في الاختصاص بالفعل كإن \* لكن لو أن بها قد تقترن  
لما كان اختصاص ان الشرطية بالفعل دائمي وقد شبهوا لو بها في هذا  
الاختصاص فيقتضي الشبه بدوام الاختصاص في لو أتى بما ينفي الدوام فقال  
لكن لو أن بها قد تقترن \* ولا شك أن اقتران أن واسمها وخبرها باو ينفي  
دوام الاختصاص ويمثل هنا قوله تعالى - ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام  
والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله - فإن قلت انتظام المعنى  
في الآية لا يتم إلا بتقدير الفعل أي لو ثبت أن ما في الأرض الآية قلنا هذا أمر  
فرضي أي على فرض الثبوت والفعل الذي اختصت به ان الشرطية وأشبهتها  
في ذلك الاختصاص لو الشرطية الفعل الثابت المحقق الذي منشؤه التحقق  
والثبوت لا الفرض والتقدير

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا \* إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَنْفِي كَفَى  
في غالب التركيب أن لو الشرطية لا يليها إلا الماضي ويقال أن يليها المستقبل  
ومنه قوله

رهبان مدين والذين عهدتهم \* يبكون من حذر العذاب قعودا  
لو يسمعون كما سمعت كلامها \* خروا لمزة ركها وسجودا  
أي لوسمعوها

( أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا )

أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا \* لَتَلَوَا تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلْفَا  
التشبيه الواقع في قول الناظم أما كهمما لاشتراكهما في إفادة التعليق وربط  
الجواب بالشرط الذي تضمنته أما وقد فسرهما سيبويه بهما فالقائل أما فزيد  
منطلق مفسر بهما يكن من شيء فزيد منطلق وأشار بقوله \* لتلوة لوهما وجوبا  
ألفا \* إلى وجوب اقتران الجواب بالفاء والوجوب يستلزم السكنة فليكن

الحذف قليلا واليه يشير قوله

وَحَذَفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي ثَرٍّ إِذَا \* لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا  
فالحذف قليل والذكر كثير اذا لم يصحب حذف الفاء حذف القول أما اذا  
صحبها حذف القول فليس بقليل ومنه قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم  
أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ أَيُفِيْقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَا \* إِذَا أُمْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا  
لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا رباط امتناع الجواب لوجود غيره فالربط معنى  
وضعى وأما لزوم الابتداء واقتران الجواب باللام اذا كان مثبتا وحذف الخبر  
وجوبا فن الخواص ويجمع هذه المعانى قولك لولا زيد هلاك عمرو أى لولا  
زيد موجود فقد تضمن هذا المثال حذف الخبر واقتران الجواب باللام  
ولزوم المبتدا

وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِنْ وَهَلَا \* أَلَّا أَوْلَيْنَهَا الْفِعْلَا \*  
أشار بقوله وبهما التحضيض الخ الى أن اللوما ولولا استعمالا آخر وهو  
التحضيض ويشير الى هذا المعنى قوله تعالى - فلولا نفر من كل فرقة منهم  
طائفة ليتفقهوا فى الدين - فالآية على طبق قول الناظم وبهما التحضيض الخ  
الى أن قال وأولينها الفعل فقد أحرزت لولا فى الآية الشريفة التحضيض  
وولاية الفعل يشهد هذا كل من نظرى سياق الآية

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ \* عَاقٍ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ  
(وقد يليها اسم) حكم على جميع أدوات التحضيض بأنها قد يليها الاسم بعد  
الحكم عليها بأنها انما يليها الفعل ولما كانت ولاية الاسم لأدوات التحضيض  
لاتنافى اختصاصها بولاية الفعل ضرورة أن الاسم لابد له من عامل إما متقدم  
عليه أو متأخر عنه فيعتبر هو الوالى لأدوات التحضيض قال (بفعل مضمر)  
أى معمول لفعل مضمر (عاق أو بظاهر مؤخر) فالاسم الذى ولى هذه الأدوات  
لابد له من عامل من كور أو محذوف فلم يفت الأدوات استحقاقها من ولاية الفعل  
فمثال الاسم معمول للفعل المضمر قوله هلا التقدّم والقاوب صحاح التقدير

هلا وجد التقدم والقاوب صحاح فالتقدم معمول لهذا الفعل المقدر ومثال  
العامل المتأخر لولا زيدا ضربت فزيدا معمول لضربت التقدم لولا  
ضربت زيدا

( الإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ )

ما قيل أَخْبَرُ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْتُ \* عَنِ الَّذِي مَبْتَدَأٌ قَبْلُ أُسْتَقَرَّ  
ظاهر هذا الكلام لا يفيد الطالب ولا يتنفع منه بشئ و ليس كل طالب متمكن  
من المعلم الذى يبين له معنى هذا التركيب فيصل الى المراد فلا سبيل له الا اذا  
وقف على كلام يبين له المراد فيتعظم على من تصدى للبيان أن يبين المراد  
بعبارة سهلة تفيد من لم يعثر على المعلم بان يفهم الكلام بحسب ظاهره ويطويه  
بحسب المراد وذلك أنه إن قيل لك أخبر عن اسم من الأسماء بالذى فظاهر  
هذا الكلام أنك تجعل الذى خبرا عن هذا الاسم و ليس كذلك بل الأمر  
بعكس هذا وهو أنك تجعل الذى مبتدا وتخير عنه بهذا الاسم فالباء فى قوله  
بالذى بمعنى عن أى أخبر عن الذى فاذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك  
ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد فوقع الذى مبتدا وزيد خبر عنه  
وهو مخالف لظاهر النظم فى قوله \* أخبر بالذى \* فان ظاهره ان الذى  
يتخير به عن الاسم والاسم يقع مبتدا فيترك ظاهره ويبين بهذا البيان وهو  
أن تجعل الاسم الواقع فى جملة ضربت زيدا خبرا عن الذى وتجعل ما توسط  
بين المبتدا والخبر صلة الذى وقد أشار الى هذا بقوله

وَمَا سَوَاكُمَا فَوَسَّطُهُ صَلَتهُ \* عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ  
عائد الصلة الضمير الذى أخاف زيدا الواقع خبرا عن الذى فالضمير الذى فى  
جملة الذى ضربته زيد خلفا عن زيد الواقع خبرا عن الذى وفى قوله  
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا \* ضَرَيْتُ زَيْدًا كَانَ فَأَذَرِ الْمَأْخَذَا  
( نحو الذى ضربته زيد فذا ) إشارة الى أن ما وقع خبرا عن الذى أصله  
( ضربت زيدا ) فالإشارة الى ما ( كان ) عليه ما جعل خبرا عن الذى وهو  
أنه كان منصوبا على المفعولية ثم أخذ من جملة وجعل خبرا وجعلت الجملة صلة

تقول (فادر المأخذا) أى والمآل فالدراية متعلقة بكل واحد من الأمرين  
وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي \* أَخْبِرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبِّتِ  
مراعاة التطابق بين المبتدأ والخبر أفرادا وتننية وجعا وتذكيرا وتأنينا أمر  
واجب فلا يحمل المفرد على المثنى ولا المذكر على المؤنث فلا يخالف الخبر في  
شئ ثبت لابتداء فيبنى على مراعاة التطابق بين المبتدأ والخبر أنه إذا قيل لك  
أخبر عن الزيد من ضربت الزيد قلت اللذان ضربتهما الزيدان  
فتجربى على هذا المحور في المفرد والجمع والمذكر والمؤنث فإذا قيل لك أخبر  
عن هند من ضربت هند قلت التي ضربتها هند

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا \* أَخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا  
يؤخذ من قول الناظم قبول تأخير وتعريف أنه يشترط لما يخبر عنه بالذى أن  
يكون قابلا للتأخير والتعريف فلا يخبر بالذى عما يستحق الصدارة كأدوات  
الشرط والاستفهام ولا يخبر عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز

كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ \* بِمُضْمَرٍ شَرْطٍ فَرَاعَ مَارَعَوْا  
و (كذا الغنى عنه بأجنبي أو \* بمضمر شرط) وإذا كانت هذه شروطا  
والشروط يجب مراعاتها (فراع) أنت (مارعوا) بان تنسج على المنوال الذى  
نسجوا عليه فتخبر بالوصف مع صفته وتخبر بالضاف مع المضاف اليه فإذا  
قيل لك أخبر عن غلام زيد من ضربت غلام زيد قلت الذى ضربته غلام  
زيد وإذا قيل لك أخبر عن رجل ظريف من ضربت رجلا ظريفا قلت  
الذى ضربته رجل ظريف

وَأَخْبَرُوا هَهُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضٍ مَا \* يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ  
الاسم إما أن يكون واقعا فى جملة اسمية أو فى جملة فعلية وفى كل من هاتين  
الحالتين يصح الاخبار فتقول فى زيد قائم الذى هو قائم زيد وتقول فى  
ضربت زيدا الذى ضربته زيد ولا يصح الاخبار بالألف واللام الا اذا أسند  
الى فعل

إِنْ صَحَّ صَوْنُ صَلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ \* كَصَوْنِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَانَ  
فلا يصح على ما اشترطه الناظم الاخبار عن الاسم الواقع في جملة اسمية بالألف  
واللام وكذا لا يصح الاخبار بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة فعلية  
تفعلها غير متصرف نحو نعم الرجل وبصح الاخبار في مثل قول الناظم وقى  
الله البطل فنقول الذي وقاه الله البطل

وَإِنْ يَكُنْ مَارَفَعَتُ صَلَةٍ أَلْ \* ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ  
الضمير الذي رفعته صلة أل لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون عائدا على  
أل أولا فإن كان عائدا على غير أل فهو ما أفاده الناظم بقوله أبين وانفصل  
والا كان واجب الاستتار فإن قلت بلغت من الزيدین الى العمرین رسالة  
فان أخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ عن الزيدین الى العمرین رسالة أنا  
ففي المبلغ ضمير عائدا على الألف واللام واجب الاستتار وان أخبرت عن الزيدین  
في المثال المذكور قلت المبلغ أنا عنهما الى العمرین رسالة الزيدان فأنا مرفوع  
بالمبلغ وليس عائدا على الألف واللام لأن المراد بالألف واللام هنا المثني المنجهر  
عنه فيجب اذا اراز الضمير

( الْعَدَدُ )

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ \* فِي عَدٍّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ  
ثبتت التاء في ثلاثة رجال وأربعة رجال الى غاية العشرة ويجرد اسم العدد من  
التاء اذا كان المعرود مؤنثا وهو المعنى بقول الناظم

فِي الضَّدِّ جَرَّدُ وَالْمُمَيِّزِ أَجْرُ \* جَمْعًا بِلَفْظٍ قَلِيلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ  
( في الضد جرد ) اسم العدد من التاء اذا كان المعرود مؤنثا الى العشرة  
ويمثل الأول قولك عندي ثلاثة رجال أو أربعة رجال حتى تنتهي الى قولك  
عندي عشرة رجال ويمثل الثاني قولك عندي ثلاث نسوة وتنظام الكلام  
هكذا حتى تنتهي الى قولك عندي عشر نسوة هذا حكم اسم العددانه يجرد  
من التاء مع المؤنث ولا يحق به التاء مع المذكر وأما حكم المعرود مذكرا كان أو  
( ١١ - الكواكب الدرية )

مؤنثا فيجبر على أنه مميز ومبين لما وقع عليه اسم العدد وقد أفاد هذا الحكم  
الناظم فقال (والمميز اجزى \* جمعا بلنظرة في الأكثر)

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ \* وَمِئَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رَدِفُ  
(ومائة والألف للفرد أضف) إذا تكون العدد من المائة أو الألف فلا يضاف  
إلى المفرد فتقول عندي مائة دينار أو عندي ألف دينار هذا هو الكثير في  
إضافة المائة إلى المفرد والقليل إضافة إلى الجمع واليه يشير قوله (ومائة بالجمع نزا  
قد ردف) وما ورد منه قوله تعالى وابشروا في كهفهم ثلاث مائة سنين بالاضافة  
أي إضافة مائة إلى سنين وهي قراءة حمزة والكسائي

وَأَحَدٌ أَذْ كُرْ وَصَلْنَاهُ بِعَشْرٍ \* مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرُ  
فتذكر الواحد والاثني والثلاث وتركبه مع عشر إذا كان المعداد مذكرا  
فتقول أحده عشر اثني عشر ثلاثة عشر أربعة عشر فتركب مادون العشرة  
مع العشرة إلى تسعة عشر وتركب مادون العشرة مع العشرة إلى تسع عشرة  
إذا كان المعداد مؤنثا فتقول إحدى عشرة اثنتا عشرة ثلاث عشرة إلى  
تسع عشرة وقد أفاد هذا بقوله

وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةٌ \* وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةٌ  
وهي كثيرة نفيلة مثل ثقل الكسرة الواقعة في الحروف

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى \* مَا مَعَهُمَا فَعَلْتُ فَأَفْعَلُ قَصْدًا  
فتجرد العشرة من التاء مع المذكر فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وتقول  
عندي ثلاث عشرة امرأة

\* وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا \* بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَاقْدِمًا  
(و) ما ثبت (لثلاثة وتسعة وما \* بينهما إن رُكِّبَا مَاقْدِمًا) والذي تقدم هو  
إلحاق التاء بعشر في المؤنث فتقول عندي أربع عشرة امرأة وعدم إلحاق  
التاء بعشر في المذكر فتقول عندي أربعة عشر رجلا

وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ أُتَتْ عَشْرًا \* إِثْنِي إِذَا أُتِيَ تَشَا أَوْ ذَكَرَا

لف ونشر مراتب فقله اذا أتى راجع لقله وأول عشرة اثنتى وقله أوز كرا  
راجع لقله وعشرا اثنتى

وَالْيَا لَغَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْفَعُ بِالْأَلِفِ \* وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاكُمَا أَلِفُ  
المركب من اسم العدد والمعدود له في حالة الرفع الألف وفي حالي النصب والجر  
الياء المنكر والمؤنث سواء في هذا الحكم والمميز للذكر من المؤنث التاء في  
اثنتا عشرة للمؤنث وعدم التاء في اثنا عشر للذكر فتقول في حالة الاسناد  
لأنك في الرفع جاء اثنا عشر رجلا وفي حالي النصب والجر رأيت اثني عشر  
رجلا وصررت باثني عشر رجلا وتقول في حالة الاسناد للمؤنث رفعا جاءتنى  
اثنتا عشرة امرأة وفي حالي النصب والجر رأيت اثنتى عشرة امرأة وصررت  
باثنتى عشرة امرأة

وَمِيزَ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ \* بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا \*  
مثل الناظم بما يصدق عليه الضابط الذي وضعه في صدر البيت وأشار إليه بقوله  
وميز العشرين للتسعين بواحد فان الأربعين من مراتب الأعداد الداخلة تحت  
قوله وميز العشرين الى التسعين فتطابق البيان والمثال ولنعم ما صنع

وَمِيزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا \* مِيزَ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا  
تقدم أن مراتب الأعداد من عشرين الى التسعين تميز بواحد فتقول مضى  
على هذا الرجل أربعون سنة واشترت عشرين جارية وماكنت تسعين عبدا  
وقد أشبه هذا العدد البسيط العدد المركب في التميز بواحد فتقول انى رأيت  
أحد عشر كوكبا وعندى إحدى عشرة جارية هذا حكمه من حيث التميز  
ومن حيث البناء على فتح الجزأين

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ \* يَبْقَى الْبِنَاءُ مُوَعَّجٌ قَدْ يُعْرَبُ  
(وان) خرج عن هذا الوضع بان (أضيف) هذا (العدد) (المركب)  
فهو يبقى على فتح الجزأين فتقول أحد عشر كوكبا أو (يبقى البناء) للصمد  
(وعجز قد يعرب) فتقول أحد عشر كوكبا بفتح أحد على البناء وكسر عشر على  
الأعراب محل نزاع

وَصُغُ مِنْ أَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى \* عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا  
 يصاغ اسم على وزن فاعل بالنسبة للمذكر أو على وزن فاعلة بالنسبة للمؤنث  
 من الأعداد التي تقومت من اثنين أو ثلاثة أو أربعة إلى عشرة فيصاغ للمذكر  
 ثان وثالث إلى العشرة ويصاغ للمؤنث ثمانية وثلاثة إلى العشرة وهو مفاد قوله  
 وَأُخْتِمُهُ فِي الثَّانِيَةِ بِالتَّائِيَةِ وَمَتَّى \* ذَكَرْتُ فَادُّ كُرُ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا  
 أشار بقوله ومتى ذكرت الخ إلى ما يحصل به الفرق بين المذكر والمؤنث  
 وأشار بقوله

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ \* تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ  
 إلى أن لما يصاغ على وزن فاعل من اسم العدد استعمالا آخر غير ما سبق في قوله  
 واختمه في التائيب بالتاء الخ وهو أنه يستعمل مع ما اشتق منه بمعنى أنه واحد مما  
 اشتق منه في قولك ثاني اثنين أنه واحد من اثنين بمعنى أنه مكمل الواحد اثنين  
 وإلى هذا يشير قوله تعالى إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثنین أى مكمل  
 الواحد اثنين هذا انتظامه في المذكر وينتظم في المؤنث بهذا الانتظام ففي  
 قولك إحدى اثنتين أى واحدة من اثنتين أى مكملة الواحدة اثنتين وهكذا  
 العمل في المذكر والمؤنث إلى العشرة ففي قولك عاشر عشرة أى مكمل التسعة  
 عشرة وتقول في المؤنث عشرة عشر وأشار بقوله

وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا \* فَوْقَ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا  
 إلى استعمال آخر لما صيغ على وزن فاعل من اسم العدد وهو إضافته إلى  
 ما يليه أو تنوينه ونصب ما يليه به نظير قولك ضارب زيد بالإضافة أو ضارب  
 زيدا بالتنوين ونصب ما يليه به فتضيفه إلى ما بعده أو تنوينه وتنصب ما بعده  
 به فتقول ثالث اثنين بالإضافة أو ثالث اثنين بتنوين ثالث ونصب اثنين وعلى  
 كل تقدير المعنى واحد لأن المراد بقولك ثالث اثنين أى مصير الاثنين ثلاثة  
 وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ أَثْنَيْنِ \* مُرَكَّبًا فَجَبِي بَرَكِيَيْنِ  
 صدر أولهما بعض ما فوقه من اسم العدد وعجزه عشر في المذكر وعشرة في

المؤنث وصفة العمل أنك تجيء بفاعل في المذكر وفاعلة في المؤنث وتركبه مع غيره من اسم العدد فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر في المذكر وتقول في المؤنث ثالثة عشرة ثلاث عشرة وهكذا الى تسع عشرة فاذا عملت هذا العمل فقد أتيت بتركيبين وأشار الناظم الى طريق آخر فقال

أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتِيهِ أَضِفْ \* إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَنِي  
وطريق ذلك أن يقتصر على صدر المركب الأول ويضاف الى المركب الثاني فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر في المذكر وهذه ثالثة ثلاث عشرة في المؤنث وهناك طريقة ثالثة أشار اليها الناظم بقوله

وَشَاعَ الْإِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا \* وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا  
فينتصر على أحد المركبين فيقال هذا ثالث عشر في المذكر وهذه ثالثة عشرة في المؤنث وأشار بقوله وقبل عشرين الخ الى أن المصاغ من اسم العدد يذكر قبل العقود ويعطف عاياه العقود فيقال حادي وعشرون وتسع وعشرون الى التسعين واليه يشير قوله

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ \* بِحَالَتِيهِ قَبْلَ وَارٍ يُعْتَمَدُ \*  
ومعناه أنه يستعمل فاعل قبل العقود بحالتيه فيقال فاعل في الذكر وفاعلة في الأنثى

(كَمْ وَكَأَيِّ وَكَذَا)

مَيِّزٌ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا \* مَيِّزَتْ عِشْرِينَ كَمْ شَخْصًا سَمَا  
لكم الواقعة في نظم الكلام استعمالان أحدهما الاستفهام فاذا تميز بمثل تمييز عشرين فاذا وقع الاستفهام عما سما وعلا من أفراد الرجال قلت كم شخصًا سما فوقع تمييزها منصوبا كتمييز عشرين الواقع في قولك عندي عشرون رجلا ولتمييز كم الاستفهامية حكم آخر وهو ما أشار اليه الناظم بقوله

وَأَجَزَ أَنْ تَجَرَّهُ مِنْ مُضْمَرًا \* إِنَّ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا

(واجزان تجره) أى التمييز (من مضمرا) بالشرط الذى أشار اليه الناظم بقوله (إن وليت كم حرف جر مظهرا) فاذا وقع الاستفهام عن كمية الدراهم التى قسومت بها مائتو مائة فقلت بكم درهم اشتريت هذا كان المعنى بكم من درهم اشتريت هذا الاستعمال الثانى وهو ما أشار اليه بقوله

وَأَسْتَعْمِلُنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ \* أَوْ مِئَةٍ كَكُمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ  
تشبيه كم الخبرية بالعشرة والمائة من حيث التمييز فكما أن تمييز العشرة والمائة يكون مجرورا فكذا تمييز كم الخبرية ويمثل هذا قولك بكم درهم اشتريت ككم كأي وكذا وينتصب \* تمييز ذين أو به صل من نصب

(ككم كأي وكذا) التشبيه من حيث كثرة ما وقع الاخبار عنه فالتشبيه من هذه الجهة نام وأما من حيث التمييز فلا لأن تمييز كم مجرور باطراد وتميز كأي وكذا منصوب ولا يقع مجرورا إلا بمن كقوله هناك وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير وهذا هو الكثير فى تمييز كأي وأما تمييز كذا فلا يقع إلا منصوبا ويمثله قولك ملكت كذا درهما وإلى هذا البيان الذى تلوته عليك يشير قوله (وينصب \* تمييز ذين أو به صل من نصب) جر التمييز بمن مخصوص بتمييز كأي كما علمت

### ( الْحِكَايَةُ )

إِحْكْ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ \* عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ  
(إحك بأى ما) ثبت (لمنكور) من الاعراب رفعا ونصبا وجرا اذا سئل عنه فيقال فى الوقف لمن قال جاءنى رجل أى بالرفع ولمن قال رأيت رجلا أى بالنصب ولمن قال مررت برجل أى بالجر ويقال فى الوصل أى يافتى وأيا يافتى وأى يافتى وتقول فى التأنيث أية رفعا وفى التثنية أيتان رفعا وأيتين نصبا وجرا وفى الجمع أيون رفعا وأيين نصبا وجرا وأشار الى صفة الحكاية بمن فى حالة الوقف فقال

وَوَقْفًا أَحْكْ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ \* وَالنُّونَ حَرَّكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعَنَّ

فاذا حركت النون وأشبع تولد عنها حرف مجانس لحركتها فاذا سئل عن المنكور المذكور بمن وذلك اذا قيل جاءني رجل قيل في السؤال من في حالة الرفع واذا قيل رأيت رجلا قيل من واذا قيل مررت برجل قيل من وأشار بقوله

وَقُلْ مَنْكَ وَمَنْ بَعْدِي \* إِنْ كَانَ كَمَا بَيْنَ وَسَكَنَ تَعْدِلُ  
الى صفة السؤال بمن المنكور المذكور اذا كان مثنى فيرد السؤال بمن بماله من الاعراب رفعا ونصبا وجرا فتقول لمن قال جاءني رجلان منان وتقول لمن قال رأيت رجلين منين وتقول لمن قال مررت برجلين منين وأشار بقوله

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَّهُ \* وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثْنَى مُسَكَّنَةٌ  
الى صفة ورود السؤال لمن قال أتت بنت منه وأشار بقوله منه الى صفة ورود السؤال لمن قال أتت بنت وأشار بقوله والنون قبل تاء المثنى مسكنة الى انه ينقاس تسكين النون في منه اذا ألحقت بها ألف التثنية وذلك اذا كان السؤال واردا على مثنى وذلك اذا قيل جاءني ابنتان قيل في السؤال منتان واذا قيل رأيت ابنتين قيل في السؤال منتين واذا قيل مررت بابنتين قيل في السؤال منتين بتسكين النون رفعا ونصبا وجرا على القياس

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلَ التَّاءُ وَالْأَلِفُ \* بِبَاءٍ بِإِثْرِ ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِفُ  
(والفتح نزر) أى قليل وأشار بقوله (وصل التاء والألف) بمن باثر ذا بنسوة كاف الى انه اذا وقع السؤال بمن عن مثنى مؤنث ألحقت بمن الألف والتاء فاذا قيل جاءني ابنتان كان السؤال الوارد على هذا منتان بزيادة الألف والتاء على من وأشار بقوله

وَقُلْ مَنْوَنَ وَمَنْ بَعْدِي \* إِنْ قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فَطَنَّا  
الى صفة السؤال الوارد على قول القائل جاء قوم فصفة السؤال منون رفعا ومنين نصبا وجرا هذا في حالة الوقف وأشار الى حالة الوصل بقوله

وَإِنْ تَصِلَ فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ \* وَنَادِرٌ مَنْوُتٌ فِي نَظْمٍ غُرِفُ  
الى أن وقوع منون في الشعر غير معروف لأنه لم يثر على وروده في أشعار  
العرب

وَالْعِلْمُ أَحْكَمُ مِنْ بَعْدِهِ \* إِنْ عَرِيتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أُفْتَرَنُ  
تطابق السؤال في الاعراب لاعراب العلم المحكي بعد من خاص بان لا يقع السؤال  
بعد عاطف فان وقع بعد عاطف وجب رفعه في الأحوال الثلاث ويمثل تطابق  
السؤال الذي تجرد عن العاطف في إعراب العلم المحكي قولك في الحكاية لمن  
قال جاءني زيد من زيد وتقول لمن قال رأيت زيدا من زيدا وتقول لمن  
قال مررت بزيد من زيد فاذا تقدم لسؤال عاطف وجب رفع السؤال سواء  
كان المحكي مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا فاذا قيل في المحكي جاءني زيد أو  
رأيت زيدا أو مررت بزيد كان السؤال ومن زيد بالرفع لا غير

### ( التَّأْنِيثُ )

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ \* وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ كَالْكَتِفِ  
التأنيث وصف من الأوصاف ومعنى من المعاني كالتذكير فيحتاج كل منهما  
الى ما يقوم به كي ندرك قيامه بالوصوف وان الموصوف الصبغ به فالذي يقوم  
التأنيث العلامة التي تحتف بال مؤنث من التاء أو الألف بنوعيهما متصورة أو  
مدودة فان وجدت علامة التأنيث في ظاهر اللفظ فالأمر ظاهر والا كانت  
مقدرة

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ \* وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ  
فيستدل على تأنيث الاسم بأمور منها عود الضمير عليه مؤنثا ومنها رد التاء  
اليه اذا صغر فيستدل على تأنيث الكتف بعود الضمير عليها مؤنثا فيقال  
الكتف نهشها ويستدل على تأنيث اليد برد التاء اليها اذا صغرت فيقال يديها  
وَلَا تَلِيْ فَارِقَةً \* أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالُ وَالْمِفْعِيلُ

التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث لاتلى من الأوصاف الامثل قائمة مؤنث قائم وقاعدة مؤنث قاعد ولا تلى من الأوصاف ما كان على فعول الا اذا كان بمعنى فاعل نحو صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر فلاحقه التاء كثيرا وقد تحذف نحو قوله تعالى من يحيى العظام وهى رميم وقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين هذا ان كان فعول بمعنى فاعل فان كان بمعنى مفعول كان جاريا على ما يتلى عليك من التفصيل وذلك انه ان استعمل استعمال الاسماء أى لم يتبع موصوفا لحقه التاء نحو هذه ذبيحة بمعنى مذبوحة ونطيحة بمعنى منطوحة وان لم يستعمل استعمال الاسماء بان أجرى على موصوف حذف منه التاء غالبا نحو امرأة جريح وعين كليل بمعنى مجروحة ومكحولة ولا تلى تاء الفرق ما كان على مفعول نحو امرأة مهزار أى كثيرة الهزر ولا تلى أيضا مفعيل نحو امرأة معطير اذا كثرت من استعمال الطيب

\* كَذَلِكَ مَفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ \* تاء الفرق من ذى فشدوذ فيه

( كذاك مفعول ) لاتليه تاء الفرق بين المذكر والمؤنث فيقول رجل منكم لمن لا يشنيه شئ عما يهواه من إظهار الشجاعة وحيث لاتلى تاء الفرق شيئا مما ذكر جريا على القياس (و) أما (ماتليه \* تاء الفرق من ذى) أى من هذه المذكرات (فشدوذ فيه) أى فليس جاريا على القياس

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ \* مَوْصُوفُهُ غَالِبًا تَاءٌ تَمْتَنِعُ  
الغالب عدم لحوق التاء لفعل اذا كان بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول اذا كان جاريا على موصوف نحو رجل قنيل بمعنى مقتول

وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ \* وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَهْنَى الْغُرِّ  
(وألف التائيث) المجهولة علامة للمؤنث إما (ذات قصر) إما (ذات مد) نحو أهنى الغر فذات القصر لها أوزان والممدودة لها أوزان

وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى \* يُبْدِيهِ وَزَنُ أَرْبَى وَالطُّوْلَى  
كحلى وبهمى

وَمَرَطَى وَوَزَنَ فَعَلَى جَمْعًا \* أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعِي  
(ومرطى ووزن فعلى) يكون (جمعا) كبردى نهر (أومصدرا) كرجى (أو  
صفة) كالطولى و (كشبعى)

وَكُجُبَارَى سُبَّهَى سِبْطَرَى \* ذِكْرَى وَحِثْنَى مَعَ الْكُفْرِى  
ومن الصفة جبارى لطائر يتبع على الذكر والمؤنث ومن الصفة بهمى للباطل  
ومنها فعلى كسبطرى ضرب من السير ومنها مصدر كذكرى ومنها فاعلى  
كحِثْنَى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو ككفرى لوعاء الطلاع

كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الشَّقَّارَى \* وَأَعَزُّ لَغَيْرِ هَذِهِ أُسْتِنْدَارَا  
ومنها فاعلى نحو خليطى للاختلاط ومنها فعلى نحو شقارى لبنت

\* لَمَدَّهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ \* مَثَلَتِ الْعَيْنَ وَفَعَلَاءَ \*

(لمدّها) أى لما جعلت ألف التانيث الممدودة علامة على تانيثه أوزان منها  
(فعلاء) اسما كصحراء أو صفة كحمرء مؤنث أحر (أفعلاء) كأربعاء اسم  
اليوم الذى فى وسط الأسبوع مثلث العين فيجوز فتحها وضمها وكسرهما  
والى هذا يشير قوله (مثلث العين وفعلاء) نحو عقرباء لأنثى العقارب

\* ثُمَّ فِعَالًا فُعْلَلًا فَاعُولًا \* وَفَاءِلَاءَ فِعْلِيًا مَفْعُولًا \*

(ثم فعالا) نحو قصاصاء للقصاص و (فعلاء) نحو قرقصاء اسم طيئة من هيمئات  
العقود و (فاعولا) نحو عاشوراء و (وفاءلاء) نحو قاصعاء اسم لجزيرة البربوع  
و (فعليا) نحو كبرياء وهى العظاءة و (مفعولا) نحو مشيوخاء

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فِعَالًا وَكَذَا \* مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءَ أَخِذَا

(ومطلق العين فعالا وكذا) إطلاق العين عبارة عن ضبطها بالحركات الثلاث  
الفتحة والكسرة والضمّة ويوجد هذا الوزن فى براساء لغة فى براساء وهو  
وهم الناس (مطلق فاء فعلاء أخذا) إطلاق الفاء عبارة عن ضبطها بالحركات  
الثلاث وأخذها عبارة عن استعمالها فيما وضعت له من المعانى فتستعمل فى  
التكبر فيقال خيلاء لهذا المعنى

## ( الْمُقْصُورُ وَالْمُدُودُ )

إِذَا اسْمٌ أُسْتُوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ \* فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ  
إذا اسم صحيح استحق بحسب القواعد من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير  
من المعتل وقوله كالأسف هذا مثال الصحيح

\* فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلَى الْآخِرِ \* ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ

(ف) الجواب أن (لفظيره المعلى الآخر \* ثبوت قصر بقياس ظاهر) مفاد كلام  
الناظم أن الاسم المعتل الآخر إذا كان له نظير من الصحيح مفتوح الآخر وجب قصره  
فقصر جوى لأن له نظير من الصحيح مفتوح الآخر كالأسف من أسف أسفا

كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعٍ مَا \* كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

(كفعل وفعل) يردان ويستعملان (في جمع ما) أى الاسم الذى جاء على  
وزان (كفعلة) بكسر الفاء (وفعلة) بضم الفاء وذلك نحو قرعة وقرب  
ودمية ودعى للصورة التى تكون من العاج ونحوه

وَمَا أُسْتُحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ \* فَلَمْدٌ فِي نَظِيرِهِ حَتَّى عُرِفَ

(وما استحق قبل آخر ألف) من الأسماء أى الاسم الذى استحق ألفا قبل  
آخره أى كان مبناه على وضع الألف قبل الآخر (ف) الجواب أن (المد فى  
نظيره حتما عرف) وذلك

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا \* بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَارِعَوَى وَكَارَتَاىَ

مفاد كلامه أن كل اسم صحيح ملتزم فيه ألف قبل آخره نحو انطلاقا المتصرف من  
انطلق واقتدارا من اقتدر اقتدارا فالمد فى نظيره المعتل الآخر متجهم وذلك كمصدر  
القول المبدوء بهمز لوصل كارعوى فيقال فى مصدره ارعواء بالمسار تاء بالمد أيضا

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا \* مَدٍّ بِنَقْلِ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

(والعادم النظير) أى والاسم العادم النظير من الصحيح يكون (ذا قصر)  
فى طور (وذا مد) فى طور آخر (بنقل) كل من الاستعمالين فقوله (كالحجا)

مثال للقصر وقوله (وكالحذاء) مثال للمد فقد أورد المثال على طبق البيان  
فله دره علما

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ \* عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ  
قصر الممدود للضرورة ثابت بلا نزاع وأما عكسه وهو مد المقصور للضرورة أيضا  
فهو محل نزاع قيل بالجواز وقيل بعدم الجواز واستدل القائل بالجواز  
بقول الشاعر

يا لك من تمر ومن شيشاء \* ينشب في الخلق وفي الالهاء

فقد الالهاء للضرورة لأنه في وضعه مقصور

( كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا )

آخِرَ مَقْصُورٍ تَثْنِيٍّ أَجْعَلْهُ يَا \* إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيًا  
للتثني أوضاع وهيأت تجري على هيأت ما لمفرده من الوضع فإن كان مفرد  
صحیحاً فله هيئة مخصوصة وإن كان منقوصاً له هيئة مخصوصة وإن كان مقصوراً  
فله هيئة مخصوصة وإلى هذا الأخير أشار الناظم بقوله \* آخر مقصور تثني  
اجعله ياء \* بشرط أن يزيد بناؤه على ثلاثة أحرف فتقول في تثنية ملهى  
ملهيان وفي تثنية مستقصى مستقيان وإن كان المنقوص ثلاثي الحروف  
فإن كانت الألف متقابلة عن ياء واليه أشار بقوله

كَذَا الَّذِي إِلَيَّا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى \* وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

ف(كذا الذي إليا أصله نحو الفتى) فتقول فتيمان بقلب الألف ياء في التثنية  
(و) كذا تقلب الألف ياء في (الجامد الذي أميل كمتى) فتقول متيان وإن  
كان ثلاثياً وكانت الألف متقابلة عن واو وهو ما أشار إليه بقوله

فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ وَآوًا الْأَلِفُ \* وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ

لتعلق العلم به من كونه علامة التثنية وذلك الألف فألف التثنية تلي الياء  
المتقابلة عن الألف في نحو فتيمان وتلي الواو أيضا في نحو عصوان وهو  
ما أشار إليه بقوله \* في غير ذا تقلب واوا الألف وأشار بقوله

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَائٍ تُذَيَّا \* وَنَحْوُ عَلْبَاءَ كِسَاءَ وَحِيَا \*

(وما كصحراء بواو ذنيا) الى كيفية تثنية الممدود مع التفصيل الذي أشار اليه الناظم في همزة المفرد وهي انها تقلب واوا في نحو صحراء وحراء فتقول صحراوان وحراوان وأشار بقوله (ونحو علباء كساء وحيا) الى جواز قلبها واوا وابقائها فيخرج على جواز قلبها واوا أن تقول علبا وان وكساوان وحياوان ويتخرج على إبقائها وعدم تغييرها أن تقول علبا آن وكسا آن وحيا آن وقد أشار الى هذا بقوله

بِوَائٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذَكَرٍ \* صَحَّحْ وَمَا شَدَّ عَلَى ثَقَلٍ قُصِرْ

(بواو اوهمز) وأشار بقوله (وغير ما ذكر صحح) الى أن غير كساء وعلباء وحياء مما يجوز فيه الوجهان صحح الهمزة فيه واحفظها من التغيير فتقول في قراء قرآن وأشار بقوله (وما شد على ثقل قصر) الى أنه يقتصر فيه على السماع فيحفظ ما سمع منه كقوله في الخوزل الخوزلان والقياس الخوزليان وكقوله في حراء حرايان والقياس حراوان

وَأُحْذَفُ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى \* حَدِّ الْمُشْنَى مَا بِهِ تَكْمَلَا

إذا جمع المقصور جمع سلامة بان جمع بالواو والنون حذفت منه الألف وأبقيت الفتحة دليلا عليها فتجمع مصطفى على مصطفىون بحذف الألف وابقاء الفتحة دليلا عليها وهو معنى قوله

وَالْفَتْحَ أَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ \* وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَتَاءً وَأَلِفٌ

(والفتح أبقي مشعرا بما حذف) هذا ان جمعه بالواو والنون (و) أما (ان) جمعه بتاء وألف) فالحكم ما أشار اليه بقوله

فَالْأَلِفَ أَقْلِبْ قَائِبَهَا فِي التَّذْيَةِ \* وَتَاءَ ذِي النَّاءِ الزَّمَنَ تَنْحِيَةً

(فالألف اقلب قلبها في التذية) وقد علمت مما سبق أنها تقلب ياء في بعض الأسماء وتقلب واوا في بعضها وحيث أحال القلب ههنا على القلب في التثنية فتقلب ياء في مثل فتاة فتقول فتيات وتقلب واوا في مثل عصي فتقول

عصوات وأشار بقوله (وتاء ذى التاء الزمن تنجيه) الى حذف التاء التى فى المفرد فتحذف تاء فناة اذا جمعت به بالتاء والألف فتقول فتيات وفى فناة قفوات

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي أَسْمَاءً أَنْبَلُ \* إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَأَهُ بِمَا شُكِلَ  
اذا سالت عين الاسم الثلاثى بان لم تعمل كانت فى حال جمع الاسم تابعة لحركة الفاء غير مشروط فى ذلك الاسم اختتامه بالتاء انما يشترط سكون العين وقد أشار الى ما يشترط وهو السكون وتأنيث الاسم والى ما لا يشترط وهو ختم الاسم بالتاء فقال

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَشًّا بَدَأَ \* مُحْتَمًّا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا \*  
فتقول فى دعد دعدات وفى جفنة جفنات وفى هند هندات ويطرد تسكين التالى غير الفتح وهو تالى الضم والكسر فلا يطرده تسكينه بل يجوز تسكينه ويجوز أن يخفف بالفتح والى هذا يشير قول الناظم  
وَسَكَنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ \* خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلَّا قَدْ رَوُوا  
والعمل تابع للورود

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ \* وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ  
كل اسم مكسور الفاء ولامه واو لا يجوز فيه اتباع العين للفاء فتكسر تبعاً للفاء لثقل النطق بالواو بعد الكسر فاذا كانت علة المنع ماذكر فلا يجوز الا التخفيف بالفتح أو السكون ويمثل هذا ذروة وذروات فتنتطق فى الجمع إما بفتح العين أو بسكونها ومنعوا أيضاً اتباع العين للفاء اذا كانت الفاء مضمومة لما يلزم على ذلك من ثقل النطق بالياء بعد الضم واذا كانت علة المنع ماذكر وجب تخفيفه إما بالسكون أو بالفتح ويمثل هذا زبية وزبيات ومنعوا كسر عين جروة تبعاً لكسر الفاء فلا يقال جروات بكسر العين تبعاً لكسر الفاء لثقل النطق بالواو بعد الكسر لعدم المناسبة إذ الكسرة لا يناسبها الا الياء فما وافق هذا كان قياساً وما خالف هذا فعلمته الاضطرار أو يحكم عليه بالنذور يؤخذ هذا من قول الناظم

وَنَادِرُهُ أَوْ ذُو اضْطِرَّارٍ غَيْرُهُمَا \* قَدَّمَ مَثْلَهُ أَوْ لِإِنْسَانٍ أَنْشَى  
أَيُّ النَّسَبِ لِقَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ مَعْنَى النَّدِيرِ الَّذِي قَدَّمَهُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ فَهَجَزَ  
الْبَيْتَ وَصَدْرُهُ وَارْدَانٌ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ

### ( جَمْعُ التَّكْسِيرِ )

\* أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فَعِلَةٌ \* ثَمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَّةٌ \*

يَجْمَعُ جُوعُ الْقِلَّةِ الْأَوْزَانِ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّاظِمُ وَهِيَ أَفْعَالَةٌ كَأَسْلَحَةٍ ثُمَّ أَفْعُلٌ  
كَأَفْلَسٍ ثُمَّ فَعِلَةٌ كِنَفْسِيَّةٍ ثُمَّ أَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ فَمَا خَالَفَ هَذِهِ الْأَوْزَانِ الْأَرْبَعَةَ  
كَانَ مِنْ جُوعِ الْكَثَرَةِ وَإِنْ شَارَكَهُ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثَرَةِ كَمَا أَنَّ  
بَعْضَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَوْزَانِ الْمَوْضُوعَةِ لَجُوعِ الْكَثَرَةِ يُشَارِكُ مَا وَضَعَ لَجُوعِ الْقِلَّةِ  
فَيَسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْقِلَّةِ وَلَكِنْ اخْتَلَفَ بَانَ هَذَا الْوِزْنِ لَجَمْعِ الْقِلَّةِ وَهَذَا الْوِزْنِ  
مَوْضُوعِ لَجَمْعِ الْكَثَرَةِ حَكْمًا عَلَى الْكَثِيرِ وَالْغَالِبِ وَالْإِلَى هَذَا يُشِيرُ قَوْلُ النَّاظِمِ

وَبَعْضُ ذِي بَكَاةٍ وَضَعَايَ \* كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِيِّ  
فَإِنْ أَرَجَلَ مِنْ أَوْزَنِ جُوعِ الْقِلَّةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْكَثَرَةِ وَكَذَا الصَّفِيُّ مِنْ جُوعِ  
الْكَثَرَةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْقِلَّةِ فَقَدْ وَرَدَ كُلُّ مَنَّهُمَا فِي مَوْضِعٍ الْآخَرِ

لِفَعْلٍ أَسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلٌ \* وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ  
لِكُلِّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ أَفْعُلٌ أَيْ يَكُونُ وَزْنُ جَمْعِهِ عَلَى أَفْعُلٍ  
نَحْوِ كَابٍ وَأَكَابٍ وَيَسْتَعْمَلُ وَزْنُ أَفْعُلٍ أَيْضًا جَمْعًا لِاسْمٍ رَبَاعِيٍّ

إِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي \* مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ  
(إِنْ كَانَ) الرَّبَاعِي (كَالْعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ) ثُمَّ بَيْنَ وَجْهِ الْمِثَالَةِ فَقَالَ (فِي مَدٍّ  
وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ) فَكُلُّ اسْمٍ كَانَ كَالْعِنَاقِ فِي الْمَدِّ وَالتَّأْنِيثِ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ  
يَجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ جَمْعُ كَثَرَةٍ وَذَلِكَ يَمِينٌ وَأَيْمَنُ

وَغَيْرُهُمَا أَفْعُلٌ فِيهِ مُطَرِّدٌ \* مِنَ الثَّلَاثِ أُنْمَا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ  
مَقَادِ كَلَامِهِ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِي لَا يَطْرُدُ فِيهِ أَفْعُلٌ أَيْ لَا يَطْرُدُ فِيهِ صِيغَةُ أَفْعُلٍ أَيْ

لا يكون جمعه على أفعال مطردا فإنه يجمع على أفعال وذلك ثوب وأثواب  
وبيت وأبيات وجل وأجال

\* وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ \* فِي فُعَلٍ كَقَوَّ لَهُمْ صِرْدَانُ  
جمعا لصرد فقد أغنى فعلان عن أفعال في جمع فعل كصرد وصردان  
ونهر ونهران

فِي أَسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ \* ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطَرْدُ  
يطرد جمع الاسم المذكور الرباعي الذي ثامنه حرف مد على أفعلة ويمثله قذال  
وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة

وَالزَّمَةُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ \* مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ  
(والزمة) أي أفعلة (في فعال) مضعفا نحو بتات وأبته وزمام وأزمة (أو  
فعال) معتل اللام كقباء وأقيية وفناء وأقنية وإنما يطرد أفعلة في فعال  
أو فعال إذا كانا (مصاحبي تضعيف أو إعلال) وقد مثل للمضاعف بتات وأبته  
وزمام وأزمه ومثل لمعتل اللام بقاء وأقيية وفناء وأقنية

\* فَعُلْ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا \* وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرَى  
من صيغ جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف يكون المذكور منه على  
أفعل والمؤنث على فعلاء نحو أحر وحرء وأشار بقوله وفعله الى ما يكون  
جمع قلة على غير القياس وإنما طريقته النقل فن الحفوظ منه فني وقية  
وشيوخ وشيخة وغلाम وغلامة وصبي وصبية

وَفَعُلْ لِأَسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ \* قَدْ زَيْدَ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالًا فَقَدْ  
من جوع الكثرة فعل ويطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل لامة مد بشرط  
أن تسلم لامة من الاعلال

عَالَمٌ يَضَاعَفُ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ \* وَفَعْلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفَ  
ويجمع امثلة الرباعي قذال وقذل وكراع وكرع وذراع وذرع وأما المضاعف

فان كانت مدته ألفا فلا يطرده في جمعه فعل نحو عنان وعين وحجاج وحجج  
وأما ان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول  
وذلل ومن أمثلة جمع السكثرة فعل لفعلة نحو قربة وقرب وغرفة وغرف

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ \* وَقَدْ يَجِبُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ  
(ونحو كبرى) وكبر وأشار بقوله (ولفعلة فعل) الى اطراد جمع السكثرة على  
فعل لفعلة نحو كسرة وكسر وأشار الى عدم اطراد فعلة على فعل بلحوية  
ولحى فقال (وقد يجيىء جمعه على فعل) أى جمع فعلة على فعل ويمثل بلحوية  
ولحى وحلية وحلى

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أُطْرَادٍ فُعْلَةٌ \* وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٌ  
أشار الى اطراد فعلة في كل اسم على وزن فاعل نحو رام وراماة وكامل وكلة  
وساحر وسحرة

فَعَلَى لَوْصِفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنُ \* وَهَالِكٍ وَمَيَّتٌ بِهِ قَتْلٌ  
من جموع السكثرة فعلى وينقاس في وصف على فاعل بمعنى مفعول كقتيل  
بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح فيجمع قتيل على قتلى وجريح على جرحى  
وزمن على زمنى وميت على موتى وهالك على هلكى وأحق على حقى

لِفِعْلٍ أَسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ \* وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِيلٌ  
يجمع جمع كثرة فعل على فعلة نحو قرط وقرطة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم  
على فعل نحو قرد وقردة ويحفظ أيضا في فعل نحو غرد وغردة

\* وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ \* وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ

ونحو ضارب وضرب وعائم وصوم وفعل جمع أيضا لفاعلة نحو ضاربة وضرب  
ومثله الفعّال فيما ذكرا \* وَذَانِ فِي الْمَعْلُ لَأَمَّا نَدْرًا  
فيجمع فاعل على الافعال كصائم وصوام وقائم وقوام ونذر فعلى وفعال في  
معنى اللام نحو غار وغزى

فَعَلَّ وَفَعَّلَ فَعَالٌ لَهُمَا \* وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْبَا مِنْهُمَا  
يجمع فعل وفعله على فعال نحو كعب وكهاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع  
وصعب وصهاب وصعبة وصعاب ويقل فيما عينه الياء منهما نحو ضيف وضياف  
وضيعة وضياع

\* وَفَعَّلَ أَيْضًا لَهُ فَعَالٌ \* مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أُعْتَلَلٌ  
يجمع أيضا فعل وفعله على فعال باطراد نحو جبل وجبال وجل وجبال  
ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطراد جمع فعل وفعله على فعال الـ لم يوضع على  
اعتلال اللام

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ \* ذُو النَّا وَفَعِلٌ مَعَ فُعَلٍ فَاقْبَلْ  
فلا يطرده في معتل اللام كغنى أو المضاعف كطلل

وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدَّ \* كَذَلِكَ فِي أَثْنَاهُ أَيْضًا أُطْرِدَ  
يطرد فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل اقترنت بالتاء أو تجردت عنها نحو  
كريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا \* أَوْ أَنْثِيَّهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا  
وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمَّةُ فِي \* نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَنِي  
الشيوع في كلامه بمعنى الاطراد أي اطرده بجيء فعال جمعا لفعلان أو  
فعلانة أو فلي ويمثل الثلاثة عطاش عطشان وعطاش عطشانه وعطاش  
عطشى (والزمة) أي فعال (في نحو طويل وطويلة تني) فطوال جمع  
لطويل وطويلة

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبَدَ \* يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرَدُ  
يجمع على فعول كل اسم على فعل فكبود جمع كبد ويجمع فعل بفتح التاء  
على فعول نحو فاس وفلوس ويجمع فعل بكسر الفاء على فعول نحو حمل وحول  
وقد أشار إلى استعمال فعول

فِي فَعْلٍ أَسْمَاءٌ مُطْلَقَ الْفَاءِ وَفَعَلٌ \* لَهُ وَلِلْفَعْلِ فِعْلَانِ حَصَلَ

(في فعل اسماء مطاق الفاء الى أن فعل الذي يجمع على فعول لا ياتزم فيه فتح الفاء نحو فاس وفلاس بل يكون مفتوح الفاء كهذا المثل ويكون مكسورها نحو حمل وحول ويكون مضمومها نحو جنود وجنود فالإطلاق في كلام الناظم عبارة عن توارد الحركات الثلاث عايبها وأشار بقوله (وفعل له) الى أن فعول لا يطرد في فعل محرك الفاء والعين نحو أسد وأسود بل هو من المحفوظ وأشار بقوله (ولفعال فعلان حصل) الى أن فعال يجمع على فعلان فيجمع غلام على غلمان وغراب على غرابان ويطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه حرف دلالة نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وهو معنى قوله

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا \* ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

(وشاع في حوت وقاع مع ما \* ضاهاهما) فالذي يضاهي حوت وحيتان عود وعيدان والذي يضاهي قاع وقيعان تاج وتيجان وأشار بقوله (وقل في غيرهما) الى أنه لا يطرد في نحو غزال وغزلان وأخ وإخوان بل هما من المحفوظ

وَفَعْلًا أَسْمَاءٌ وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ \* غَيْرَ مُعَلٍّ الْعَيْنِ فُعْلَانِ شَمَلْ

يجمع على فعلان من الأسماء التي لم تعمل عينها ثلاث ما كان على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وما كان على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان وما كان على فعل نحو جل وجلان وأشار بقوله

\* وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعْلًا \* كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

الى أن فعلاء جمع لما كان من الأوصاف الغريزية وجمع أيضا لما شابه الأوصاف الغريزية فيجمع كريم على كرما وبخيل على بخلاء وعاقل على عقلاء وصالح على صالحاء

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلًا فِي الْمَعْلِ \* لَامًا وَمُضَعَّفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ

(وناب عنه أفعاء) أي ناب عن فعلاء أفعاء ولكن (في) جمع (المعل) لاما

ومضعف وغير ذلك قل) فنيابة أفعلاء عن فعلاء مطرد في معتل اللام والمضعف وأما غير معتل اللام والمضعف فنيابة أفعلاء عن فعلاء من المحفوظ لامن المطرد ويمثل المطرد نحو شديد وأشداء وولى وأولياء ويمثل المحفوظ نحو نصيب وأنصباء

\* فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلٍ \* وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ \*

يجمع فوعل وفاعل وفاعلاء على فواعل فن أمثلة فوعل الذي يجمع على فواعل جوهر وجواهر ومن أمثلة فاعل الذي يجمع على فواعل طابع وطوابع ومن أمثلة فاعلاء الذي يجمع على فواعل قاصعاء وقواصع

وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ \* وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ (وحائض وصاهل وفاعله) مما يطرد فيه فواعل نحو حائض وحوائض وصاهل وصواهر (وشذ) فواعل (في الفارس مع ما مثله) فجمع فارس على فوارس وكذا جمع صاحبة على صواحب شاذ

\* وَبِفَعَائِلٍ أُجْمَعْنَ فَعَالَةٌ \* وَشَبَّهَهُ ذَاتَاءُ أَوْ مُزَالَةٌ \*

يجمع فعالة مقترنا بالتاء أو مزالة عنه على فعائل فن أمثلة ذلك سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف ومن أمثلة المجرد من التاء شمال وشمال وعجوز وعجائز

\* وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمُعًا \* صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسُ اتَّبَعًا

مما يجمع على فعالي وفعالي صحراء وعذراء فيجمع صحراء على صحارى وصحارى ويجمع عذراء على عذارى وعذارى

وَأَجْعَلُ فَعَالِي لَغَيْرِ ذِي نَسَبٍ \* جَدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَبَّعَ الْعَرَبُ

مما يجمع على فعالي جمع تكسير الاسم الثلاثي الذي آخره ياء مشددة لم توضع للنسب ويمثل هذا كرسي وكراسى وبردى وبرادى هذا ما التزم فيه استعمال العرب وأما ما خالف استعمالهم فلا فبصرى لا يقال فيه بصارى

\* وَبِفَعَائِلٍ وَشَبَّهَهُ أَنْطِقًا \* فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أُرْتَقَى

يجمع على فعال كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعفر ومثل  
الرباعي بغير الزيادة الرباعي بالزيادة نحو جوهر وجواهر وهو المعنى بقول  
الناظم وشبهه وأشار بقوله

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خَمَاسِي \* جُرِّدَ الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ  
إِلَى أَنَّ الْخَمَاسِي الْمَزِيدُ فِيهِ يَنْقَاسُ فِيهِ هَذَا الْجَمْعُ وَلَكِنْ يَجْرِي بِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ  
فَيُقَالُ فِي سَفَرٍ جَلِّ سَفَارِجٍ

وَالرَّابِعُ الشَّيْبِيُّ بِالْمَزِيدِ قَدْ \* يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ  
يَوْمِي بِهَِذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ الْحَرْفَ مِنَ الْخَمَاسِي إِذَا كَانَ غَيْرَ مَزِيدٍ وَلَكِنَّهُ يَشْبَهُ  
الْمَزِيدَ بَأَنَّ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَمَنْ خَدَّرَنِي بِحُزْنٍ حَذَفَهُ مِنَ الْخَمَاسِي  
وَيَبْقَى الْحَرْفُ الْخَامِسُ الَّذِي بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ فَيَجْمَعُ خَدَّرَنِي عَلَى خَدَّرَقِ  
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ

وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْدَفُهُ مَا \* لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرُهُ أَلَّا خَتَمًا  
إِلَى أَنَّ الْأَسْمَ إِذَا تَعَدَّى أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ بِالزِّيَادَةِ فَلَا يَخْلُو الْحَرْفَ الْمَزِيدَ مِنْ أَنَّ  
يَكُونُ حَرْفَ لَيْنٍ قَبْلَ الْآخِرِ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ حَرْفُ لَيْنٍ قَبْلَ الْآخِرِ لَمْ يَحْدَفْ  
وَالْأَحْدَفُ فَيَجْمَعُ سَبْطَرِي عَلَى سَبَاطِرٍ بِحْدَفِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ وَيُقَالُ فِي قَنَادِيلٍ  
قَنَادِيلٍ وَفِي عَصْفُورٍ عَصَافِيرٍ بِإِثْبَاتِ حَرْفِ اللَّيْنِ

وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ مِنْ كَسْتَدْعِ أَرْزَلِ \* إِذْ بَيْنَنَا أَجْلَعُ بَقَايَا مُخْلٍ  
فَتَحْدَفُ السَّيْنُ وَالتَّاءُ فِي مُسْتَدْعٍ وَتَقُولُ فِي جَعْمِهِ مَدَاعٍ

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا \* وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا  
مُقَادِ كَلَامِ النَّاطِمِ أَنْكَ إِذَا أُرِدَتْ جَمْعُ اسْمٍ تَنْظُرُ فِي مَادَتِهِ وَحُرُوفِهِ فَإِنْ وَجَدْتَهُ  
مُشْتَقًّا عَلَى حُرُوفٍ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي أَصْلٍ وَضَعَهَا كَالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ وَوَجَدْتَهُ  
فِيهِ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي أَصْلٍ وَضَعَهُ حَذَفْتَ مِنْهُ مَا لَا يَدُلُّ وَأَبْقَيْتَ مَا يَدُلُّ  
فَتَبْقَى الْهَمْزَةُ فِي أَلْسِنَةِ وَالْيَاءِ فِي يَلْسِنَةٍ وَتَحْدَفُ النُّونُ فِي النَّوْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْيَاءَ  
قَدْ وَضَعْتُمَا لِنَرْضَ فِي أَقْوَمِ وَيَتَوَوَّمُ وَالنُّونُ لَمْ تَوْضَعْ لِنَرْضَ إِذَا عَامَتْ ذَلِكَ

فتجتمع الندد على الاد ويلندد على يلااد ومعناه الملد في الخصومة واليه يشير  
قوله تعالى وهو الله الخصام

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أَحْذِفِ أَنْ جُمِعَتْ مَا \* كَحَيَزَبُونَ فَهَوَ حُكْمُهُ حُتْمًا  
إذا اشقل الاسم على زيادتين إحداهما مفوثة لصيغة منتهى الجموع والأخرى  
لا حذف ما لا يفوت حذفه وأبقيت ما يفوت حذفه وقد اجتمعتا في مثل  
حيزبون فإذا جمعته حذف منه الياء وأبقيت الواو فتجمعه على خرايين  
فتحذف الياء وتبقى الواو وتقلبها ياء لتكوننهما وانكسار ما قبلها والحيزبون  
المحجوز

وَخَيْرُوا فِي زَائِدَيَّ سَرَنْدَيَّ \* وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَيَّ  
قد اشقل هذان الاسمان على زيادتين النون والالف لامزية لاحداهما فتؤثر  
بالبقاء ولذا خيرا في الحذف فإذا جمعتهم بانبا صيغة الجمع على حذف الألف  
قلت سراند وعلاند وإذا جمعتهم بانبا صيغة الجمع على حذف النون قلت  
سراد وعلاد هـ هذا من حيث الجمع وأما من حيث المعنى فعنى الأول الشديد  
ومعنى الثاني الغليظ من كل شيء

( التَّصْغِيرُ )

فُعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا \* صَغُرَتْهُ نَحْوُ قُدَيِّ فِي قَدَيَّ  
ونحورجيل في رجل

فُعَيْلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لَمَّا \* فَاقَ كَجَعَلٍ دِرْهَمٍ دُرِّيهِمَا  
وفي عصفور عصفير فأمثلة التصغير التي تمثل صيغته ثلاثة فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ  
وفُعَيْعِيلٌ فإن خلا الاسم الذي حاولت تصغيره عن الزيادة صغرته على الحالة التي  
استقر عليها قبل التصغير فلا تحذف منه شيئا وأما ان اشقل على الزيادة فخكمه  
ما أشار اليه الناظم بقوله

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ \* بِهِ إِلَى أُمْتَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ  
(وبابه لمتتهى الجمع وصل) من حذف الحرف الزائد (به الى أمثلة التصغير وصل)

فما توصلت به لمنتهى الجمع من حذف الحرف الزائد توصل به الى أمثلة التصغير  
فإذا صغرت سفرجل قلت سفيرج نظير ما تقول في الجمع سفارج وإذا صغرت  
مستدع قلت مديع نظير ما تقول في الجمع مداع فتحذف في الصغير ما حذفته  
في الجمع فتقول في علمدى علمند وإن شئت قلت عديد نظير ما تقول في الجمع  
علمند وعلاد

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَأْتِي قَبْلَ الطَّرْفِ \* إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهِمَا أُنْخَذِفَ  
فَيُقَامُ بِالتَّصْغِيرِ عَلَى الْجَمْعِ فِي الْحَذْفِ يَقْضَى بِالْقِيَاسِ فِي التَّعْوِيضِ فَإِذَا جَازَى  
الْجَمْعُ تَعْوِيضُ يَاءٍ قَبْلَ الطَّرْفِ عَوْضًا عَنِ الْمَحذُوفِ جَازَ هَذَا التَّعْوِيضُ بِعَيْنِهِ  
فِي التَّصْغِيرِ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجَلٍ سَفِيرِجٍ وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ سَفَارِجٍ

وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا \* خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُبِمَا  
كُلُّ مَا وَرَدَ مِنَ التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ عَلَى الْخَطِّ الَّتِي رَسَمْتَ لَهُ مِنْ حَذْفِ الزَّائِدِ وَمِنْ  
جَوَازِ تَعْوِيضِ يَاءٍ قَبْلَ الطَّرْفِ عَوْضًا عَنِ الْمَحذُوفِ كَانَ مُوَافِقًا لِلْقِيَاسِ وَالْأَ  
كَانَ حَائِذًا وَمَائِلًا عَنِ الْقِيَاسِ يَحْفَظُ مَا وَرَدَ مِنْهُ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ

لِتَلْمُؤِ يَاءِ التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ \* تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ الْفَتْحُ أُنْخَظِمَ  
يَتَحْتَمُ الْفَتْحُ لِلْحَرْفِ الَّذِي وَلِيَ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَوَقَعَ قَبْلَ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ سِوَاهُ  
كَانَتِ التَّاءُ أَوِ الْأَلِفُ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً فَتَقُولُ فِي تَمْرَةٍ إِذَا صَغَرْتَهَا تَمِيرَةٌ وَفِي  
حَبِيلَةٍ حَبِيرَةٌ وَفِي حِرَاءٍ حِيرَاءٌ بَفَتْحٍ مَقْبَلِ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ فِي الْجَمْعِ

كَذَلِكَ مَا مَدَّةٌ أَفْعَالٍ سَبَقَ \* أَوْ مَدَّةٌ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ  
(كذلك) يتحتم فتح (ما) أي الحرف الذي سبق (مدّة أفعال) فقول  
الناظم (سبق) مؤخر من تقديم (أو) سبق (مدّة سكران ومابه التحق)  
فعلى هذا البيان إذا صغرت ما فيه مدّة أفعال أو مدّة سكران قلت في تصغير أفعال  
أجبال بفتح ما قبل المدة وفي تصغير سكران سكيران بفتح ما قبل المدة فإن كان  
فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الألف بل يكسر وإذا كسر قلبت  
الألف ياء فعلى هذا إذا صغرت سرحان قلت سريحين نظير ما تقول في الجمع  
سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر فتقول في درهم درهم

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا \* وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا \*  
لا يعتد بكل ما فصل بينهما وبين ياء التصغير حرفان أصليان فمن ذلك ألف  
التأنيث الممدودة وتاء التأنيث فإذا صغرت جعدياء قلت جعدياء وإذا صغرت  
حنظلة قلت حنظلة

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ \* وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ  
(كذا المزيد آخرًا للنسب) لا يعتد به في التصغير فتقول في عبقرى عبيرة  
(و) كذا لا يعتد به (عجز المضاف والمركب) فتقول في عبد الله عبيد الله  
وتقول في بعلبك بعلبك

وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا \* مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا  
هما لا يعتد به في التصغير زيادتي فعلان فتقول في أصغر زعفران زعفران

\* وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى \* تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحِ جَلًّا  
فإذا صغرت المثني قلت في مسامين مسامين وإذا صغرت الجمع قلت في مسامين  
مسامين وإذا صغرت جمع التأنيث الصحيح قلت في مسلمات مسلمات

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى \* زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا  
حكم ألف التأنيث المقصورة إذا زادت على أربعة أحرف فصاعدا أنها تحذف  
في التصغير لأن في بقائها إخلالا بصيغة فعيعل أو فعيعل فإذا صغرت قرقري  
قلت قريقري وإذا صغرت لغيزي قلت لغيزي \* قد علمت من البيت الذي سلف  
أن ألف التأنيث المقصورة يتحتم حذفها إذا زادت على أربعة أحرف فصاعدا  
لأن في بقائها إخلالا بصيغة فعيعل أو فعيعل ولتعلم من البيت الذي أشار  
إليه بقوله

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ \* بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ  
أنه لا يتحتم الحذف إذا وقعت بعد مدة بل يجوز حذفها أو حذف المدة التي  
قبلها فالمثال الجاري على هذا البيان أن تقول في أصغر حبارى حبيرى  
أو حبير

وَأَرْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قُلُوبَ \* فَقِيْمَةً صَيْرَ قُوْمَةً تُصِيبُ  
 يرد ثاني الحروف الأصلية في التصغير الى أصله فقيمة اذا صغرته قلت قومية برد  
 ثاني الحروف لأصله أي الواو لأنها الأصل وشدوذ عبيد الذي أشار اليه بقوله  
 وَشَدَّ فِي عِيدٍ عِيْدٌ وَحْتَمَ \* لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمَ  
 (وشد في عيد عبيد) لأنه خلاف ما تقرر من رد ثاني الحروف لأصله فعملاً  
 بهذا الأصل يكون تصغير عيد على عويد برد الحرف لأصله وهو الواو وإنما  
 كان أصله الواو لأنه من العود لأنه يعود في السنة مرتين وأشار بقوله (وحتم)  
 الى أنه يتحتم رد الحرف لأصله اذا وقع (للمجمع من ذا) أي اذا وقع في الجمع  
 حرف له أصل ثابت غير حاله في بنية المفرد تحتم رده الى أصله اذا أردت تصغيره  
 بصورة الجمع (ما لتصغير علم) فتقول في ضارب ضويرب برد الواو في التصغير  
 لأنها الأصل

وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ \* وَآوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ  
 تقلب الألف واوا سواء كانت معاملة الزيادة أو مجهولة الزيادة فتقول في  
 تصغير عاج عويج وفي تصغير باب بويب

وَكَمَلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا \* لَمْ يَحْوَ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا  
 فعلى هذا البيان اذا صغرت دم قات في تصغيره دمى برد ما نقص منه واذا صغرت  
 شفة قلت في تصغيرها شبهة برد ما نقص منها واذا صغرت عدة قلت في تصغيرها  
 وعيدة برد ما نقص منها

وَمَنْ بَرَّخِيمٍ يُصَغَّرُ أَكْتَفَى \* بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ يَعْنِي الْمَعْطَفَا  
 من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وصفة العمل أن تجرده من الزيادة ثم  
 تجرى عليه التصغير فان احتوى على ثلاثة أحرف أصول فأمره دائر بين  
 كونه مذكراً وكونه مؤنثاً فان كان مذكراً صغرته على فعيل وحذفت  
 منه التاء وان كان مؤنثاً أبقيت معه التاء فتقول في تصغير المعطف عطيف  
 وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وان كانت أصوله أربعة صغر على فعيعل

فتقول في تصغير قرطاس قر ي ط س وفي تصغير عصفور ع ص ي ف ر

وَأَخْتِمُ بِتَالِثَاتٍ نِيدِثٍ مَا صَغُرَتْ مِنْ \* مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِيَّ كَسَنِ

إذا صغرت الثلاثي المؤنث الماري عن علامة التأنيث ألحقت به علامة التأنيث  
فإذا صغرت سن قلت في تصغيره س ن ينة وإذا صغرت دار قلت في تصغيره د و يرة  
وإذا صغرت يد قلت في تصغيره ي د ية ويستقر الحاقه بعلامة التأنيث

هَالَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيَرِي ذَا لَبْسٍ \* كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ

فالحاق التاء بهذه الأمثلة يوقع في اللبس فيجب إذا تجر يدها من التاء في  
التصغير فإذا صغرت شجر قلت في تصغيره ش ج ي ر إذ لو ألحقت به التاء  
للا لبس بالمفرد وهو اسم جمع وكذا إلقاء التاء بما ذكره الناظم من الأمثلة  
يوقع في اللبس المذكور آنفا فإذا يجب تجريد بقر من التاء إذا صغرته فتقول  
في تصغير بقر بق ي ر وفي تصغير خمس خم ي س

وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرَ \* لَحَاقُ تَا فِيهَا ثَلَاثِيًّا كَثُرَ \*

الشذوذ مساو للدور فالواضع التي ذكر فيها الشذوذ مساوية للواضع التي ذكر  
فيها الدور إذ المعنى في كل منهما أنه مخالف للقياس فيما تلحقه التاء في  
التصغير وشد حذفها الثلاثي المؤنث إذا كان مأثوم اللبس فتقول في تصغير  
سن س ن ينة وفي تصغير دار د و يرة وفي تصغير يد ي د ية ومما يشذ فيه الإلقاء  
هو ينقاس الحذف تصغير ذود وقوس وحرب ونعل على ذويد وحريب  
وقويس ولعيل

وَصَغَّرُوا شُدُّوْذًا الَّذِي آتَى \* وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَفِي

وإنما شد ذ الشذوذ الذي سبيله القياس خاص بالأسماء المتكئة وهذه مبنيات فإذا  
وقع فيها تصغير فهو على طريقة الشذوذ وليس طريقة القياس فإذا أجزيت  
التصغير على اسم الإشارة أو الموصول قلت في تصغير ذا ذ ية وفي تصغير تاي تاي  
وفي تصغير الذي الذي ية وفي تصغير التي التي ية

## (النسبُ)

يَاءُ كَيْاءِ الْكُرْمِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ \* وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ  
إذا أريد إلحاق شئ بشئ بحيث يهد محالقه به إن كان الملحق به شمل كثيرا  
من الأناسي كقريش فنقول في المنسوب إلى هذا قريشي فإذا كان الملحق  
به بلدا من البلدان قلت في المنسوب إلى دمشق دمشقي وفي المنسوب إلى مصر  
مصري فتزيد ياء مشددة مكسورا ما قبلها فإذا كان في المنسوب إليه مثل ما زيد  
أو علامة تأنيث حذف ما كان في الأصل ووضع ما زيد للنسب موضعه وإلى  
هذا يشير قوله

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفٌ وَتَا \* تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ لَا تُثْبِتَانِ  
فإذا نسبت إلى مريم قلت مريمي وإذا نسبت إلى مافيه تاء التأنيث حذفت منه  
تاء التأنيث وألحقت به ياء النسب فنقول في المنسوب إلى مكة مكي

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَاتَانِ سَكَنُ \* فَقَلْبُهَا وَآوَاءُ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ  
قد علمت أن الاسم الذي تريد أن تنسب إليه إذا كان مختوما بتاء التأنيث حذفت  
منه تاء التأنيث وتوضع مكانها ياء النسب فسكنا إذا كان فيه مدة التأنيث حذفت  
منه ووضع في مكانها ياء النسب إن كانت خامسة فصاعدا فنقول في النسبة إلى  
حباري حباري وإن كانت رابعة ساكنا ثاني ما عي فيسه جاز فيها وجهان  
أحدهما الحذف وعليه فنقول في حبل حبل والثاني الإثبات ولكنها تقلب  
وآوا فنقول في حبل حباوي

لِشَبْهِهَا الْمُحَقِّقِ وَالْأَصْلِيُّ مَا \* لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى  
مفاد كلامه أن ألف الإلحاق أسوة ألف التأنيث فالتفصيل الذي وقع في ألف  
التأنيث يقع فيها فإن كانت رابعة وسكن ثاني ما هي فيه جاز حذفها وجزأ ثباتها  
ولكنها تقلب وآوا فعلى هذا التفصيل يجوز أن تقول في ماهي ماهي ويجوز  
أن تقول ماهوي وكذلك إذا كانت منقابة عن أصل لكن المختار في هذه القلب  
وَالْأَلِفَ الْجَاءُ أَرْبَعًا أَرْبَعًا \* كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلُ

حكم بأن ألف اللاحق اذا جاوزت أربعة أحرف وجب حذفها فملى هذا تقول  
في جهركى جهركى وأشار بقوله \* كذلك يا المنقوص خامسا عزل \* الى  
وجوب حذف ياء المنقوص إن وقعت خامسة فتقول في معتد معتدى

وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ \* قَلْبٍ وَحَتْمٍ قَابُ ثَالِثٌ يَعْنُ

التفصيل الواقع في ياء المنقوص من جواز الحذف والقلب واوا وتحتم الحذف  
جار على وقوع مركزها في المنقوص خامسة فصاعدا فان وقعت رابعة جاز حذفها  
فتقول في قاض قاضى وجاز قلبها واوا فتقول في قاضى قاضوى وان كان  
مركز ياء المنقوص منه ثالثا تحتتم القلب فتقول في شح شحوى

وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلٌ \* وَفُعِلَ مِنْهُمْ أَفْتَحَ وَفَعِلٌ

الغرض من هذا بيان ما يكون عليه المنقوص من الحركات والسكنات بعد قلب  
يائه واوا وهو فتح ما قبل الواو كشبحوى وقاضوى فان وقع مكسورا وسبقه  
حرف واحد خفف بالفتح فتقول في نمر نمرى وفي دئل دؤلى وفي ابل ابلى

وَقِيلَ فِي الْمَرْمَى مَرْمَوْىُ \* وَأُخْتِيرَ فِي أَسْتَعْمَلَهُمْ مَرْمِىُّ

اذا وقع في الاسم يا آن إحداهما أصلية والأخرى زائدة حذفت لزائدة وقلبت  
الأصلية واوا فيقال في مرمى مرموى ومن العرب من اختار الحذف فيقول  
مرمى ويقول في شافعى شافعى

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ \* وَأَرْدُدُهُ وَاوًّا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

يشير هذا البيت الى أن الاسم الذى تضاف اليه ياء النسبة لا يخلو حاله من أن  
يكون ثانيه بدلا من الواو أولا فان لم يكن بدلا من الواو لم يغير وان كان بدلا  
من الواو قلب واوا فيقال في حى حيوى وفي طى طوى

وَعَلِمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذِفْ لِلنَّسَبِ \* وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبَ

اذا سميت رجلا يزيدان أو يزيدون وأردت أن تضيف اليه ياء النسب حذفت  
منه علامة التنثية وعلامة الجمع فتقول في زيدان زيدى وفي يزيدون زيدى

وَالثَّالِثُ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ \* وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ  
 قد علم أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب فان وقع قبل الحرف الذي يجب كسره  
 ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المسكورة وعلى هذا تقول في طيب طيبي  
 وفي طي على قياسه طيبي ولاكنهم عدلوا عن القياس وقالوا طائي وهو ما أشار  
 اليه الناظم فقال وشد طائي مقولا بالالف

\* وَفَعَلِيٍّ فِي فَعِيلَةٍ أُتْرِمَ \* وَفَعَلِيٍّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمَ \*  
 يقال في النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه فتقول في حنيضة حنفي  
 وتقول في فعيلة فعلى بحذف الياء فتقول في جهينة جهني

\* وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا \* مِنَ الْمَثَالَيْنِ بِمَا التَّأُولِيَّا  
 اذا أردت النسبة الى فعيل أو فعيل الخالي من التاء ولاكنه معتل الملام فحكمه  
 حكم ما كان فيه التاء من حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدى عدوي النادر  
 ما تقول في أمية أموي

وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ \* وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ  
 كل ما كان على فعيلة وكان معتل العين أو كان مضعفا لم تحذف يائه في النسب  
 فتقول في طويلة طويل وفي جليلة جليلي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبِ \* مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ أُنْتَسَبُ  
 يثبت للهمزة المزيده للتأنيث أنها تنقلب واوا في النسب فيقال في حمراء حمراوى  
 فان كانت مزيده للاحاق كهزمة علمباء أو بدلا من أصل كهزمة كساء جاز  
 تصحيحها فتقول علمبائي وكسائي وجار قلبها واوا فتقول علمباوى وكساوى

وَأَنْسَبُ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا \* رُكَّبَ مَرْجَاً وَلِثَانٍ تَمَّامًا  
 لا يخلو الاسم المركب من أن يكون مركبا تركيب الجمل أو مركبا تركيب مزج  
 فان كان مركبا تركيب الجمل نسب الى صدره بعد حذف العجز فتقول في تأبط  
 شير تأبطى وكذا ينسب لصدره بعد حذف عجزه إن كان مركبا تركيب مزج

فيقال في بعابك بعلى وإن كان المبين للاسم هو الهجر حذف الصدر ونسب  
الى الهجر ففي مثل ابن الزبير يحذف الصدر وينسب للهجر فيقال زبيرى  
وهو معنى قوله ولثان تما

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ \* أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَتْ  
فتقول في غلام زيد زیدی فان الزبير من الأول وغلام زيد من الثاني

فِيمَا سِوَى هَذَا أُنْسِبَ لِلأَوَّلِ \* مَا لَمْ يُخَفَّ أَبْسُ كَعَبْدِ الأشْهَلِ  
(فيما سوى هذا) أى المذكور أنه ينسب فيه الى الجزء الثاني من المركب الاضافى  
(انسب للأول) منهما نحو امرئ القيس فتقول امرؤى (مالم يخف) بالنسب  
الى الأول (ابس) فان خيف ابس نسب للثاني (كعبد الأشهل) وعبد مناف  
فقد قالوا شهلى ومنافى وشذ بناء فعلل فى نحو عبدرى وعبةسى وعبشمى فى  
النسب لعبد الدار وعبد القيس وعبد شمس

وَأَجْزُرُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ \* جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ  
رد اللام الى المنسوب اليه جبرا لما حذف منه جائز ان لم يكن الرد بطريق  
الاستحقاق كالرد

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ \* وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِ ذِي تَوْفِيَةٍ  
(فى جمعى التصحيح أوفى التثنية) والا كان الرد واجبا وهو ما أشار اليه بقوله  
(وحق مجبور بهذى توفية) المنسوب اليه الذى حذف منه اللام دائر على محور  
جمعى التصحيح والتثنية فان كانت اللام مستحقة للرد فى جمعى التصحيح  
والتثنية وجب ردها فى النسب فتقول فى أب وأخ أبوى وأخوى نظير ما تقول  
فى التثنية أبوان وأخوان فان لم تكن مستحقة للرد فى جمعى التصحيح أوفى  
التثنية جاز ردها فى النسب وعدم ردها فتقول فى يد يدوى وفى ابن بنوى  
ويدى وابنى نظير قولهم فى التثنية يدان وابنان

وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِأَبْنٍ بِنْتًا \* أَلْحَقْ وَيُونُسُ أَبْنَى حَذَفَ التَّاءُ  
الحاق الأخت بالأخ والبنت بالابن عبارة عن حذف علامة التأنيث ورد المحذوف

اليهما عند إرادة النسب فيردان على الصورة التي يرد عليها المذكور فتقول  
أخوى وبنوى هذا رأى من لم يكثر باللبس وأما من حازل الاكثر باللبس  
فقد امتنع من حذف علامة التأنيث واليه أشار الناظم بقوله \* ويونس أبى  
حذف التاء \* فتقول على رد الياء في النسب اليهما أختى وبنى

وَصَاكِفِ الثَّانِي مِنَ ثُنَائِي \* ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَلَّا وَلَا \* \*

إذا نسب إلى ما تركب من حرفين ثانيهما حرف علة وجب تضعيف الحرف الثاني  
فإذا نسبت إلى لوقات لوى هذا إذا كان حرف العلة واوا كالمثال وإن كان  
حرف العلة ألفا ضوعفت أيضا ولكن تبدل الثانية همزة فإذا سمي رجل بلا  
وأردت النسبة إليه قلت لاني

وَلِإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا الْفَاعِلُ \* فَجَبْرُهُ وَفَتَحُ عَيْنِهِ التُّزْمُ

إذا أردت أن تنسب إلى محذوف الفاء رددت إليه ما حذف منه وفتحت عين  
الكلمة فتقول في شية محذوف الناء وشوى

وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ \* إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

إذا نسبت إلى جمع أتيت بواحد منه وألحقت به ياء النسب فإذا نسبت إلى  
الفرائض قلت في النسب فرضي هذا إن لم يكن الجمع على طور المفرد فإن كان  
على طور المفرد كأنصار ألحقت ياء النسب به باقيا على طوره وحاله فتقول  
في النسبة إلى أنصار أنصاري

\* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلٌ \* فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فُقُبْلُ

النسب له هيئة مخصوصة وهي إلحاق ياء النسب بالمذسوب اليه وقد ينتقل عن  
هذه الهيئة إلى هيئة أخرى فيستغنى بفاعل بمعنى صاحب ما يضاف اليه فإذا  
أردنا أن نفيد أن هذا صاحب كذا أتينا بصيغة فاعل فقلنا ناصر ولان أي  
صاحب تمر وصاحب لبن ومنه على طريقة النفي أي نفي الشيء عما يضاف  
إليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أي بذى ظلم أي لا ينسب إليه الظلم  
وقد يستغنى أيضا عن ياء النسب بصيغة فعل فيقال رجل طعم ولبس بمعنى  
صاحب طعام وصاحب لباس

\* وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا \* عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أُقْصِرًا  
مفاده أن ما قرره وبينه من النسب فطريقه القياس وما أتى مخالفا لما قرره  
فسيبيله الشذوذ ومنه قولهم في النسب إلى البصرة بصرى وإلى الدهر دهري  
(الوقفُ)

تَنْوِينًا أَثَرُ فَتَحٍ أَجْعَلُ أَلْفًا \* وَقَفًا وَتَلَوَ غَيْرِ فَتَحٍ أَحْذِفَا  
كل تنوين وقع بعد فتحة فانه يقلب ألفا في الوقف فاذا وقفت على زيد من  
رأيت زيدا فانك تقلبه ألفا ويحذف بعد الرفع والجر فاذا وقفت على زيد  
من جاء زيد أو وقفت على زيد من مررت بزيد حذفت التنوين وسكنت  
مقابلها فمقول جاء زيد بسكون الدال وكذا مررت بزيد بسكون الدال

وَأَحْذِفِ لَوْ قَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَّارٍ \* صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ  
هاء الضمير إما أن تكون مرفوعة أو مجرورة فاذا وقب على المرفوعة أو  
المجرورة وقف عليها بالسكون وذلك في غير الضرورة وقد شبهوا إذن بالمنون  
المنصوب فأبدلوا نونها ألفا في الوقف وهو معنى قوله

وَأَشْبَهَتْ إِذَا مَنْوَنًا نُصِبَ \* فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قُلِبَ  
فاذا وقفت على إذن قلت ادا

وَحَذَفِ ياءَ الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا \* لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ ثَبُوتٍ فَأَعْلَمَا  
حذف ياء المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوتها وذلك في الرفع  
والجر فقول هذا قاض ومررت بقاض بحذف الياء واثبات التنوين ويجوز  
الوقف عليه باثبات الياء ويمثله قراءة ابن كثير ولكل قوم هادى باثبات الياء  
في الوقف هذا حال المنقوص رفعا وجرا ما قد علمت وأما حاله في النصب  
فيوقف عليه بالألف فتقول رأيت قاضيا

وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي \* نَحْوِ مُرٍ لُزُومٍ رَدِّ الْيَاءِ أُقْصِفِ  
يشير إلى أن غير ذي التنوين يكون على عكس المنون فاذا وقف على يف

تَقِيلُ يَفِي بِأَثْبَاتِ الْيَاءِ وَإِذَا وَقَفَ عَلَى مِرَاسِمٍ فَاعِلٌ مِنْ أَرَى قِيلَ هَذَا مَرَى  
بِأَثْبَاتِ الْيَاءِ

وغيرها الشَّائِنِثِ مِنْ مُحَرَّكَ \* سَكَنُهُ أَوْ قِفْ رَائِمِ التَّحَرُّكِ  
إذا أريد الوقف على الاسم المتحرك الآخر فأمره دائر بين أن يكون آخره  
هاء التانيث أو غيرها فإن كان آخره تاء التانيث وقف بالسكون فتقول هذه  
غاطمه بسكون الهاء في الوقف وإن كان آخره غير تاء التانيث فأشار إلى كيفية  
الوقف عليه بقوله \* أوقف رائم التحرك \* وبقوله

أَوْ اسْتِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفًا \* مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا  
أى وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا إشمام فيهما والاشمام أن تشير  
بالشفتين مع انفراج بعد التسكين وقوله إن قفا أى تبع محركا كما فعل

\* مُحَرَّرٌ كَمَا وَحَرَكَاتٍ أُنْقَلَا \* لِسَاكِينِ تَحْرِيكُهُ أَنْ يُحْظَلَا  
أشار إلى صفة الوقف على الآخر المتحرك إذا كان غير تاء التانيث بخمسة  
وجوه أحدها أن تقف بالروم وهو الإشارة إلى الحركة بصوت خفي ثانيها  
الاشمام وهو عبارة عن ضم الشفتين بعد الوقف على الحرف الأخير ثالثها  
الضعيف وهو أن تضعف الحرف الأخير رابعها النقل وهو تسكين الحرف  
الأخير ونقل حركته إلى ما قبله وخامسها التسكين

وَنَقْلُ مُفْتَحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا \* يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا  
مذهب الكوفيين يجوزون النقل في الوقف سواء كان آخر الاسم مفتوحا أو  
مهموزا أولا وأما البصريون فلا يرونه في هذا النوع ومذهب السكوفيين  
أعدل لأن حجتهم النقل عن العرب

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرُهُ مُمْتَنِعٌ \* وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ  
متى أدى النقل إلى وجود الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم إمتنع  
مالم يكن الآخر همزا ولا جاز هذا الرد لأن آخره همزة

فِي الْوَقْفِ تَأْتِي أَيْثُ الْأَسْمِ هَاجِعِلٌ \* إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِينٍ دَسَحٌ وَوَصِلٌ  
( ١٣ - الكواكب الدرية )

لا يخلو ما فيه تاء التانيث من أن يكون اسما أو فعلا ثم إن أحد الشقين وهو الاسم إما أن يكون مفردا أو جمعا أو شيئا بالجمع فإن كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو قالت وإن كان اسما فاما أن يكون مفردا أولا فإن كان مفردا فلا يخلو أن يكون ما قبل تاء التانيث ساكنا أولا فإن كان ساكنا وقف على الاسم بالتاء نحو أخت وبنت وإن كان متحركا وقف عليه باهواء نحو فاطمه وإن كان جمعا وقف عليه بالتاء نحو مسلمات وهنديات وكذا إن كان شيئا بالجمع كهيئات

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا \* ضَاهِي وَخَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اُسْمَى  
يُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ النَّازِمِ أَنَّ وَرُودَ الْوُفِّ بِاَهْوَاءٍ عَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَمَا شَابِهَهُ قَلِيلٌ  
وَمِنْهُ مَسْلَمَةٌ وَهِنْدَاءُ وَهِيَاءُ وَمِنْ الْعَكْسِ فَاطِمَةُ

وَقِفْ بِهَا السَّكْتُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى \* بِحَذْفِ آخِرٍ كَمَا عَطِيَ مَنْ سَأَلَ  
إذا وقف على الفعل المعلى بحذف آخره وقف عليه بهاء السكت فتقول في لم يعط لم يعطه وفي أعط أعطه

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَمَّ أَوْ \* كَيْعَ مَجْرُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا  
لا يتحتم الوقف بهاء السكت على الفعل المعلى إلا إذا كان الباقي منه حرفا أو حرفين نحو قه وعه ولم يقه ولم يعه

وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ \* أَلِفُهَا وَأُولِهَا الْهَاءُ إِنْ تَقَفَ  
صورة ما الاستفهامية ميم ألف فإذا دخل عليها حرف جر حذفت منها الألف وإذا وقف عليها وقف عليها بهاء السكت مثالها في الدرج عم تسأل وبم جئت ومثالها في الوقف عمه

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا اخْفَضَا \* بِأَسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءُ مِ اقْتِضَى  
مهما كان العامل اسما كان أو حرفا يحذف ألف ما الاستفهامية غير أن العامل إذا كان حرفا لا يتحتم الحذف وإذا كان اسما كمثل الناظم تحتم الحذف فتقول عمه

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بَدَلٍ مَا \* حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا  
ويوجد ضابط هذا في كيف فتقوله كيفه

وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ \* أُدِيمَ شَدَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا  
شد الوقف بهاء السكت فيما حركته غير حركة بناء ولكنها غير دائمة ويستحسن فيما حركته دائمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا \* لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا  
قد علمت أن بعض الألفاظ إذا وقف عليه وقف عليه بهاء السكت فهذا أمر ثابت له في الوقف وقد ثبت له في الوصل ولكنه قليل في النثر كثير في النظم ومن وروده في غير النظم قوله تعالى لم يتسنه وانظر الى حمارك الآية  
( الإمالة )

الْأَلِفَ الْمُبْدَلِ مِنْ يَافِي طَرَفٍ \* أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلْفَ  
الامالة عبارة عن اشراب الصوت بحركة غير الحركة التي يحاول النطق بها أو الحرف بحرف غير الحرف الذي يحاول النطق به فتشرب الألف المبذلة من الياء إذا وقعت في الطرف وكذا الألف التي تخلفها الياء

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلَمَّا \* تَكَلَّمَ هَا التَّائِيثُ مَا هَا عَدِمَا  
فقال ألف رمي وصرح لأنها بدل من الياء وتمال ألف ملهى لأنها تؤول الى الياء في التثنية فتقول ملهيان وكذا تمال الألف التي وجد فيها سبب الامالة ولو وليتها هاء التائيت ويمثل ذلك فتاة

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ \* يَوُلُ إِلَى فَلْتٍ كَمَا ضِيَ خَفٌ وَدِنْ  
التنظير الواقع في النظم بين الألف الواقعة في الطرف وبين الألف المبذلة من عين الفعل سواء كانت عين الفعل واوا أو ياء ان كان الفعل عند إسناده الى تاء الضمير يكون على وزن فلت بكسر الفاء ثبتت الامالة والا امتنعت الامالة ان كان عند إسناده الى تاء الضمير يكون على وزن فلت بضم التاء فتحقق

الامالة في خفت وبعث وذنبت وتمنع في قلت

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتَفِرْ \* بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجِيَّهَا أُدِرْ

ثبتت الامالة للالف الواقعة بعد الياء متصلة بها كالف بيان او منفصلة عنها بحرف كالف يسار او بحرفين ثانيهما الهاء كما مثل لذلك الناظم بقوله كجيبها أدر

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي \* تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

ثبتت الامالة للالف التي تليها كسرة نحو عالم وكذا تمال الألف الواقعة بعد سكون قد ولي

كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَاءِ كَلَا فَصْلٍ يُعَدُّ \* فَدِرْ هَمَاكَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ

(كسرا وفصل الهاء كلا فصل يعد) لا يمنع إمالة الألف الواقعة بعد كسر الفصل بالحرف الساكن وكذا لا يمنع الامالة الفصل بعد الساكن بحرفين ثانيهما الهاء وقد أتى على هذا البيان تفريع الناظم المشار اليه بقوله (فديرهماك من يمله لم يصد) ولا يمنع من الامالة في مثل هذا المثال

وَحَرْفُ الْأَسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا \* مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَسْكُفُ رَا

إذا وجد في الكلمة سبب الامالة وحرف من حروف الاستعلاء كف حرف الاستعلاء الكلمة عن الامالة

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ \* أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَفُصِّلْ

سبب الامالة ودواعيها الألف والياء فإذا اتصل حرف الاستعلاء بالألف كساخط وحاصل يمنع الامالة وكذا يمنع الامالة ان وقع بعد الألف حرف سكايفخ وناعق أو حرفين كمناشيط وأشار بقوله

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ \* أَوْ يَسْكُنِ أَثَرُ الْكَسْرِ كَالْمَطْوَاعِ مِرْ

وَكْفُ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ \* بِكَسْرٍ رَا كَغَارِمًا لَا أَجْفُو

الى أن هذا الحكم وهو الكف عن الامالة يعطى لحرف الاستعلاء إذا قدم

وكان حاله غير الكسر أو السكون بعد الكسر فيتفرع على كلام الناظم مفهوما ومنطوقا أنه لا يمال صالح وظالم وقاتل وبمال طلاب وغلاب ومطواع (أشار بقوله وكذا تكف را الى أنها تعطي هذا الحكم وهو الكف عن الإمالة

وَلَا تُحِلُّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ \* وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ  
الفصل قد لا يضر مع موجب الإمالة ويضر مع مانع الإمالة

وَقَدْ أَمَالُوا لِنَتَّاسِبِ بِلَا \* دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا  
قد يكون داعي الإمالة التناسب ليس إلا فإمالة ألف عمادا وتلا للنسبة للألف الممالة قبلهما

وَلَا تُحِلُّ مَا لَمْ يَنْحَلْ تَمَكُّنَا \* دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا  
الإمالة من خواص الأسماء المتكئة فلا ينالها من المبنيات غيرها ونال فانهما يمالان قياسا نحو يريد أن يضر بها ومربنا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرٍ رَأَى فِي طَرَفٍ \* أَمِلَ كَلِمًا يُسْرِمِلُ تُكْفُ الْكَافُ  
قد يكون إمالة الفتحة لداعي وجود الراء المكسورة بعدها الواقعة في الطرف فيمال الأيسر لوجود داعي الإمالة

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ فِي \* وَثْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ  
نحو قيه ونعمه

### ( التَّصْرِيفُ )

نَحْرَفُ وَشَبَّهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى \* وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى  
التصريف هو الحكم على بعض مواد الكلمة بالزيادة أو الاصاله وأقل ما يقع فيه الحكم ثلاث حروف فأكثر فما كانت بنيتها لا تنفي بهذا المقدار كان بريثا من الصرف وذلك الحروف وما أشبهها وإذا كان شرط التصريف أن تكون الكلمة في وضعها على ثلاثة أحرف فأكثر

وَلَيْسَ بِأَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يَرَى \* قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا

لما كان سابق كلامه يتضمن هذا الشرط كان على الناظم أن يأتي بفاء التفريع  
فيقول فليس أدنى الخ

وَمُسْتَهْلِي أَسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجَرَّدَا \* وَإِنْ يُزْدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا  
الاسم لا يخلو إما أن يكون مزيدا فيه وإما أن يكون مجردا منه ولكل واحد  
منهما طور لا يتعداه فالزبد فيه لا يتعدى سبعة أحرف وذلك نحو احرنجام  
واشمهيباب وأما المجرد من الزيادة فلا يتعدى خمسا نحو سفرجل

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم \* وأكسر وزد تسكين ثانيه تعم  
يعتبر الاسم الثلاثي في الوزن بغير الحرف الأخير فالحرف الأول إما أن يكون  
مضموما أو مكسورا أو مفتوحا وكذلك الحرف الثاني وعلى هذا تجري أوزان  
الاسم الثلاثي نحو قتل وعنق ودل وصرده ونحو علم وحبك وابل وعذب  
ونحو فلس وفرس وعضد وكبد

وَفُلٌّ أَهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ \* لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ  
أشار بأعمال هذا الوزن وهذا البناء وهو بناء فعل بكسر الفاء وضم العين  
تبعاً لأهملهم واسقاطهم هذا البناء من الاثنى عشر وأشار إلى قلة وجود بناء  
فعل بضم الفاء وكسر العين في الأسماء مثل دئل لتخصيصهم هذا الوزن بفعل  
إلمالم يسم فاعله نحو ضرب

وَأَفْتَحَ وَضُمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِي مِنْ \* فِعْلٍ ثَلَاثٍ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ  
تقسيم الاسم إلى مجرد وإلى مزيد ينتهي إلى الفعل فيقسم بهذا التقسيم فالمجرد  
منه لا يجاوز الأربعة أحرف والمزيد لا يجاوز خمسة أحرف ثم إن الثلاثي المجرد  
إذا أسند إلى الفاعل يكون على ثلاثة أوزان يقومها حركة العين وأما الفاء فلا  
تخرج عن الفتح فيكون الثلاثي المجرد إذا أسند إلى الفاعل على وزن فعل  
بفتح العين نحو ضرب ويكون على وزن فعل بكسر العين نحو شرب  
ويكون على وزن فعل بضم العين نحو شرف وإذا أسند إلى المفعول لا يكون  
إلا على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين نحو ضمن

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرْدًا \* وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَسْتَا عَدَا  
الإشارة الواقعة في قوله ومُنْتَهَاهُ إلى الفعل المجرد فلا يجاوز الفعل المجرد أربعة  
أحرف وأشار بقوله \* وان يزد فيه فمستاهدا \* إلى أن الفعل المزيد فيه  
لا يجاوز بعد الزيادة ستة أحرف وأشار بقوله

\* لِأَسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّلُ \* وَفَعِلَّلُ وَفَعْلَلُ \* وَفَعْلَلُ

إلى الأوزان الخاصة بالأسم الرباعي فيها فاعلل بفتح الأول والثالث وسكون الثاني نحو  
جعفر ومنها فعلل بكسر أوله وثانيه وسكون ثانيه نحو زبرج ومنها فعلل بكسر أوله  
وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم ومنها فعلل بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو  
برن ومنها فعلل بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر واليه أشار بقوله

وَمَعَ فَعَلَّ فَعْلَلُ وَإِنْ عَلَا \* فَعَّ فَعْلَلُ حَوَى فَعْلَلًا

وأشار بفعلل بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه إلى أن هذا الوزن يوجد في  
نحو جعندب وأشار بقوله وان علا إلى أبنية الخماسي فيها فعلل بفتح أوله  
وثانيه ورابعه وسكون ثالثه نحو سفرجل ومنها فعلل بفتح أوله وسكون ثانيه  
وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش ومنها فعلل بضم أوله وفتح ثانيه  
وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قدعمل ومنها فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه  
وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واليه أشار بقوله

كَذَا فَعْلَلُ وَفَعْلَلُ وَمَا \* غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

وأشار بقوله وما غاير الخ الحدبان ما جاء على خلاف ما ذكر نسب إما إلى الناقص  
وإما إلى المزيد فيه فالأول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَمَأْصَلُ وَالَّذِي \* لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَأَحْتَضِي

تعرف الاصاله والزيادة للحروف بعدم سقوطها عند تصريف الكلمة وسقوطها  
عند التصريف فالذي لا يسقط هو الأصل والذي يسقط هو الزائد

بِضْمِنِ فَعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي \* وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْثَرُ

يشير بقوله بضمن فعل الى أن ما تضمنه فعل وهو الفاء والعين واللام هو ما توزن به الكلمة بحيث تكون أصول الكلمة جارية على هذا الميزان فأول حرف من أصول الكلمة يقابل الفاء والثاني من الأصول يقابل العين والثالث من الأصول يقابل اللام ومزاد في الكلمة على هذا الميزان لا يعتبر من الأصول فلا يقابل بشئ من الميزان بل يكتفى بافظه فيعرف أنه خارج عن الميزان وزائد عن أصول الكلمة فنستعمل هذا الضابط إن كانت الكلمة في أصل وضعها لم تتجرد عن الزوائد في أصل الوضع بحيث يحكم على الزائد عن الميزان بأنه من الأصول لا بتمام الكلمة في أصل الوضع عليه وإن كانت الكلمة في أصل وضعها تتجرد عن الزوائد فالحكم ما أشار إليه بقوله

وَضَاعِفُ اللَّامِ إِذَا أَصْلُهُ بَقِيَ \* كَرَاءُ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَقِ

(وضاعف اللام إذا أصل بقى) بعد مقابلة الكلمة بفعل وذلك (كراء جعفر) فانها من الأصول (وقاف فستق) فانها أيضا من الأصول فان قيل ما وزن جعفر قيل فعلم بتضعيف اللام وان قيل ما وزن فستق قيل فعلم بتضعيف اللام أيضا

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ \* فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت عن الأولى بالعين اذ الدال الثانية ضعف الدال الأولى وإذا ثبت أن من الكلمات ما حروفه كلها أصول فالنظم هذا

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمْسِمِ \* وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمَلِمِ

انما كان الحكم بتأصيل حروف سمسِم بأنها كلها أصول ولم يحكم بتأصيل حروف لم بأنها كلها أصول لأن كل اسم رباعي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن أحد المتكررين آيلا للسقوط حكم بان حروفه كلها أصول وإذا صلح أحد المتكررين للسقوط كان محلا للنزاع وذلك لم أمر من لم وكف فكف أمر من كف فكف لأن اللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط فيقال لم وكف

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ \* صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مَيْنِ \*

بلا افتراء وكذب لمن ينسب لها الزيادة عنده مصاحبتها أكثر من حرفين أصليين بان صاحبت ثلاثة أصول فالحاكم بزيادتها لا ينسب اليه الافتراء والكذب لعدم خروجه عن طور القياس ويمثل هذا ضارب فان صحبت أصلين فقط فلا يحكم بزيادتها بل إما أصل أو نائبة عن أصل فهي أصل في الى أو نائبة عن أصل في قال وباع

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَمْ يَقْعَا \* كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْ وَوَعُوْعَا  
مثل الألف في الحكم بالزيادة الياء والواو فيحكم بزيادة ياء يؤيؤ لأنها صحبت أكثر من أصلين ويحكم بزيادة واو وعوع لأنها صحبت أكثر من أصلين والأول علم على طائفة من مخاب والثاني اسم صوت

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا \* ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحَقُّقًا \*  
لا يحكم على الهمز والميم بالزيادة الا اذا سبقا ثلاثة أحرف محققة الأصول فيحكم اذا بزيادة همزة أحد وميم مكرم ويتنفي الحكم بالزيادة على همزة إبل وميم مهد

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ \* أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدِفٌ  
لا يحكم على الهمزة الواقعة آخر الاسم بالزيادة الا اذا وقعت بعد ألف ردت أكثر من حرفين ويمثل هذا جراء وعاشوراء فان ردت الألف حرفان فقط فلا يحكم على الهمزة بالزيادة ويمثل هذا كساء ورداء

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي \* نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُفِي  
النون الواقعة في آخر الاسم تعطى حكم الهمزة فيحكم على النون بالزيادة اذا وقعت بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ويمثل هذا غفران وشكران فان وقعت بعد ألف لم يتقدمها أكثر من حرفين فلا يحكم عليها بالزيادة ويمثل هذا زمان ومكان وقد سري الحكم بالزيادة لنون غضنفر وان لم يتقدمها أكثر من حرفين بل تقدمها حرفان وتأخر عنها حرفان لأن ما تأخر عنها

قد عضم ما تقدمها

والتاء في التأنيث والمضارعة \* ونحو الاستفعال والمطاوعة  
حكم التاء في هذه الأمثلة التي ذكرها الناظم الزيادة فهي زائدة في قائمة  
وزائدة في المضارعة نحو تفعل وزائدة في الاستفعال نحو الاستخراج وزائدة  
في المطاوعة نحو علمته فتعلم

والهاء وقفاً كلمة ولم تره \* واللام في الإشارة المشتهرة  
(و) تزداد (الهاء وقفاً) أى في الوقف وذلك (كلمه ولم تره و) تزداد (اللام  
في الإشارة المشتهرة) الاسم الموضوع للإشارة إذا كان المشار إليه بعيداً  
عن سمت النظر زيدت اللام فقل ذلك بزيادة اللام في الإشارة

وأمنع زيادة بلا قييد ثبت \* إن لم تبين حجة كحظلت  
لا يحكم على حرف من حروف الزيادة التي يجمعها قولك سألتمونيها بأنه زائد  
إلا إذا اقترن بما يثبت زيادته قاله يثبت زيادة همزة شمال سقوطها في  
قولهم شملت الريح شمولا إذا هبت من جهة الشمال والذي يثبت زيادة  
الألف في حنظال سقوطها في قولهم حظلت الأبل إذا آذاها أكل الحنظل  
والذي يثبت زيادة التاء في ملكوت سقوطها في الملك

### ( فصل في زيادة همزة الوصل )

الواصل همزة سابقة لا يثبت \* إلا إذا ابتدئ به كاستثبتوا  
الساكن يتعذر النطق به فإذا اتفق أن أول الكلمة ساكن لحذف الحرف  
الزائد منها عند بناء كلمة أخرى منها وذلك إذا أردت أن تبنى أمراً من المضارع  
كيضرب حذفته منه حرف المضارعة فيصير أول الكلمة ساكناً وقد علمت أنه  
يتعذر النطق به فتجتاب همزة الوصل توصلاً للنطق به فيقال اضرب

وهو لفعل ماضٍ أحتوى على \* أكثر من أربعة نحو أنجلى  
يمثل الناظم الذي أشار إليه بقوله انجلى وقع في محل الحاجة إلى همزة الوصل

وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا \* أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمْضٍ وَأَنْفَذَا  
(و) كَذَا (الأمر والمصدر منه) أى المتصرفات منه وهو انجلى وانجلاء  
(وكذا) يبتدأ بهمزة الوصل (أمر) الماضى (الثلاثى) وذلك (كاخش  
وامض وانفذا) فاخش أمر متصرف من خشى وامض أمر متصرف من  
مضى وانفذا أمر متصرف من نفذ

وَفِي أَسْمِ اسْتِ ابْنِ أَيْبِهِمْ تُسْمِعُ \* وَاثْنَيْنِ وَأَمْرِي وَتَأْنِيثِ تَبِعُ  
لم تحفظ همزة الوصل فى الأسماء التى ليست مصادر أفعل يزيد على أربعة أحرف  
إلا فى عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنتين واثنتين وامرئ وامرأة  
وابنة وابنتين

وَأَيْمِنْ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ \* مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ  
(وأيمن) المستعمل فى القسم (همز أَل كَذَا ويبدل \* مدا فى الاستفهام أو  
يسهل) مفاده أن زيادة الهمزة لم تحفظ فى الحروف الامع أَل ولما كانت  
الهمزة مع أَل مفتوحة وهمزة الاستفهام كذلك لم يحذف همزة الاستفهام  
لثلاثى المتبسم الانشاء بالخبر كان هذا داعيا لبدال همزة الوصل ألفا فيقال عند  
إرادة الاستفهام عن قيام الأمير آلامير قائم

( الْإِبْدَالُ )

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأَتْ مَوْطِيَا \* فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَآوٍ وَيَا  
أشار بقوله أحرف الإبدال هداأت موطيا الى الحروف التى يقع فيها الإبدال  
فإذا كان الحاصر لها لفظ (هدأت موطيا) ثم التفرع الذى أشار اليه بقوله  
فأبدال الهمزة من واو يا لأن الهمزة والواو مما دخل فى الحصر ويصح الاخبار  
عنهما بالمحصور فيقال الهمزة والواو من حروف هداأت موطيا فتبدل الهمزة  
من واو واو يا اذا وقعتا

\* آخِرًا أَوْ أَلِفٍ زَيْدَ وَفِي \* فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَقْتَفِي

ويمثل إبدال الهمزة من الواو والياء قائل وبائع إذ الأصل قاول و بايع فأبدلت الواو في قاول همزة فقييل قائل وأبدلت الياء في بايع همزة أيضا فقييل بائع  
والمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ \* هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ  
تبدل الهمزة أيضا مما وقع بعد ألف الجمع إن كان أصله مدا زائدا في المفرد  
ويمثله قلاده وصحيفه فالمد المزيدي في المفرد يبدل همزا في الجمع فيقال قلادته  
وصحائفه فان كان المد غير مزيدي في المفرد فلا يبدل همزا في الجمع ويمثله مفازه  
فلا يقال في الجمع مفائز بل يقال مفارز وكذا معيشة فلا يقال في الجمع معائش  
بل يقال معايش

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ أَكْتَنَفَا \* مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا \*  
كذا إذا اكتنف ألف الجمع الذي بنى على صيغة منتهى الجوع لينان أبدل  
ثانيهما مدا فيقال في جمع نيف نيفانف بإبدال الثاني همزا ولا يقال نيايف ببقاء  
المد على حاله في المفرد ولا عمل بعدهما العمل حيث كان المفرد غير معتل اللام  
فان كان معتل اللام فطريق العمل ما أشار إليه الناظم فقال

وَأُفْتَحَ وَرُدَّ الْهَمْزُ يَافِيَا أُعِلَّ \* لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ  
فصفة العمل في مثل قضية مما هو معتل اللام ولنفرضه في قضية فيقال ان مدته  
في الجمع تقاب همزا فيقال قضائي ثم تبدل الكسرة فتحة وحينئذ سوغ لنا  
أن نقول تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار قضا آ ثم أبدلت الهمزة  
ياء فصار قضايا وأشار بقوله في مثل هراوة جعل الحاية يسلك هذا الطريق  
الذي سلك في قضايا فطريق العمل في هراوى أن يقال ان أصله هراوى ثم  
أبدلوا الكسرة فتحة فیسوغ لنا حينئذ أن نقول تحركت الواو وانفتح ما قبلها  
فقلبت ألفا فصار هرا آ ثم قلبت الهمزة راء فصار هراوى واليه يشير قوله وفي  
مثل هراوة جعل

وَأَوَّاهُمْزًا أَوَّلَ الْوَائِنِ رُدَّ \* فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَبِّهِ وَوَفَى الْأَشَدُّ  
(واوا) فالمد الكائن في أصل الكلمة هو المجهول وارا عند تصريف الكلمة  
وأشار بقوله (وهمزا أول الواوين رد في بدء غير شبه ووفى الأشد) الى أنه

يجب ردّ أول الواوين الواقعين في صدر الكلمة همزا إذا لم تكن الثانية منهما بدلا من ألف فاعل ويمثله قولك أوصل جمع واصله والأصل وواصل بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فأبدلت الأولى همزة فقليل أوصل فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل فلا تبدل ألفا نحو ووفى وورى أصله وافي ووارى فلما بنيا للفعول احتيج الى ضم ما قبل الألف فأبدلت الألف واوا فقليل ووفى وورى

وَمَدًّا أَبْدِلْ تَائِيَّ الْهَمْزَيْنِ مِنْ \* كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَثْرًا وَائْتَمِنَ

لذا اجتمع في أول الكلمة همزتان وسكنت الثانية قلبت الثانية من جنس حركة الأولى فتقلب مدا في مثل آخر إذا أصله أ ثمر قلبت الثانية مدّة من جنس حركة الأولى وكان الداعي لقلبها مدّة التخفيف إذ السكون ثقيل وإن كانت حركة الأولى ضمة قلبت الثانية واوا لتجانس حركة الأولى ويمثل هذا أوتمن هذا إن يسكن الثاني

إِنْ يُفْتَحَ أَثْرُ ضَمٍّ أَوْ فَتَحَ قَلْبٌ \* وَآوًا وَيَاءً أَثْرَ كَسْرِ يَنْقَلِبُ

يؤخذ من تفصيل الناظم أن الألف الثانية إن كانت حركتها الفتح قلبت واوا فتحت الأولى أيضا أوضمت وإن كانت حركة الأولى كسرة قلبت ياء فتقلب واوا إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو أوادم وتقلب واوا إذا كان ما قبلها مضموما نحو أويدم تصغير آدم وتقلب ياء إذا كان ما قبلها مكسورا نحو إيم أصله ائيم نقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة ثم أدخمت في الثانية فصار ائم تخفف بإبدال الهمزة ياء فصار إيم وهو معنى قوله وياء إثر كسر ينقلب وأشار بقوله

ذَوَالْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ \* وَلَوْ أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ

الى أن الهمزة الثانية إذا ثبت لها الكسر قلبت ياء مطلقا أي بدون شرط في الهمزة الأولى أي لم يشترط في الهمزة الأولى الكسر أو الفتح أو الضم فقهه علمت من منطوق قوله ذو الكسر مطلقا كذا أن الهمزة الثانية تنقلب ياء متى ثبت لها الكسر بدون شرط في الأولى من كسر أو فتح أو ضم فمثال قلبها ياء إذا ثبتت الهمزة الأولى على الفتح أين مضارع أن أصله أن تخفف

بقلب الثانية من جنس حركتها ومثالها مع المكسورة إيم وأصله إئيم  
 نقلت حركة اليم الأولى الى الهمزة ثم أدغمت اليم في اليم فصار إئيم خفف  
 بقلب الهمزة الثانية من جنس حركتها فصار إيم ومثالها مع المضمومة أين  
 وأصله أن لأنه مضارع أنته أى جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم  
 خفف بإبدال ثاني همزيه من جنس حركتها هذا العمل الذى تلوته عليك اذا  
 كانت الهمزة الثانية مكسورة وأما اذا كانت مضمومة فهو معنى أقوله (وما  
 يضم) أى اذا كانت الهمزة الثانية بهيئة الضم صيرها (واوا) فقوله (أصر)  
 مؤخر من تقديم ويسقر لها هذا التحويل من همز الى واو (مالم تكن لفظاً  
 أتم) الكلمة وكان بهيئة الضم أيضاً

فَذَٰكَ يَاءٌ مُّطْلَقًا جَا وَأَوْمٌ \* وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌ

(فذاك) الاشارة الى الهمزة الثانية اذا كانت بهيئة الضم فانها تقلب (ياء  
 مطلقاً) سواء كانت الأولى مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة و (جاء) فى همزة  
 (أؤم ونحوه) التخفيف بقلب الهمزة الثانية ياء أو بقلبها واوا فان الوجهين  
 اللذين ذكرهما الناظم بقوله (وجهين فى ثانيه أم) خاصين بهمزة أؤم ونحوه

وَيَاءٌ أَقْلَبُ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا \* أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا

كان من حق الصناعة أن يقول واقلب ألفا تلا كسرا ياء (أو) تلا الألف  
 (ياء تصغير) فانه يقلب ياء ومثال قلب الألف ياء فى غير التصغير مصباح فانها  
 تقلب ياء فى الجمع فتقول مصابيح ومثال قلبها ياء فى التصغير قولك فى غزال  
 غزير وأشار بقوله (بواو ذا افعل) الى أن الواو اذا وقعت متطرفة إثر  
 كسرة قلبت ياء فالقلب ياء مشترك بين الألف والواو غير أنه خاص بالواو  
 المتطرفة ويمثل هذا قولك رضى وقوى فاذا نظرنا الى أصلهما من كونهما  
 واو بين علمنا أن الياء فيهما منقلبة عن الواو إذ الأول من الرضوان والثانى  
 من القوة فقلب الواو ياء

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ \* زِيَادَتِي فَعَلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

تقييده بالآخر دليل على أن محل قلب الواو ياء اذا وقعت في الآخر ويمثل هذا جوى تصغير جرو إذ أصله جريو اجتمعت الواو والياء سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء أو وقعت الواو قبل تاء التانيث نحو شجيرة اسم فاعل للؤن إذ أصله شجيرة من الشجر وتقلب الواو ياء قبل زيادتي فعلان نحو غزيان من الغزو وأشار بقوله (ذا أيضا رأوا)

في مَصْدَرٍ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ \* مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ  
الى أن الواو تقلب ياء بعد الكسرة في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والأصل صوام وقوام فاعتلاها في المصدر حملا على اعتلاها في الفعل ولذا لو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لوذا وجادر جوارا

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنَ \* فَاحْكُمُ بِذَلِكَ الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ  
الحكم بإعلال عين الجمع وقابها ياء مشروط بإعلاها في واحدة أو سكونها فيه أى في واحدة الجمع ومشروط أيضا بانكسار ما قبلها في الجمع ومجىء ألف بعدها والمثال الجامع للشروط ديار وثياب الأول لما أعادت العين في واحدة وهو دار والثاني لما أسكنت العين في واحدة هو ثوب وانكسار ما قبل العين ومجىء الألف بعدها محقق في كل من المثالين وأصل ديار دوار وأصل ثياب ثواب فأعلت الواو بقلبها ياء لانكسار ما قبلها ومجىء الألف بعدها

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ \* وَجَهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِلِ  
يعلم من شروط إعلال عين الجمع التي سبق تقررها وكان من جملتها أن تقع بعد عين الجمع ألف انها لاتعل في عودة وكوزة لعدم وقوع الألف بعدها وشذ إعلاها في ثور وثيرة وجاز التصحيح والإعلال في نحو قيمة وقيم وديعة وديم

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَأْتِي أَنْ تَقْلَبَ \* كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضَيَانِ وَوَجَبَ  
اذا وقعت الواو لام الكلمة وكانت بعد فتح كان الحكم عليها بالانقلاب ياء

جهته الجواز نحو أعطيت إذ أصله أعطوت لأنه من أعطى يعطو فقلبت الواو ياء وكذا قلب الواو ياء في يرضيان إذ أصله يرضوان لأنه من الرضوان هذا إذا وقعت بعد فتح (ووجب)

إِذَا لَمْ يَأْتِ بِدَلَالٍ وَآوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنَ الْإِفِّ \* وَيَا كَمُوقِنٍ إِذَا لَهَا اعْتَرِفَ  
الحكم بإبدال الواو بدلا عن الألف إذا وقعت بعد ضم جهته الوجوب ويمثل  
هذا قولك في بائع بويح وفي ضارب ضويرب وكذا تبدل الياء واوا إذا وقعت  
بعد ضم وكانت بهيئة السكون ويمثل هذا قولك موقن وموسر إذ أصله  
ميقن وميسر من أيقن وأيسر

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا \* يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَا  
قد علم من الضابط المتقدم في صيغ الجوع أن فعلاء وأفعل يجمعان على فعل  
بضم الفاء وسكون العين فجمعاء يجمع على جر وأجر يجمع على جر فإذا  
أغلت عين هذا النوع من الجوع بالياء قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من  
الاعلال فيقال هيم بكسر الهاء في جمع أهيم

وَوَاوًا أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَاءُ مَتَى \* أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا  
يشير في هذا البيت إلى أن الياء قلبت واوا في ثلاثة مواضع الأول إذا وقعت  
لام فعل نحو تضو الرجل الثاني إذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة  
فتقول مرموة الثالث إذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فتقول رموان  
فعلة قلب الياء واوا في المواضع الثلاثة انضمام ما قبلها وأشار بقوله

كَتَاهُ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ \* كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيَّرَهُ  
إلى وقوعها قبل تاء التأنيث الذي أسلفته في البيت السابق وأشار بقوله  
(كذا إذا كسبعان صيره) إلى ما بيني من رمى على وزن سبعان فانك  
تقول فيه رموان

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصِفَا \* فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى  
إذا وقعت الياء عينا لوصف على فعلى وكان ما قبلها مضموما جاز تغيير الضمة

بكمسرة فتسلم الياء من الاعلال وجاء بقاء الضم على حاله فتقلب الياء واوا  
ويمثل الوجهين الضيق والكسبي والضوق والكوسى وهما تأنيث  
الأضيق والأكيس

### ( فَصْلٌ )

مِنْ لَامٍ فَعَلَى أَسْمَاءٍ أَوِ الْوَاوِ بَدَلُ \* يَاءٍ كَتَقَوَّى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ  
إذا كان الاسم على فعلى وكان ياء اللام قلبت ياءه واوا ويمثل الاسم الذى  
على فعلى تقوى وانما كان ياء اللام ثم أبدلت الياء واوا لأنه من أنقبت  
بالعكس جاء لَامٌ فُعَلَى وَصَفًا \* وَكَوْنُ قُصَوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى  
لما كان وضع الأول على الاسمى ووضع هذا على الوصفية جاء العكس ففى  
هذا تقلب الواو ياء وفى ذاك تقلب الياء واوا والذى يمثل قلب الواو ياء دنيا  
وعليا وشذ قصوى والقياس قصيا

### ( فَصْلٌ )

إِنْ يَسْكُنِ السَّائِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا \* وَأَتَصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا  
الجواب ما أشار اليه بقوله

فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَيْنَّ مُدْغَمًا \* وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا  
إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء ثم أُدْغِمَتْ  
فى الياء وهو من القوازين السكابة الصادقة على كثير من الأفراد فمن أفرادها  
سيد وميت والأصل سيود وميوت فتجرى فيه على ما رسمه الناظم بأن تقول  
اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأُدْغِمَتْ  
فى الياء

مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ يَتَحَرِّكُ أَصْلُ \* أَلِفًا أُبْدِلُ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلِ  
إذا تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا بالشرط الذى أشار اليه  
الناظم بقوله

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ \* إِعْلَالُ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفَى  
 (إن حرك التالى) والمثال الجامع قال وباع فاذا نظرا الحاصلهما وهو قول  
 وبيع وجدنا ما قبل الياء والواو متحركا ووجدنا التالى لهما متحركا فالتطابق  
 بين المثال والضابط أن يقال تحركت الياء في بيع وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا  
 ونظير هذا العمل في قال أن يقال إن أصله قول تحركت الواو وانفتح ما قبلها  
 فقلبت ألفا ومفهوم إن حرك التالى أنه إن سكن فالحكم ما أشار إليه بقوله  
 (وإن سكن كف \* إعلال غير اللام) فكون التالى يكف إعلال غير اللام  
 وغير اللام هو العين فلا يكون تحريك ما قبل الياء أو الواو موجبا لانقلابها  
 ألفا حيث سكن التالى ويمثل هذا بيان وطويز حيث لم تعد الياء والواو  
 بانقلابهما ألفا والمفهوم من تقييد الكف غير اللام إعلال اللام وهو معنى  
 قوله (وهى لا يكف) عن الإعلال والذي يصور الإعلال وبشله عما يحشون  
 فنقول إن أصله يحشون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فالتفت  
 ساكنة مع الواو خدفت لالتقاء الساكنين فصار يحشون فلم يكف

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ \* أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَفْنَى  
 وقد سمع من المثال أن الساكن غير ألف (أو ياء التشديد فيها قد أفنى  
 كان الساكن بعدها ألف أو ياء مشددة كف إعلال اللام فلا تبدل ألفا بل  
 بقي على حالها نحو رميا وعلاوى

\* وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلَ وَفَعِلًا \* ذَا أَفْعَلَ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا  
 (وصح عين فعل كغيد وحول (وفعلا) نحو غيد وحول (ذا أفعل) أى  
 صاحب وصف على فعل كأغيد (وأحولا) هذا إشارة إلى شرط متعلق بما  
 قبله وهو أن لا يكون الواو أو الياء هنا عينا لمصدر الفعل الذى هو على وزن  
 فعل الذى الوصف منه على أفعل نحو الغيد والحول وأن لا يكون عينا لفعل  
 الذى الوصف منه على أفعل نحو غيد وحول

وَإِنْ يَبْنُ تَفَاعُلٌ مِّنْ أَفْتَعَلَ \* وَالْعَيْنُ وَآوُ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعْلَمْ  
 أفعل معتل العين لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون حرف العلة واو أو ياء

فان كان واوا سلم حرف العلة من الاعلال نحو اشتوروا وان كان حرف العلة ياء وجب الاعلال إن أبان افتعل معنى المفاعلة وهي الاشتراك في الفاعلية وانه مولية نحو ابتاعوا واستافوا أى تقاتلوا بالسيوف والأصل ابتيعوا واستيفوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ أُسْتَحَقُّ \* مُصَحِّحٌ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ

اذا وجد في الكلمة الواحدة حرفا علة من مكانين العين واللام وجب تصحيح أحدهما وإعلال الآخر والأحق بالاعلال الثانى لأنه وقع طرفا في الكلمة والاطراف محل التغيير ويمثل هذا حيا وهوى والأصل حي وهوى

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا \* يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

اذا كان عين الكلمة حرف علة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها وفي آخر الكلمة زيادة تخص الاسم وجب تصحيح العين وشد إعلاها ويمثل التصحيح جولان وهيمان

وَقَبْلَ بِأَقْلِبْ مِيمًا النَّونَ إِذَا \* كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدَا

اذا وقعت النون ساكنة قبل الباء وجب قلبها ميماء لعسر النطق بها اذا بقيت على صورتها ويمثل هذا قولك من بت انبدا ومعنى المثال من قطعك فانبدد وألقه عن بالك وأرح نفسك منه وألف انبدا بدل من نون التوكيد الخفيفة

### ( فَصْلٌ )

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقُلَ التَّحْرِيكَ مِنْ \* ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنٌ فِعْلٌ كَأَبْنٍ

ينتقل التحريك من حرف العلة اذا كان عينا لكلمة سواء كان واوا أو ياء وانما ينتقل التحريك من حرف العلة الساكن قبله الصحيح ويمثل هذا في يائى العين يبين ويمثله في واوى العين يقوم وأصل الأول يبين بكسر الياء فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو الباء فصار يبين بكسر الباء وسكون الياء وأصل الثانى يقوم بضم الواو فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو القاف سكنت هي فصار يقوم بضم القاف وسكون الواو هذا اذا كان الساكن قبلهما

جميعها فان كان الساكن قبلهما غير صحيح لم ينقل التحريك فلا ينقل في باع  
وبين وعوق ويستمر نقل التحريك للساكن الصحيح في هموم الأحوال  
ما لم يكن فعل تعجب ولا \* كأيض أو أهوى بلام عللاً  
فلا ينقل التحريك للساكن الصحيح في هذه الأمثلة فلا ينقل في نحو ما أبين الشيء  
وأبين به وما أقومه وأقوم به ولا نقل في نحو أبيض وأسود وأهوى

ومثل فعل في ذا الإعلال أسم \* ضاهي مضارعاً وفيه وسم  
إذا أشبه الاسم الفعل المضارع من حيث الوزن أو من حيث الزيادة ثبت له  
ما ثبت للفعل من نقل التحريك للساكن فمثال ما أشبه المضارع في الزيادة تبع  
بكسر التاء وتحريك الباء لنقل التحريك لها من الياء إذ الأصل تبع بكسر  
التاء وسكون الباء وتحريك الياء فنقل التحريك من الياء إلى الباء فصارت تبع  
بتحريك التاء والباء وسكون الياء ومثال ما أشبه الفعل في الوزن مقام والأصل  
مقوم فقلت حركة الواو إلى القاف فيقال إذا تحركت الواو بحسب الأصل  
وانفتح ما قبلها بحسب الآن قلبت ألفا فصار مقام

\* ومفعل صحيح كالمفعول \* وألف الإفعال واستفعال

(ومفعول صحيح كالمفعول) لما كان مفعول غير مشبه للفعل استحق التصحيح  
فلم ينقل التحريك للساكن قبله وحل عليه مفعول فالتصحيح في مفعول لعدم  
شبهه بالفعل وأما التصحيح في مفعول فبطريق الجمل عليه ومثال الأول مسوالة  
ومثال الثاني مقول وأشار بقوله (وألف الإفعال واستفعال)

أزل لذا الإعلال والتألزم عوض \* وحذفها بالنقل ربما عرض  
(أزل لذا الإعلال) إلى أن علة حذف ألف الإفعال والاستفعال الإعلال وذلك  
أن إقامة واستقامة أصلهما اقوام واستقوام نقلت حركة العين في كل من المثالين  
إلى الفاء فيقال إذا تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن  
قلبت ألفا فاجتمع في الكلمة ألفان متلاصقان ولا شك أن طبيعة الألف  
السكون فالتقى سا كان فحذفت الألف الثانية تخلصاً من التقاء الساكنين  
فصارت الكلمة الأولى اقام والثانية استقام وأشار بقوله (والتألزم عوض)

الى أن علة الاتيان بالناء في إقامة واستقامة التعويض ولما كان الحرف الوارد عوضا عن غيره ليس جهته الزوم بل قد يحذف في بعض الأطوار والأحوال ولذا قال الناظم (وحذفها بالنقل ربما عرض) فمما عرض له حذف الناء قوله تعالى وإقام الصلاة

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِّنَ الْحَذْفِ وَمِنْ \* نَقْلٍ فَفَعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَرَنَ  
ما ثبت لأفعال واستفعال من الحذف والنقل يثبت لاسم مفعول تصرف من فعل معتل العين بالياء أو الواو وحينئذ نقول في مبيع المتصرف من باع ومقول المتصرف من قال أن الأصل مبيوع ومقول فنقلت حركة العين من كل منهما الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول حذفت واو مفعول فصار الأول مبيع والثاني مقول وأشار بقوله

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرٍ \* تَصْحِيحُ ذِي الْوَائِ فِي ذَا الْيَاءِ اشْتَهَرَ  
(نحو مبيع ومصون) الى ما انتهت اليه صفة مفعول بعد النقل والحذف وأشار بقوله (وندر) تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر الى ندور تصحيح ذي الواو واشتهار تصحيح ذي الياء فتند ندر ثوب مصون والقياس مصون ولغة تبم تصحيح ما عينه يا، فيقولون مبيوع ولذا أضاف الناظم الندور الى ما عينه واو وأضاف الاشتهار الى ما عينه ياء

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا \* وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا  
التصحيح أجود من الاعلال في اسم المفعول المتصرف من نحو عدا فعلى التصحيح يقال معدو وعلى الاعلال يقال معدى

كَذَاكَ ذَاوَجَهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ \* ذِي الْوَائِ لَمْ يَجْمَعْ أَوْ فَرَدِ يَعْنِ  
اذا بنى اسم على فعول وكان واوى اللام فأمره وشأنه دائر بين كونه جمعا وبين كونه مفردا فان كان جمعا فالاعلال أجود من التصحيح فيقال عصى ودلى في جمع عصى ودلو وان كان مفردا جاز فيه الوجهان والتصحيح أجود من الاعلال فيقال على التصحيح علا علوا وعمّا عتوا ويقال على الاعلال قسا قسيا أى قسوة

\* وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ \* وَنَحْوُ نَيْمٍ شَذُوذُهُ فِيمَا

إذا ورد فعل جمعا لما عينه واو جاز فيه التصحيح والاعلال بدون شذوذ في كل من الوجهين ان لم يكن قبل اللام ألف والا كان القياس التصحيح والاعلال شاذ فلأمثلة الدائرة على هذا البيان أن يتمل فيما لاشذوذ في كل من جهتيه نوم ونيم جمع نائم ويقال فيما جهة القياس فيه التصحيح صوام وقوام وقد ورد الاعلال شذوذا في قول الشاعر \* فإرق النيام الا كلامها \*

(فَصْلٌ)

ذُو الْأَلَيْنِ فَاتَا فِي أُفْتِحَالٍ أَبَدِلَا \* وَشَذَفِي فِي ذِي الْهَمَزِ نَحْوُ أَتَّكَلَا

إذا بني افتعال وافتعل ومفتعل من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاء فتقول اتصال واتصل وامتصل وأصل المبنى منه اتصال وواتصل وموآصل هذا إذا كان حرف اللين واوا فإن كان حرف اللين بدلا من همزة فلا يجوز إبداله تاء فلا يجوز في اتشكل من الأكل إبدال الهمزة ياء ثم إبدالها تاء فتقول اتشكل ولذا شذ قوهم اتزر بإبدال الياء تاء والتقياس أن يتر

طَا تَا أَفْتَعَالٍ رُدَّ إِثْرُ مُطَبَّقٍ \* فِي أَدَانٍ وَأَزْدَدُوَادٍ كِرْدَالَا بَقِي

إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب قلبها صاداً في قولك اضطبر وضاداً في قولك اضطجع وطاء في قولك اطعموا وطاء في قولك اظلموا والأصل اضطبر واضتجع واطتعموا واطتلموا فاببدال تاء الافتعال انما يكون من جنس ما وقعت بعده لأجل إدغام أحد المثلين في الآخر فان وقعت تاء الافتعال بعد الدال أو الزاي أو النون أبدلت دالا فقولك ادان مبنى على إبدالها دالا وإدغام الدال في الدال والأصل ادتان ففعل به ما سمعت وكذلك أصل ازدد ازتد فقلبت دالا وكذلك أصل اذكر اذكر فقلبت دالا فقليل اذذكر

(فَصْلٌ)

فَأَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدَ \* إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ

إذا اعتل الماضي بان كانت ثقاؤه حرف علة وجب حذف حرف العلة في المضارع والأمر والمصدر إلا أن حذفها في المصدر مشروط بما كان محتوما بالتاء، فوعد الماضي معتل الفاء بالواو وتحذف الواو من مضارعه فيقال يعد وتحذف أيضا من الأمر المتصرف منه فيقال عد وتحذف أيضا من مصدره فيقال عدة وتقييد المصدر بما كان محتوما بالتاء يرشدك إلى أن ما لم يختم بالتاء، لا تحذف منه فيقال وعيد

وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلٍ أُسْتَمَرَّ فِي \* مُضَارِعٍ وَبُنْيَتِي مُنْصِيفِ  
المضارع واسما الفاعل والمفعول يبدأ كل منهم بعد زيادة حرف المضارعة في المارع وبعد زيادة الميم في اسمي الفاعل والمفعول بما بدى به الماضي فاهمزة المبدوء بها أكرم يبدأ بها المضارع بعد حرف المضارعة فيقال يؤكرم ويقال في اسم الفاعل مؤكرم وفي اسم المفعول مؤكرم وإنما حذف ولم يبدأ بها المضارع واسما الفاعل والمفعول فقبل يكرم وقبل مكرم ومكرم للتخفيف

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَمْتُ أُسْتَعْمِلَا \* وَقَرْنَ فِي أَقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقْلَا  
الفعل الماضي المضاعف المكسور العين إذا أسند لتاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاث استعمالات فإذا أسندت ظل إلى تاء الضمير ذلك أن تأتي به تاما فمقول ظلمت أفعل كذا إذا مارست فعله بالنهار ولك أن تحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء فتقول ظلمت بكسر الظاء ولك أن تحذف عينه وتبقى الفاء على هيئتها فتقول ظلمت بفتح الظاء وأشار بقوله \* وقرن في اقررن \* إلى أحد الوجهين في اقررن المسند إلى نون الاناث وهو حذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء فصار قرن وأشار بقوله \* وقرن نقل \* إلى قراءة نافع وعاصم وقرن في يوتكن بفتح القاف وهو الوجه الثاني في اقررن

( الإِدْغَامُ )

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي \* كَلِمَةٍ أُدْغِمَ لَا كِمَثَلِ صَفَفِ  
أول مثلين مفعول مقدم لقوله ( ادغم ) أى ادغم أول المثلين المحركين في

ثانيهما فتدغم الدال الأولى في ردد في الثانية فيقال رد وتدغم الباء الأولى في لب في الثانية فيقال لب وتدغم النون الأولى في ضين في الثانية فيقال ضن هذه الكلمات الثلاث التي قلت عليك من موارد الادغام وليس من موارد ما أشار اليه الناظم بقوله (لا كمثل صف) من كل اسم على وزن فعل

\* وَذَلَّ وَكَلَّلَ وَلَبَّبَ \* وَلَا كَجَسَّسٍ وَلَا كَاخْصَصُ ابْنِ (وذلل وكال ولبب) الأول على وزن فعل والثاني على وزن فعل والثالث على وزن فعل فلا يرد الادغام على ما ذكر من قوله لا كصف وذلل وكال ولبب وقوله (ولا كجسس ولا كاخصص ابني) هذه المذكورات لا يدخلها الادغام لأنها ليست من موارد وأشار بقوله

\* وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلٍّ \* وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ فَقَبْلِ \* (ولا كهيلل) بالعطف إرشاداً بأنه من موارد الفك لا الادغام وأشار الى ماحقه الادغام وورد بفك الادغام شذوا فقال (وشذ في ألل) ونحوه فك بنقل قبل من حيثية أنه يحفظ ولا يقاس عليه فلا يقال عند البحث عن معنى ألل أل السقاء اذا تغيرت رائحته بالادغام وأشار بقوله

وَحَيَّ أَفْكَكَ وَأَدَّغِمَ دُونَ حَذَرٍ \* كَذَلِكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَرَحَى الى أن هذه الكلمات الثلاث تارة تكون من موارد الفك فيقال حي ونارة تكون من موارد الادغام فيقال حي وكذلك يرد تتجلى واستر بكل من الفك والادغام

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتَدَى قَدْ يُقْتَصَرُ \* فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِبَرِ أصل تبين تبين خذفت الاولى وبقيت الثانية وكانت داعية الحذف الاختصار ومهولة النطق ويقال بمثل ما قال الناظم في تعلم وتنزل ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ \* لِيَكُونَ فِيهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ

إذا اقترن المدغم فيه بضمير الرفع انتفت علة الادغام وهي تحريك المثليين لأن اتصاله بضمير الرفع أوجب سكون الثاني والسكون ينفي علة الادغام فلو أسندت حل ورد الى الضمير المرفوع أو أدخلت عليه الجازم تحوّل عن حالة الادغام الى حالة الفك فتقول حالت بالفك ومنه قوله تعالى ومن يحال عليه غضبي فقد هوى ومن يرتدد منكم عن دينه فميت وهو كافر ومنه قول الناطم

\* نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي \* جَزَمَ وَشَبَّهِ الْجَزَمَ تَخْيِيرٌ قَفِي

يشير بهذا البيت الى أنه يتعتم الفك عند الاسناد الى ضمير الرفع ولا يتعتم عند دخول الجازم بل يجوز كل من الفك والادغام فن الفك قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه الآية ومن الادغام قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله في سورة الحشر

وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ أَلْتَزِمَ \* وَأَلْتَزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمُ

قد جمع في هذا البيت بين ما يلتزم فيه الفك وبين ما يلتزم فيه الادغام وهو هلم فنهجو أحجب بزيد من الأول وهلم من الثاني والله سبحانه وتعالى أعلم

وَمَا بِجَمْعِهِ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلَتْ \* نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ أُشْتَمَلُ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ \* كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ

\* فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى \* ( مُحَمَّدٍ ) خَيْرِ نَبِيٍّ أَرْسِلَا

وَأَلِهِ الْعُرَّ الْكَرَامِ الْبَرَرَةَ \* وَصَحْبِهِ الْمُتَخَبِّينَ الْخَيْرَةَ

﴿ يقول الفقير اليه تعالى ابراهيم بن حسن الانبائي خدام العلم ورئيس لجنة التصحيح بمطبعة الشيخ الوقور مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر المحروسة ﴾

هذا من فتح للأخيار من العلماء أبواب الافاده \* وجعلهم في خير قادة  
والعاملين سادة \* ورفع على كافة الخلق منصفتهم \* وميزهم بالفضل الباهر  
وقدس منزلتهم \* واختارهم لنفع خليقته \* وجعلهم أمناء شريعتهم \*  
وصلاة وسلاما على مرفوع الرتبة فوق سائر المخلوقات \* المرسل من ربه لازالة  
الضلالات \* سيدنا محمد وآله البرره \* وصحبه الكملة الخيره ﴿وبعد﴾ فقد  
تم طبع الكواكب الدريه \* شرح منظومة ابن مالك الألفيه \* ولله در  
مؤلفه لقد أتى فيه بالألفاظ القصيره \* متضمنا المعاني الكثيره \* قريب  
الوصول \* سهل الحصول \* مغنيا عن طويل الأسفار \* حاويا لما نشأت  
في الكتب الكبار \* كيف لا ومؤلفه ذو القدم المعلى في التأليف \* والباع  
الاطول في التهذيب والتصنيف \* العلامة الشيخ صالح عبد السميع الأزهرى  
الشهير \* جزاه مولاه على هذا الصنع الجليل أوفر جزاء \* بجاه أشرف  
الخلق خاتم الأنبياء \* صلى الله وسلم عليه وآله \* وتابعيه والناسجين على  
منواله آمين وذلك بالمطبعة المذكورة أعلاه الثابت محل ادارتها بشارع

التبليطه بسراى رقم ١٢ بمصر المحمديه بجوار

الرياض الأزهرية وقدوافق التمام أوائل شهر

شعبان المعظم من سنة ١٣٤٤ من

هجرة الرسول الأنعم صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه

وسلم وشرف

وكرم

## فهرست الكواكب الدرية شرح منظومة الالفية

صحيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٥ الكلام وما تألف منه
- ٧ المعرب والمبني
- ١٥ النكرة والمعرفة
- ١٨ العلم
- ٢١ اسم الإشارة
- ٢٢ الموصول
- ٢٦ المعرفة بأداة التعريف
- ٢٧ الابتداء
- ٣٢ كان وأخواتها
- ٣٥ فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
- ٣٦ أفعال المقاربة
- ٣٨ ان وأخواتها
- ٤٢ لا التي لنفي الجنس
- ٤٤ ظن وأخواتها
- ٤٧ أعلم وأرى
- ٤٨ الفاعل
- ٥١ النائب عن الفاعل
- ٥٤ اشتغال العامل عن المفعول
- ٥٦ تعدي الفعل ولزومه
- ٥٩ التنازع في العمل
- ٦١ المفعول المطلق

## حقيقة

٦٣	المفعول له
٦٤	المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً
٦٦	المفعول معه
٦٨	الاستثناء
٧١	الحال
٧٦	التمييز
٧٨	حروف الجر
٨٣	الاضافة
٩١	المضاف الى ياء المتكلم
٩٢	اعمال المصدر
٩٣	اعمال اسم الفاعل
٩٦	أبنية المصادر
٩٩	أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها
١٠١	الصفة المشبهة باسم الفاعل
١٠٢	التعجب
١٠٤	نعم وبئس وما جرى مجراها
١٠٦	أفعل التفضيل
١٠٩	النعته
١١٣	التوكيد
١١٦	العطف
١١٧	عطف النسق
١٢٣	البدل
١٢٥	النداء
١٢٧	فصل تابع ذي الضم الخ
١٢٩	المنادى المضاف الى ياء للتكلم
١٣٠	أسماء لازمت النداء

## صحيحة

- ١٣١ الاستغاثة  
 الفدية  
 ١٣٣ الترخيم  
 ١٣٦ الاختصاص  
 التحذير والاعزاء  
 ١٣٧ أسماء الأفعال والأصوات  
 ١٣٩ نونا التوكيد  
 ١٤٢ ما لا ينصرف  
 ١٤٨ إعراب الفعل  
 ١٥٢ عوامل الجزم  
 ١٥٦ فصل لو  
 ١٥٧ أما ولولا ولوما  
 ١٥٩ الاخبار بالذى والألف واللام  
 ١٦١ العدد  
 ١٦٥ كم وكأى وكذا  
 ١٦٦ الحكايد  
 ١٦٨ التأنيث  
 ١٧١ المقصور والممدود  
 ١٧٢ كيفية تشية المقصور والممدود وجهها ما تشيها  
 ١٧٥ جمع التكسير  
 ١٨٢ التصغير  
 ١٨٧ النسب  
 ١٩٣ الوقف  
 ١٩٥ الامالة  
 ١٩٧ التصريف  
 ٢٠٢ فصل في زيادة همزة الوصل

حقيقة

٢٠٣ الابدال

٢٠٩ فصل من لام فعلى الخ

فصل ان يسكن السابق الخ

٢١١ فصل فى النقل

٢١٤ فصل فى ابدال فاء الافتعال وتائه

فصل فى الاعلال بالحذف

٢١٥ الادغام

---

( تمت )